











النراث العربى  
سلسلة تصدرها وزارة الاعلام  
في الكويت  
- ٣ -

# المصون

في الأدب  
تأليف

أبى أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى  
المتوفى سنة ٣٨٢ هـ

---

تحقيق  
عبد السلام محمد هارون

( طبعة ثانية مصورة )

---

مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤



## بسم الله الرحمن الرحيم

### تصدير

### للأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد

عنى علماء العرب بالنقد الأدبي في تاريخ مبكر ، فوصل إلينا أولاً بطريق الرواية الشفوية في القرن الأول والقرن الثاني ، ثم بطريق الكتب التي ألفها منذ القرن الثالث ثعلب وابن المعتز وقدامة بن جعفر . وقد كانت هذه الروايات والمؤلفات النقدية وسيلة لتقويم الأساليب الأدبية وصقل الأذواق . فقد تناول العلماء في تقديم الشعراء فجعلوهم طبقات ، ثم نقدوا إنتاجهم ، وحددوا معنى « الفن الشعري » الذي سَمَّوه « صناعة الشعر » ، وقد جمع تقديم اللفظ والمعنى معاً ، بل ذهبوا في نقد المعاني مذهباً أبعد ، فأرخوا لها ، فذكروا أول من ابتكر المعنى ومن أخذه عنه ، ومن أضاف إليه فحسنته أو نقص منه فردّه رديئاً . وهذه ناحية تفرّد بها الأدب العربي ونقّاده القدامى .

هذا الكتاب الذي تقدمه اليوم هو كتاب نادر في نقد الشعر ، لم يعرفه أحدٌ قبل اليوم ، ولم ينوّه به الأدباء والدارسون المُحدّثون . ألفه أبو أحمد العسكري المتوفى سنة ٣٨٢ هـ وسَمّاه « المصون » ، كأنه يشير إلى نفاسته . وكنا عثرنا عليه في الاسكوريال عام ١٩٥٤م ، ورأينا يومئذ أنه من الأصول الجيدة التي ينبغي أن تظهر للعلماء . ثم واثت الفرصة ؛ فكان من جملة

الكتب التي اختارتها دائرة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت لكي تحقق وتنشر . ذلك لأن الكتاب المعروف في النقد وهو « الصناعتين » قد اعتمد عليه واستقى منه . فكان أبو أحمد العسكري سباقاً إلى طرق هذا الموضوع قبل أبي هلال العسكري ، وكان « المصون » مصدرًا من مصادر « الصناعتين » ، و« ديوان المعاني » كما أشار إلى ذلك بحق محقق الكتاب الأستاذ عبد السلام هارون .

ولا شك أن هذه الأصول التي ألفت في القرون الخمسة الأولى ، هي التي ينبغي تقديمها ونشرها ، لأنها المصادر الأصلية لثقافتنا العربية والإسلامية .

\*

ومحقق الكتاب ، الأستاذ عبد السلام هارون ، مشهور معروف . وهو من السابقين في مضمار تحقيق النصوص . نشر عددًا كبيرًا من أمّات الكتب ، كالحيوان للجاحظ ، والاشتقاق لابن دريد ، والحماسة للمرزوقي ، وخزانة الأدب للبغدادى ، والمفضليات ، والأصمعيّات ، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس . وأصدر مجموعة من الرسائل المخطوطة النادرة ، قارب عددها الثلاثين ، فأثّره تدلّ على علمه وفضله . وقد قبل ، عندما اقترحنا عليه تحقيق هذا الكتاب ، أن يضيف إلى آثاره القيمة أثرًا جديدًا شأنه كبير وأصالة واضحة .

فلعلّ هذا الكتاب يكون مرجعًا للباحثين في النقد الشعري عند العرب ، ولعله يكون أيضًا معلمًا للأدب وصاقلاً للأذواق لمن شاء أن يكون أديبًا حقًا . فمثل هذه الكتب هي التي تصنع الأدباء قبل كل شيء .

صلاح الدين المنجد

القاهرة ١٩٦٠

(ب)



## مقدمة المحقق

أبو أحمد العسكري :

هو أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن زيد بن حكيم العسكري . ونسبته إلى عسكر مكرم ، وهو بلد مشهور من فواحي خوزستان . ومكرم هذا هو مكرم بن مغراء بن الحارث ، أحد بني جَعْنُونَة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة .

ويلتبس اسمه باسم تلميذه أبي هلال العسكري ، واسمه أيضا الحسن بن عبد الله<sup>(١)</sup> ، توافق اسماهما واسم والديهما . وقد روى بعضهم أن أبا هلال كان ابن أخت أبي أحمد<sup>(٢)</sup> .

وكان أبو أحمد عالما فاضلا ، راوية متقنا ، موصوفا بالعفة ، وكان يتبرز - أى يبيع البز من الثياب - احترازا من الدناءة والتبذل . وكان الغالب عليه الأدب والشعر .

ولد أبو أحمد سنة ٢٩٣ وتوفي سنة ٣٨٢ .

شيوخه وتلاميذه :

وقد روى العسكري عن أبي بكر بن دريد وطبقته من العلماء . كما روى عن أبي بكر محمد بن يحيى الصولى ، كما يظهر ذلك بكثرة في هذا الكتاب . وكما نقل أبو هلال في ديوان المعاني وفي الصناعتين . فالصولى شيخ أصيل لأبي أحمد وإن كان قد غفل عن ذلك المترجمون له .

(١) أبو هلال العسكري هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى . توفي سنة ٣٩٥ .

(٢) ياقوت ٨ : ٢٦٣ .



وروى أبو أحمد أيضا عن أبي القاسم البغوي ، وأبي داود السجستاني ،  
ونفطويه ، وأبي جعفر بن زهير ، وأكثرَ عنهم وبالع في الكتابة . وبقي حتى  
علت به السن واشتهر في الآفاق بالدراية والإتقان ، وانتهت إليه رياسة  
التحديث والإملاء للآداب والتدريس بقُطر خوزستان ، ورحل إليه الأجلاء  
للأخذ عنه والقراءة عليه .

وكان يملئ بعسكر مكرم وتستر ومدن ناحيته ما يختاره من على روايته  
عن متقدمي شيوخته .

فروى عنه أبو عباد الصائغ التستري ، وذو النون بن محمد ، والحسين  
ابن أحمد الجهرمي ، وابن العطار الشروطي ، وأبو سعد أحمد بن محمد بن  
عبد الله بن الخليل الماليني ، وأبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي  
شيخا أبي بكر الخطيب البغدادي ، وكذا الحافظ أبو نعيم الأصفهاني وخلق  
سواهم لا يُحصون كثرة .

وأخص تلاميذه به في الأدب والنقد هو أبو هلال العسكري . والمتصفح  
لكتاب أبي هلال : ديوان المعاني (١) يلمح رواية واسعة لأبي هلال عن  
شيخه أبي أحمد الذي يروي عن شيخه أبي بكر الصولي ، وكذا يجد هذا  
متصفح أوائل كتاب الصنائع لأبي هلال .

أبو أحمد والصاحب ابن عباد :

وقد لمع أبو أحمد في عصر الصاحب ، وكان الصاحب أبو القاسم إسماعيل  
ابن عباد يتمنى لقاء أبي أحمد العسكري ويكاتبه الفينة بعد الفينة ، ويستميل  
قلبه فيعتل عليه هذا بالشيخوخة وعلو السن ، فلما يشس منه احتال في أن  
يوفده السلطان إلى ناحية عسكر مكرم ليحظى بقاء هذا الشيخ ، فقال لمخدومه

---

(١) نشره القدسي في سنة ١٣٥٢ في جزأين .



مويد الدولة بن بويه : « إن عسكر مكرم قد اختلّت أحوالها وأحتاج إلى كشفها بنفسى » . فأذن له مويد الدولة فسافر إلى عسكر مكرم وتوقع أن يزوره أبو أحمد ، ولكن أبا أحمد لم يزره فكتب إليه صاحب :

ولما أيتّم أن تزوروا وقلّتم      ضعّفنا فلم نقدر على الوحدانِ  
أتيناكم من بُعد أرضٍ نزوركم      وكم منزلٍ بكرة لنا وعوانِ  
نسائلكم هل من قرىّ لنزيلكم      بملء جفونٍ لا بملء جفانِ

وكتب مع هذه الأبيات شيئاً من النثر ، فجأبه أبو أحمد عن النثر بشر مثله ، وعن هذه الأبيات بالبيت المشهور :

أهمُّ بأمر الحزم لو أستطيعه      وقد حيلَ بين العير والنّزوانِ  
فلما وقف الصّاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له ، وقال : والله لو علمت أنّه يقع له هذا البيت لما كتبتُ إليه على هذا الروى .  
ويذكرون أنّه بعد أن كتب هذا الجواب نهض وقال : لا بدّ من الحمل على النفس ، فإنّ الصّاحب لا يقنعه مثل هذا ! فركب بغلةً وقصده فلم يتمكن من الوصول إلى الصّاحب لاستيلاء الحشم ، فصعد تلةً ورفع صوته بقول أبى تمام :

مالى أرى القبة الفيحاء مقفلةً      دونى وقد طال ما استفتحت مقفلها  
كأنّها جنة الفردوس معرضة      وليس لى عملٌ زاكٍ فأدخلها  
قالوا : فناداه الصّاحب : ادخلها يا أبا أحمد ، فلك السابقة الأولى . فتبادر إليه أصحابه فحملوه حتى جلس بين يديه ، فسأله عن مسألة فقال أبو أحمد : « الخير صادفت » فقال الصّاحب : يا أبا أحمد ، تغرب في كلّ شيء حتى في المثل السائر (١) . فقال : تفاءلت عن السقوط بخضرة مولانا :

---

(١) أصل المثل : « على الخير سقطت » .



وبذلك زادت منزلته عند الصاحب ، ونال منه أوفر حظ ، وأدرّ عليه  
وعلى المتصلين به إدرارًا كانوا يأخذونه إلى أن توفي .

وقد رثاه الصاحب بقوله :

قالوا مضى الشيخ أبو أحمد وقد رثوه بضروب النَّدب  
فقلت ماذا فقدُ شيخٍ مضى لكنّه فقدُ فنون الأدب

كتبه :

ذكر المترجمون منها :

١ - التصحيف والتحريف ، وهو أشهر كتبه ، وقد طبعت قطعة منه  
سنة ١٣٢٦ . وعلمت أن الكتاب يعاد طبعه الآن كاملاً في مصر .

٢ - تصحيح الوجوه والنظائر .

٣ - الحكم والأمثال .

٤ - راحة الأرواح .

٥ - الزواجر والمواعظ .

٦ - علم النظم ، وسماه ياقوت صناعة الشعر .

٧ - ما لحن فيه الخواص من العلماء .

٨ - المختلف والمؤتلف ، في مشتبه أسماء الرجال .

٩ - الورقة ذكره أبو هلال العسكري في ديوان المعاني ١ : ٢٨

وانظر لترجمة أبي أحمد العسكري هذه المراجع :

إنباه الرواة للقفا ١ : ٣١٠ - ٣١٢

أنساب السمعاني ٣٩٠

بغية الوعاة للسيوطي ٢٢١



تاريخ ابن الأثير ٧ : ١٨٨  
تاريخ أبي القداء ٢ : ١٣٣  
تاريخ ابن كثير ١١ : ٣٢٠  
خزانة الأدب ، للبغدادى ١ : ٩٧  
ابن خلكان ١ : ١٣٢  
روضات الجنات ٢١٦  
شذرات الذهب ٣ : ١٠٢  
كشف الظنون ٤١١ ، ٦٧٥ ، ٨٢٩ ، ٩٥٦ ، ١٥٤٨ ، ١٦٣٧  
مرآة الجنان ٢ : ٤١٥  
معجم الأدباء ٨ : ٢٣٣ - ٢٦٧  
معجم البلدان ٦ : ١٧٦  
النجوم الزاهرة ٤ : ١٦٣

### الكتاب المصون

لم أجد من ذكره في ثبت كتبه ، ولكن الكتاب بسنده وروايته وما فيه من النصوص التي استوعب معظمها تلميذه أبو هلال في ديوان المعاني ينطق بأنه كتاب أبي أحمد .

ونسخة الأصل التي نشرنا منها هذه النسخة نسخة وحيدة محفوظة بمكتبة الاسكوريال تحت رقم 377 ، اهتدى إليها الأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد ، وتكرم مشكوراً فكلّفتني تحقيقها عن صورة محفوظة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ؛ بعد أن اعتمدت دائرة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت تحقيقه ونشره ضمن سلسلة التراث العربي التي اضطلعت بها خدمة منها للثقافة العربية .



وعلى صدر هذه النسخة تمليكات خمسة كلها غير واضح القراءة ، كما يرى في مصورة صدر الكتاب الملحقة بهذا التقديم .

والكتاب مخطوط بخط نسخي واضح مع الضبط والتقييد التام ، ولم يعرف كاتب النسخة وإن كان الخط وقاعدته يوحى بأنه من رجال القرن السابع .

وجاء في ختام النسخة : « تم الكتاب المصون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم كثيرا » .

ويعدّ أبو أحمد العسكري في الرعيّل الأول من كتاب النقد .

وقد بدأ أبو أحمد كتابه بفصول في نقد الشعر ، وهو يردّ معايير النقد إلى النوق الشخصي والإحساس الفني ، ويرى أنه لا علاقة بين النقد والإنتاج « فقد يقول الشعر الجيد من ليس له المعرفة بنقده ، وقد يميّزه من لا يقوله » .

وينقل من أقوال الأدباء قول الجاحظ : « أجود الشعر . . » وقول ابن الأعرابي وغيره في « التضمن »

كما ضمّن كتابه موازنات بين الشعراء : هذا أشعر أم ذاك ؟ ولم ؟ ثم يجرى على نهج كان سائدا عند النقّاد الأوائل إذ يقولون : أحسن ما قيل في اللون كذا ، وأحسن ما قيل في السنّ أو العين أو الرثاء أو الهجاء أو المدح ، أو المساء أو السّيل أو الدّرع كذا .

ويعقد فصلاً لأحسن ما قيل في الأوصاف والتشبيه ، وفصلاً لما يستحسن من تشبيهات شاعر عصره عبد الله بن المعتز<sup>(١)</sup> ، وفصلاً لما وقع من ملبح التشبيه للمحدثين ، مع موازنة تلك التشبيهات بتشبيهات الأقدمين .

ويقسم تشبيه العرب إلى أربعة أضرب : تشبيه مفرط ، وتشبيه مصيب ،

---

(١) ولد ابن المعتز سنة ٢٤٦ وتوفي سنة ٣١٥ .



وتشبيه مقارب ، وتشبيه يحتاج إلى التفسير ولا يقوم بنفسه .

ويعقد كذلك فصلا للتشبيهات العجيبة : وللتشبيهات المشهورة ، وللسرقات الشعرية وتسلسل المآخذ ، ثم يمدنا بمختارات من جيد الشعر مقرونة بتفسيرها ، وبأشعار أخرى قصد بها أصحابها المعايه ، ولا سيما قصيدة ذى الرمة الرائية .

ولا يقصر جهده في النقد على نقد الشعر ، بل يسرد لنا فصولاً من النثر ، ونماذج من الكتب والجوابات والمخاطبات ، وكلام الأعراب وأهل البادية ، والفصحاء من الخلفاء والوزراء والأدباء ونماذج أخرى من التوقيعات .

والكتاب يعد بحق في طليعة كتب النقد العربي ، كما يعد أبو أحمد من مؤسسي المدارس النقدية الأولى ، ويكفيه فخراً أن يكون شيخاً لأبي هلال العسكري زعيم المدرسة النقدية المعروفة .

عبد السلام محمد هارون













المَصِيون  
في الأديب





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## باب

### في نقد الشعر

● - ( ١ ب ) قال الحسن بن عبد الله بن سعيد : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرنا الرياشي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال :

كان النابغة الذبياني تُضرب له قُبَّةٌ من أَدَمٍ بسوق عُكاظ ، فتأتيه الشعراءُ تعرض عليه أشعارها ، فاتاه الأعشى فأنشده أولَ مَنْ أنشد ، ثم أنشده حسان (١) :

لنا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يلمعن بالضُّحَى

وأسيافنا يقطرون من نجدة دَمَا

ولدنا بني العنقاء وابني محرقٍ

فأكرمُ بنا خالاً وأكرمُ بنا ابنما

---

(١) ديوان حسان ٣٧١ - ٣٧٢ والموشع ٦٠ وخزانة الأدب ٣ : ٢٢٢ والأغانى ٧ : ١٨٠ .

قال النابغة : أنت شاعرٌ <sup>(١)</sup> ولكنك أقللتَ جفانك  
(١٢) وسيوفك ، وفخرتَ بمن ولدتَ ولم تفخرَ بمن ولدك !

● - أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال :

حدثني علي بن العباس قال : رآني البحتريُّ ومعي دفتر ،  
فقال : ما هذا ؟ فقلتُ : شعر الشَّنْفَرَى . قال : وإلى أينَ  
تمضي ؟ قلت : أقرؤه على أبي العباس أحمد بن يحيى .  
قال : رأيتُ أبا عباسكم هذا منذ أيام ، فلم أرَ له علماً  
بالشعر مرضياً ، ولا نقداً له : ورأيتُه يُنشد أبياتاً صالحةً  
ويُعيدُها ، إلاَّ أنَّها <sup>(٢)</sup> لا تستوجب التردد والإعجاب بها :  
قلت : وما هي ؟ قال : قول الحارث بن وعله الشَّيباني <sup>(٣)</sup> :

قومي هم قتلوا أميمَ أخى

فإذا رميت يصيبني سهمى <sup>(٤)</sup>

---

(١) الكلمة مطبوعة في الأصل ، وقرأتها من الموشع والخزانة .

(٢) في الأصل : « أنه » .

(٣) هو الحارث بن وعله بن المجالد بن يثرب بن الديان بن الحارث بن مالك بن شيان بن ذهل  
ابن ثعلبة . الأغاني ٢٠ : ١٣٢ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٩٧ . وهو غير الحارث بن  
وعلة الجرمي شاعر المفضليات .

(٤) أميم ، أى يا أميمة . والبيتان في حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي ٢٠٤ .



فلئن عفوت لأعفون جَلالاً  
ولئن سطوت لأوهنن عظمى

قلتُ : وهل يكون الحسنُ إلا مثل هذا ، فما يعجبك  
أنت ؟ قال : يعجبني والله قولُ ربيعة بن دؤاب الأسدي<sup>(١)</sup> :  
( ٢ ب ) إن يقتلوك فقد هتكت [بيوتهم]<sup>(٢)</sup>

بعتيبة بن الحارث بن شهاب

بأحبهم فقداً إلى أعدائه

وأشدُّهم فقداً على الأصحاب

قال : فإذا هو لا يُعجب من الشعر إلا بما وافق مذهبه .

● - قال أبو بكر<sup>(٣)</sup> : نقد الشعر وترتيب الكلام ،  
ووضعه مواضعه ، وحسن الأخذ ، والاستعارة ، ونفى  
المستكره والجاسي صنعة برأسها ، ولا تراه إلا لمن صحت

(١) كذا . والصواب أنه وربيعة أبو ذؤاب الأسدي . وابنه ذؤاب كان قد قتل عتيبة بن الحارث  
يوم نحو ، وأسرت بنو يربوع يومئذ ذؤابا ، أسره الربيع ولد عتيبة بن الحارث ، وهو لا  
يعلم أنه قاتل أبيه ، فعرض أبوه ربيعة الفدية على الربيع فقبل ، ولما حضر لأدائها لم يكن  
الربيع حاضراً فظن ربيعة أن الربيع علم بأنه قاتل أبيه فقتله ، فرثاه بهذا الشعر وسار عنه  
وبلغ يربوعاً فعلموا أن ذؤاباً قاتل عتيبة فأقادوه به . انظر شرح الحماسة لتبريزي ٢ :  
١٦٠ وأمالى القالى ٢ : ٧٢ والمؤتلف ١٢٥ والحيوان ٣ : ٢٤٦ .

(٢) التكملة من الأمالى حيث روى هذه الرواية . وفي الحماسة : « فقد نلت جروشهم » .

(٣) هو أبو بكر محمد بن يحيى ، كما سيأتي قريباً .

طباعهم ، واتقوت قرائحهم ، وتنبهت فطنهم<sup>(١)</sup> ، وراضوا  
الكلام ، ورووا وميزوا .

هذا شاعر حاذقٌ مميّزٌ ناقد ، مهذب الألفاظ ، مثل  
البحتري ، لم يكمل لنقد جميع الشعر . ولو أنّ نقد الشعر  
والمعرفة كان يُدرّك بقول الشعر وبالرواية ، لكان من  
يقول الشعر من العلماء ويعرض له أشعر الناس .

هذا الخليل بن أحمد ، وحماد الراوية ، وخلف ،  
والأصمعي ، وسائر ( ١٣ ) من يقول الشعر من العلماء ، ليس  
شعرهم بالجيد من شعر زمانهم ، بل في عصر كل واحدٍ  
منهم خلق كثيرٌ ليس لجماعتهم علمٌ واحدٌ من هؤلاء ،  
وكلّهم أجود شعراً . فقد يقول الشعر الجيد من ليس له  
المعرفة بنقده ، وقد يميّزه من لا يقوله .

وقد قيل لابن المقفع : لم لا تقول الشعر مع علمك به ؟  
فقال : أنا كالمسنّ ، أشحد ولا أقطع .

● - أخبرنا الفسوي قال : حدثني يموت بن المزرع قال :  
سمعتُ الجاحظ يقول<sup>(٢)</sup> : أجود الشعر ما رأيتَه متلاحمٌ

(١) في الأصل : « وظنهم » ، والوجه ما أثبت .

(٢) البيان ١ : ٦٧ . ويموت هذا ، هو ابن أخت الجاحظ كما في وفيات الأعيان ٢ : ٣٤٥ .



الأجزاء ، سهل المخرج ، كأنه قد سبك سبكاً واحداً ،  
وأفرغ إ فراغاً واحداً ؛ فهو يجرى على اللسان كما يجرى  
فرس الرهان (١) ؛ وحتى تراها متفقةً ملساً (٢) ، ولينة المعاطف  
سهلة . فإذا رأيتهما متخلعة متباينة ، ومتنافرة مستكرهة  
تشقُّ على اللسان وتستكده (٣) ، ورأيت غيرها سهلة لينة رطبة  
( ٣ ب ) متواتية سلسلة في النظام ، حتى كأن البيت بأسره  
كلمة واحدة ، وحتى كأن الكلمة بأسرها حرفاً واحداً ،  
لم يخف على من كان من أهله .

● من ذلك قوله (٤) :

من كان ذا عضد يُدرك ظلامته

إن الذليل الذي ليست له عضدٌ

تنبو يدها إذا ما قل ناصره

ويأنف الضيم إن أثرى له عددٌ

(١) في البيان : « كما يجرى الدخان » .

(٢) في الأصل : « كأنها متفقة ملسا » والوجه حذف « كأنها » كما في البيان ، وكما يقتضيه الإعراب .

(٣) في البيان : « تكده » .

(٤) هو الأجرد النقي ، كما في الشراء ١٧٢ . وانظر الحيوان ٤٥ : ٣ وحيون الأعباء ٢ : ٣

● وقوله (١) :

رمتني وسترُ الله بيني وبينَها

عشبة أحجار الكناس رميمٌ (٢)

فلو كنتُ أسطيعُ الرَّماءَ رميْتُها

ولكنَّ عهدي بالنُّضالِ قديمٌ (٣)

فمبِلٌ (٤) بين هذا وبين قوله (٥) :

لم يَضِرْها والحمدُ لله شَيْءٌ

وانثنت نحو عَزَفِ نفسٍ ذهول (٦)

فتفقَّد النِّصفَ الأخيرَ من هذا البيت ، فإنَّك ستجد

بعضَ ألفاظه ( ٤ ا ) يتبرأ من بعض ، كما قال :

وبعضُ قريضُ القومِ أولادُ علَّة

يَكْدُ لسانَ الحافظِ المتحفُّظ (٧)

---

(١) هو أبو حية النميري ، كما في الكامل ١٩ لبيك ، والحماسة ١٣١٤ بشرح المرزوقي . وانظر الحيوان ٣ : ٤٩ .

(٢) في الأصل فوق كلمة أحجار « آرام » إشارة إلى رواية أخرى .

(٣) في الأصل : « بالنضال » صوابه بالضاد المعجمة ، كما في المراجع المتقدمة .

(٤) في اللسان : « التميل بين الشيئين كالترجيح بينهما ... تقول العرب : إني لأميل بين ذينك الأمرين وأمايل بينهما » .

(٥) هو محمد بن يسير الرياشي ، كما في البيان ١ : ٦٥ - ٦٦ .

(٦) في الأصل : « نحو عرق » صوابه من البيان . والعزف والعزوف بمعنى ، وهو الزهد في الشيء بعد إعجابك به . والذهول من الدهل ، بالفتح ، وهو تركك الشيء تناساه على عمد

(٧) البيان ١ : ٦٦ والعمدة ١ : ١٧٢ .



● - وأنشد أبو بكر محمد بن يحيى أبيات ابن الرومي :

ومَهْفَهْفٍ تَمِيتُ مُحَاسِنَهُ

حَتَّى تَجَاوِزَ مَنْتَهَى النَّفْسِ

تَصْبِرُ الْكَؤُوسُ إِلَى مَرَاشِفِهِ

وَتَهْتَشُّ فِي يَدِهِ إِلَى الْجَسِّ

أَبْصَرْتَهُ وَالْكَاسُ بَيْنَ فَمٍ

مِنْهُ وَبَيْنَ أَنْأَمَلِ خَمْسِ

فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّ شَارِبَهَا

قَمَرٌ يَقْبَلُ عَارِضَ الشَّمْسِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ أَحْسَنَ وَمَلَّحَ ، إِلَّا أَنَّه جَاءَ بِالْمَعْنَى

فِي بَيْتَيْنِ ، وَاقْتَضَى لِلْبَيْتِ الْأَوَّلِ دِينَاً عَلَى الْبَيْتِ الثَّانِي (١) .

وَنَحِيرُ الشَّعْرِ مَا قَامَ بِنَفْسِهِ ، وَكَمَلْ مَعْنَاهُ فِي بَيْتِهِ ، وَقَامَتْ

أَجْزَاءُ قِسْمَتِهِ بِأَنْفُسِهَا ، وَاسْتُغْنِيَ بِبَعْضِهَا لَوْ سَكَتَ عَنْ بَعْضٍ ،

مِثْلَ قَوْلِ النَّابِغَةِ ( ٤ ب ) :

فَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُؤُهُ

عَلَى شَعَثٍ أَيْ الرِّجَالِ الْمَهْدَبُ

فَهَذَا أَجَلٌ كَلَامٌ وَأَحْسَنُهُ . أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُ : فَلَسْتُ

(١) عَنِ مَا يَسْمِيهِ الْعَرُوضِيُّونَ بِالْإِيطَاءِ .

بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ ، كَلَامٌ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ . فَإِنْ زِدْتَ فِيهِ  
« عَلَى شَعَثٍ » كَانَ أَيْضاً مُسْتَغْنِياً . وَلَوْ قُلْتَ « أَيْ الرِّجَالِ  
الْمُهَذَّبِ » ، وَهُوَ آخِرُ الْبَيْتِ ، مُبْتَدِئاً بِهِ كَمَثَلِ أَرْدَتْهُ ،  
كَنتَ قَدْ أَتَيْتَ بِأَحْسَنِ مَا قِيلَ فِيهِ .

● - قَالَ أَبُو أَحْمَدَ : وَحَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ  
أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْبَلَاذَرِيِّ قَالَ (١) :

قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ شَعْرَ الْأَعَشِيِّ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ قَوْلَهُ :  
لَا تَشْكِي إِلَى مَنْ أَلَمَ النِّسَاءَ  
عِ وَلَا مِنْ حَفَى وَلَا مِنْ كَلَالٍ  
نَقَبَ الْخَفِّ لِلْسُرَى ....

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « نَقَبَ الْخَفِّ لِلْسُرَى » ، فَقُلْتُ :  
أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، إِنَّ تَضْمِينَ بَيْتَيْنِ عِيبٌ فِي الشَّعْرِ شَدِيدٌ ،  
أَفِيضُ مِنَ الْأَعَشِيِّ مَعَ حَذْفِهِ وَتَقْدِيمِهِ ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ فَيَقُولُ ( ١٥ ) :

لَا تَشْكِي إِلَى مَنْ أَلَمَ النِّسَاءَ  
عِ وَلَا مِنْ حَفَى وَلَا مِنْ كَلَالٍ  
نَقَبَ الْخَفِّ لِلْسُرَى وَتَرَى الْأَذَى  
سَاعَ مَنْ حَلَّ سَاعَةً وَارْتَحَالَ

(١) التَّصْحِيفُ الْمَكْرِيُّ ٨٣ - ٨٤ .



أَثَرَتْ فِي جَنَاجِنِ كَارَانَ —  
 مَيَّتَ عُولِينَ فَوْقَ عُوجِ طُـوَالِ  
 فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْتَ شَاعِرٌ ؟ فَقُلْتُ : شَاعِرٌ كَاتِبٌ .  
 فَقَالَ : مِنْهَا <sup>(١)</sup> عَلِمْتَ ، أَرَوْهُ كَمَا رَوَيْتَ : « نَقِبَ الْخَفُّ  
 لِلسُّرَى » .

● — قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ ، وَأَبُو رَوْقٍ ،  
 قَالَا :

أَنشَدْنَا الرِّيَاشِيَّ :  
 زَوَامِلُ لِلْأَشْعَارِ لَا عِلْمَ عَنْدهُمْ  
 بِجَيِّدِهَا إِلَّا كَعِلْمِ الْأَبَاعِرِ <sup>(٢)</sup>  
 لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي الْبَعِيرُ إِذَا غَدَا  
 بِأَوْسَاقِهِ أَوْ رَاحَ مَا فِي الْغَرَائِرِ

● — أَنشَدْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرْفَةَ نَفْطُويَه  
 قَالَ :

---

(١) أَيْ مِنَ الشَّاعِرِيَّةِ . أَوْ لَعَلَّهَا « مِنْهَا » مِنْ كَوْنِهِ شَاعِرًا كَاتِبًا .  
 (٢) الشَّعْرُ لِمُرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ( زَمَلِ ) وَالْكَامِلُ ٥٠٨ .

أنشدنا أحمد بن يحيى :

الشعرُ لبُّ المرءِ يَعْرِضُـهُ

وتراه مثلَ مَوَاقِعِ النَّبْلِ (١)

منه المقصّر عن رميته

ونوافذٌ يَذْهَبْنَ بِالْخَصْلِ (٢)

● - ( ه ب ) أخبرنا أبو بكر النديم قال : حدثني

يحيى بن علي أبو أحمد قال :

نازعني محمد بن القاسم بن مـرويه يوماً فقال : دعبلُّ  
أشعرُ من أبي تمام . فقلتُ له : بأي شيءٍ قدّمته ؟ فلم يأت  
بمُقنع ، فجعلتُ أنشده محاسنهما فيرى محاسنَ أبي تمام  
أكثرَ وأطرز (٣) . فأقام على تعصّبه فقلتُ فيه :

يا أبا جعفرٍ أتُحكّم في الشعـ

ر وما فيك آلهُ الحُكّامـ

إنّ نقدَ الدينارِ إلّا على الصّـ

رف صعبٌ فكيف نقدُ الكلام

(١) الشعر لمعقر بن حمار البارق، كما في الحيوان ٣: ٦١ - ٦٢ . وفيه : « والقول مثل مَواقِع » .

(٢) الخصل : الغنية في النضال .

(٣) من قوخم : هذا طرز هذا ، أي شكله .



قد رأيناك ليس تفرق في الأشياء  
عار بين الأرواح والأجسام

● - قال : وحدثني أبو أحمد عن أبيه عن إسحاق قال :  
كان إدريس بن سليمان بن أبي حفصة ، أخو مروان ،  
ينشد الشعر الجيد لنفسه ثم يقول : يا أبا محمد ، قول  
الشعر أشد من قضم الحجارة علي من يعلمه !  
وهو القائل :

وأنفى الشعر لو يلقاه غيري  
من الشعراء ضن بما نفيت

● - ( ١٦ ) قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن  
سعيد : سرق [ إدريس بن <sup>(١)</sup> ] سليمان هذا القول من قول  
الفرزدق : أنا عند العرب أشعر الناس ، ولربما كان  
نزع ضرر أسهل علي من قول بيت شعري :

● - قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله : وأنشدني أبو أحمد  
يحيى بن علي <sup>(٢)</sup> :

(١) التكملة بما يقتضيه الكلام . وإدريس بن سليمان شعري للأخاف : ١٣٠ له ٢٢٠٢ .  
(٢) هو أبو أحمد يحيى بن علي ، المعروف بابن المنعم . تولى سنة ٢٤١ ووفى سنة ٢٠٦ .  
ابن خلكان ٢ : ٢٢٥ - ٢٢٦ .

اعرف الشعرَ قبلَ تعرضه  
 وادر ما وكُده وما سببه (١)  
 وأعاريفه التي أخذت  
 من أساليبه... وما شعبه (٢)  
 إنما الشعرُ حُسنٌ وحي إلى  
 حرٍّ معنًى وبعيد طنبه  
 وخلاه ألفاظه لا كمن ضـ  
 مٌ قماشاً بالليل محتطبـه (٣)

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا أبو العيناء قال :  
 سمعتُ الأصمعي يقول : أحسنُ ما قيل في اللون قولُ  
 عمر بن أبي ربيعة :

وهي مكنونةٌ تحيرُ منها  
 في أديم الخدين ماء الشَّبَابِ (٤)

(١) الركد : التمدد ، يقال ركد ركد : قصد قصد .  
 (٢) كذا ورد طاء البيت مفعولاً .  
 (٣) القماش : الردء من كل شيء . وكتب في الأصل : وقماش .  
 (٤) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٢٢ وديوان المعاني لأبي حلال : ٢٢٢ وأخبار أبي تمام : ٣٥ .



( ٦ ب ) شَفَّ عَنْهَا مَحْقُ جَنْدِي

فهي كالشمس من وراء السحاب (١)

وأحسن ما قيل في السنن قول بشر بن أبي خازم :

يفلُجُن الشُّفَاةَ بِأَقْحَوَانٍ (٢)

جَلَّاهُ غِبُّ سَارِيَةِ قَطَارُ

وأحسن ما قيل في العين قول عدي بن الرقاع (٣) :

وكانَّها بين النساءِ أَعَارَهَا

عَيْنِيهِ أَحْشُورُ مِنْ جَاذِرِ جَاسِمٍ

وسنان أقصده النعاس فرنقت

في عينه سنة وليس بنائم

● - قال أبو أحمد : سمعت أبا بكر يقول :

سمعت محمد بن يزيد يقول : لو سئلت عن أحسن

أبيات تصرفت (٤) من المراثي لم اختر على أبيات الخرمي (٥) :

(١) في الأصل : « شق » صوابه من الديوان ٤٠٨ . والمحقق : الذي عليه وثني فيه المحقق .  
والجنتي : نسبة إلى الجنة وهو موضع باليمن . والصواب أن هذا البيت من مقطوعة أخرى  
غير مقطوعة البيت الأول .

(٢) المفصليات ٣٣٩ برواية : « عن أقحوان » .

(٣) الأغاني ٨ : ١٧٤ ومجمع البلدان ٣ : ٣٧ والشعر والشعراء ٦٠٢

(٤) كذا : وفي ديوان المعاني ٢ : ١٧٥ : « تعرف في المراثي » .

(٥) هو أبو يعقوب إسحاق بن حسان الخرمي ، مولد ابن عزم . تاريخ بغداد ٦ : ٢٢٦  
والشعراء ٨٢٩ .

ألم تَرَنِي أبنَى عَلَى اللَّيْثِ بَيْتَهُ  
 وَأَحْشَوْ عَلَيْهِ التُّرْبَ لَا أَنْخَشَعُ  
 وَأَعَدَدْتَهُ فَنَجَرًا لِكُلِّ مُلَمَّةٍ  
 وَسَلَّهَمَ الْمَنَابِيَا بِالذَّخَائِرِ مُوَلَّعٌ <sup>(١)</sup>  
 (٧) وَإِنِّي وَإِنْ أَظْهَرْتُ مِنِّي جَلَادَةً  
 وَصَانَعْتُ أَعْدَائِي عَلَيْهِ لَمَوْجَعٌ  
 وَلَوْ شِئْتُ أَنَّ أَبْكِي دَمًا لَبَكَيْتُهُ  
 عَلَيْهِ وَلَكِنْ سَاحَةُ الصَّبْرِ أَوْسَعُ

● - وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرْتِي بَيْتَ قَيْلٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ :  
 أَتَيْتُهَا النَّفْسُ أَجْمَلَى جَزَعًا  
 إِنْ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا <sup>(٢)</sup>

● - وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَلُوتِي [بَيْتِ] قَوْلُ عَبْدَةٍ :  
 فِيمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هَلَكٌ وَاحِدٌ  
 وَلَكِنَّهُ بَنِيَانُ قَوْمٍ تَهْلُمَا <sup>(٣)</sup>

(١) الحيوان ٣ : ١٤٨ ، ٦٤ ، ٤٢٣ والبيان ١ : ٤٠٦ والكامل ٧٠٣ ليك وديوان المعاني ١٧٥ : ٢

(٢) البيت لأبيس بن جبر في ديوانه ص ١٣

(٣) الشعر والشعراء ٧٠٧ والحامسة ٧٩٢ بشرح المرزوقي :

● - وقال خَلَفٌ : أرثي بيت :

الآن لما كنتَ أكملَ مَنْ مَشَى  
وافترَّ نابُك عن شِباة القارح<sup>(١)</sup>  
وتكاملتَ فيكَ المروءةُ كُلُّها  
وأعنتَ ذلكَ بالفعال الصالح

● - وقول الخنساء :

أغرُّ أبلجُ تَأْتُمُ الهُدَاةَ به  
كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

● - ( ٧ ب ) وقال غيره :

أرادوا لِيُخَفُوا قَبْرَهُ عن عَدُوِّهِ  
فطِيبُ تُرابِ القبرِ دَلٌّ على القبرِ<sup>(٢)</sup>

وقال غيره<sup>(٣)</sup> :

لن يلبثَ القُرْناءُ أن يَتَفَرَّقُوا  
لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمُ وَنَهَارٌ

(١) لزياد الأعجم ، من قصيدة يهجو بها المهلب بن المغيرة . الأغاني ١٤ : ٩٩ والأمال ٣ :

٨-١١ والشعر والشعراء ٣٩٧ . وانظر البيان والتبيين ٤ : ٥٩ وديوان المعاني ٢ : ١٧٥

(٢) ديوان المعاني ٢ : ١٧٥ والأغاني ١٣ : ١٥ .

(٣) هو جرير . ديوانه ٢٠١ .



● - قال الأصمعي : أرثي بيت قوله :

ومن عَجَبٍ أَنْ بَيْتٌ مُسْتَشْعِرُ الثَّرَى  
وَبَيْتٌ بِمَا زَوَّدَتْنِي مَتَمَتْعَةً  
ولو أَنَّنِي أَنْصَفْتُكَ الْوَدَّ لَمْ أَبْتَ  
خِلَافَكَ حَتَّى نَنْطَوِي فِي الثَّرَى مَعَا

● - قال أبو أحمد : أخبرني أبو عبد الله نبطويه ،  
أخبرنا أحمد بن يحيى عن الرياشي عن الأصمعي قال : قيل  
لأبي عمرو بن العلاء : ما أحسن ما قيل ( ١٨ ) في الماء ؟  
فقال : قول امرئ القيس :

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صُبَّ فِي الصَّحْنِ نَصْفُهُ  
وَشُجَّ بِمَاءٍ غَيْرِ طَرْقٍ وَلَا كَدَرٍ (١)  
بِمَاءٍ سَحَابٍ زَلَّ عَنْ صَخْرَةٍ إِلَى  
بَطْنٍ أُخْرَى طَيِّبٌ طَعْمُهُ خَصِرٌ

● - وقيل له : ما أجود ما قيل في صفة سيل ؟ قال :  
قول أبي ذؤيب :

(١) ديوان امرئ القيس ١١١ .

لكلّ مسيلٍ من تهامة بعد ما

تَقَطَّعُ أَقْرَانُ السَّحَابِ عَجِيجُ (١)

قيل : فما أحسن ما قيل في السحاب ؟ قال : قول أوس :  
دانٍ مُسِفٍّ فُوقَ الأرضِ هَيْدَبُهُ

يكاد يدفعه مَنْ قام بالراح (٢)

فَمَنْ بَنَجَوْتَهُ كَمَنْ بَعَقَوْتَهُ

والمستكنُّ كمن يمشى بقرواح (٣)

يقشِّر جِلْدَ الحصى أَجَشُّ مَبْتَسِرًا

كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاخٍ (٤)

● - ( ٨ ب ) قال : وأهجي بيت قالته العربُ قولُ  
الأعشى :

تبيتون في المَشْتَى ملاءً بطونكم

وجاراتكم غرثى يَبْتَنَ خمائصا (٥)

(١) ديوان الهذليين ١ : ٥٥ وديوان المعاني ٢ : ٤ .

(٢) ديوان أوس بن حجر .

(٣) كتب في الأصل تحت «بنجوته» : «المرتفع من الأرض» . وتحت «بعقوته» : «المنهبط»  
وتحت «بقرواح» : «صحراء واسعة» .

(٤) في الديوان : «يتن الحصى عن جديد الأرض» .

(٥) ديوان الأعشى ١٩ .

● - وقول زيد الخيل :

وخيبةٌ من يخيب على غنى  
وباهلة بن أعصرَ والرَّبابِ

● - وقول جرير :

فغَضَّ الضَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ  
فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

● - وقوله :

وإنَّكَ لو رأيتَ عبيدَ تيمٍ  
وتيداً قلتَ أيُّهم العبيدُ  
ويُقَضَى الأمرُ حينَ تغيب تيمٌ  
ولا يُستأذنون وهم شهودُ

● - وقوله :

وكنْتَ إذا حللتَ بدار قـومٍ  
رحلتَ بخزية وتركتَ عارا



● - ( ١٩ ) وأفحش بيتِ قالتَه العرب قولُهُ :

قومٌ إذا طرق الأضيافُ دارهمُ

قالوا لأُمهم بولى على النارِ

● - وقال عبد الملك بن مروان : أهجى بيت :

فإن تُصَبِّك من الأيام جائحةٌ

لم أبكِ منك على دُنْيَا ولا دين

وأهجى بيت فى الإسلام :

قُبُحْتُ مناظرَهُ فحينَ خبرتُهُ

قُبُحْتُ مناظرَهُ لقُبْحِ المَخْبِرِ

قال : وأمدحُ بيت قول زهير :

تراه إذا ما جئتُه متهلِّلاً

كَأَنَّكَ مُعْطِيهِ الذى أنت سائلُهُ

وبيتُ النابغة :

بأنك شمس والملوك كواكب  
إذا طلعت لم يبدُ منها كوكب<sup>(١)</sup>

وبيت جرير :

( ٩ ب ) أَلَسَمَ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا  
وَأَنَدَى الْعَالَمِينَ بِطَوْنٍ رَاحِ<sup>(٢)</sup>

وبيت أبي الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيِّ :

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ  
دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعَ ثَاقِبُهُ

● - وقال ابنُ الأَعرابي : أَمَدَحُ بَيْتَ قَالَتِهِ الْعَرَبُ قَوْلُ  
أَوْسَ بْنِ مَغْرَاءَ<sup>(٣)</sup> فِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ :

مَا بَلَغْتَ كَفُّ أَمْرِي مُتَنَـاولِ  
مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا وَالَّذِي نَلْتَ أَطْوَلُ

---

(١) في الديوان ١٣ : « لأنك شمس » .

(٢) انظر ديوان المعاني ١ : ٣١ ، ٧٦ .

(٣) في ديوان المعاني ١ : ٢٧ أن الشعر للخنساء أخت بني الشريد تقول في أخيها صخر .

وَلَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ فِي الْقَوْلِ مَدْحَةً  
وَإِنْ أَطْبَعُوا إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ

● - وَقَالَ غَيْرُهُ : أَمْدَحَ بَيْتَ قَوْلِ الْأَعْشى :  
فَتَى لَوْ يُبَارَى الشَّمْسَ أَلْقَتْ قَنَاعَهَا  
أَوِ الْقَمَرَ السَّارَى لِأَلْقَى الْمَقَالِدَا (١)

● - وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ : قَوْلُ الْحَطيَّة :  
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبُنَى  
وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا (٢)  
( ١ ١٠ ) وَإِنْ كَانَتِ النِّعْمَاءُ فِيهِمْ جَزَوْا بِهَا  
وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدُّوا

● - وَقَالُوا أَيْضاً : بَيْتُ زَهِير :  
عَلَى مُكْثَرِهِمْ حَقٌّ مِنْ يَعْتَرِيهِمْ  
وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّاحَةُ ، الْبَذْلُ

---

(١) فِي دِيْوَانِ الْأَعْشى ٤٩ : « لَوْ يَنَادَى الشَّمْسَ » . وَيُؤَيِّدُ رَوَايَةَ الدِّيْوَانِ ، إِذِ الْمَعْنَى الْكَبِيرُ  
١ : ٤٦٦ وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : « يَنَادَى : يَجَالِسُ ، مِنْ النَّادَى » .  
(٢) دِيْوَانِ الْحَطيَّة ٢٠ وَدِيْوَانِ الْمَعْنَى ١ : ٣٨ وَالتَّصْحِيفُ وَالتَّحْرِيفُ الْمُسْكِرُ ٥٧ .



وقالوا : بيتُ حَسَّان :

يُغَشُونَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كَلَابُهُمْ  
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

وقالوا : بيتُ النابغة الجعدي :

فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ  
عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا<sup>(١)</sup>

● - وقال الأصمعي : أحسن بيتٍ وُصفَ به درعٌ  
قول أبي ذؤاد الإيادي<sup>(٢)</sup> :

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً  
تَضَائِلُ فِي الطِّيِّ كَالْمِبْرِدِ<sup>(٣)</sup>

● - وأحسن ما قيل في زمامِ قوله :

---

(١) ديوان المعاني ١ : ٣٤ .

(٢) الصواب أنه امرؤ القيس . انظر ديوانه ١٨٧ .

(٣) في الطي ، أي إذا طويت . البيت ملفق من بيتين ، وهما :

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً      جَوَادِ الْمَعِيشَةِ وَالْمَسْرُودِ  
وَمَشْنُودَةِ السَّكِّ مَوْضُوعَةً      تَضَائِلُ فِي الطِّيِّ كَالْمِبْرِدِ

( ١٠ ب ) تُنَازِعُ مَشْنَى حُضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ  
حُبَابٌ نَقَاءٌ يَتَلَوُّهُ مَرْتَحِلٌ يَرْمِي (١)

وَأَحْسَنُ مَا وَصَفَ بِهِ هَاجِرَةٌ قَوْلَهُ :  
أَشْمُ مَخَارِمِ الْأَعْلَامِ صُخْدٌ  
كَأَنَّ الشَّمْسَ تَنْفُخُ فِيهِ نَارًا  
صُخْدٌ (٢) : شَدِيدُ الْحَرِّ .

● - وَقَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ : أَحْسَنُ بَيْتٍ انْتَضَمَ  
وَصَفَ الدُّنْيَا :

حَتَوَفُوهَا رَصْدٌ وَعَيْشُهَا رَنْقٌ  
وَكَذُّهَا نَكِدٌ وَمُلْكُهَا دُؤْلٌ (٣)

● - قَالَ جَرِيرٌ : وَدِدْتُ أَنِّي قُلْتُ بَيْتِي مُزَاحِمِ الْعُقَيْلِي  
وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا مِنَ الشَّعْرِ :

وَدِدْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ سَرَفِ الْهَوَى  
وَعُورِ الْأَمَانِي أَنَّ مَا شِئْتُ أَفْعَلُ  
فَتَرَجَعَ أَيَّامٌ تَقْضَتْ وَعَيْشَةٌ  
تَوَلَّتْ وَهَلْ يُشْنَى مِنَ الدَّهْرِ أَوَّلُ

(١) وَكَذَا أَنشَدَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي الْمَعْنَى الْكَبِيرِ ٦٦٨ .

(٢) كَذَا وَرَدَ بِضَمِّ الْقَادِ فِي نَصِّ تَبِيَّتٍ وَتَنْسِيرِهِ .

(٣) فِي دِيْوَانِ الْمَعْنَى ٢ : ١٨١ :

حَتَوَفُوهَا رَصْدٌ وَعَيْشُهَا نَكِدٌ وَصَفَوَهَا رَنْقٌ وَمُلْكُهَا دُؤْلٌ

من أحسن ما قيل في الأوصاف والتشبيه

● - ( ١١١ ) أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري  
قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا أحمد بن عبيد قال :  
قال الهيثم بن عدي :

قال لنا صالح بن حسان : أنشدوني أحسن شيء قيل في الثريا .  
قلنا : بيت امرئ القيس :

إذا ما الثريا في السماء تعرضت

تعرض أثناء الوشاح المفصل

قال : أريد أحسن من هذا . قلنا : بيت عبد الله بن  
الزبير (١) :

وقد حزن الغور الثريا كأنها

يبدأ راية بيضاء تخفق للطعن (٢)

---

(١) ضبط في الأصل بضم الزاي ، وإنما هو بفتحها ، وعبد الله بن الزبير الأسدي من شعراء  
الدولة الأموية . مات في خلافة عبد الملك بن مروان . الأغاني ١٣ : ٣١ - ٤٧ والخزانة  
١ : ٣٤٤ .

(٢) في معاهد التنصيص ٢ : ٢٨ والأغاني ١٥ : ١٥٩ وحيون الأخبار ٢ : ١٨٦ : « وقد  
لاح في الغور الثريا » .



قال : أريد أحسنَ من هذا . قلنا : بيتُ ذى الرِّمَّة :

وردتُ اعتسافاً والثُّريا كأنَّها

على قِمةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ محلَّقٌ (١)

يَدِفُ على آثارها دَبْرانُها

فلا هو مسبوقٌ ولا هو يلحقُ

قال : أريد أحسنَ من هذا . قلنا بيتُ يزيد بن  
الطَّثرية :

إذا ما الثُّريا في السماءِ كأنَّها

جُمانٌ وهى من سلكه فتبدَّدا (٢)

( ١١ ب ) قال : أريد أحسنَ من هذا . قلنا : قولُ الآخر :

نظرتُ إليها والثُّريا كأنَّها

قِلادةٌ سِلكٍ سُلِّ منها نظامُها (٣)

---

(١) ديوان ذى الرِّمَّة ٤٠١ واللسان ( عسف ) وديوان المعاني ١ : ٣٣٤ والأزمة والأمكنة  
١ : ١٨٨ .

(٢) ديوان المعاني ١ : ٣٣٤ ومحاضرات الراغب ٢ : ٢٤٢ والأزمة والأمكنة ٢ : ٢٣٤  
والأغاني ١٥ : ١٥٩ ومعاهد التنصيص ٢ : ٢٨ . والرواية في الأخيرين : « فترعا » .

(٣) ديوان المعاني ١ : ٣٣٣ .

قال : أريدُ أحسنَ من هذا . قلنا : ما عندنا . قال : بيت  
أبي قيس بن الأسلت :  
وقد لاحَ في الصُّبحِ الثُّريا لمن رأى  
كعنفود مَلاحية حينَ نوراً (١)

● - ومما جاء في صفة الثريا :  
ولاحت لساريها الثُّريا كأنَّها  
لدى الجانبِ الغربى قرطٌ مُسلَّ (٢)  
فأخذه ابنُ الرومى فقال :  
طيب ريقه إذا ذُقتَ فـاه  
والثُّريا لجانبِ الغربِ قرطٌ (٣)

● - ومن أحسنَ وصفِ الثُّريا عبد الله بن المعتز في قوله :  
ألا سقَّنيها والظَّلامُ مقوَّضٌ  
وخيلُ الدُّجى في حلبة الليل تركَّضُ (٤)

---

(١) معاهد التنقيص ٢ : ١٧ والأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٣٤ . ونسبه عبد القاهر في أسرار البلاغة ٧٥ : إلى قيس بن الخثيم . وليس في ديوانه .

(٢) نسب في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٣٤ إلى أبي الأشهب الأسدي وفي الأصل : « لدى » تحريف . وفي ديوان المعاني ١ : ٣٣٥ : « على الأفق الغربى » وفي محاضرات الراغب : « على جانب الغربى » . وفي الأزمنة والأمكنة : « لدى الأفق الغربى » .

(٣) في ديوان المعاني ١ : ٣٣٥ : « في جانب الغرب » .

(٤) ديوان المعاني ١ : ٣٣٦ ومعاهد التنقيص ٢ : ٢٥ وأسرار البلاغة ١٤٣ .

( ١٢ ) كَأَنَّ الثَّرِيَّاءَ فِي أَوَاخِرِ لَيْلِهَا  
تَفْتُحُ نَوْرٍ أَوْ لَجَامٌ مَفْضُضٌ

● - وَقَالَ أَيْضاً فَلَمْ يَقَعْ لَهُ جَيِّدًا :

فَنَاولَ لَنِيهَا وَالثَّرِيَّاءَ كَأَنَّهَا

جَنَى نَرْجِسٍ حَيًّا النَّدَامَى بِهِ السَّاقِي (١)

فَلَمْ يَسْتَوِرْ (٢) ، لِقَوْلِهِ « كَأَنَّهَا جَنَى نَرْجِسٍ . وَلَوْ وَقَعَ  
لَهُ وَزَنٌ يَقُولُ فِيهِ بَاقَةٌ أَوْ طَاقَاتُ نَرْجِسٍ ، عَلَى أَنَّهُ جَنَى  
نَرْجِسٍ بِمَعْنَى مَجْتَنَى نَرْجِسٍ ، كَمَا يُرَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ :

\* هَذَا جَنَائٍ وَخِيَارُهُ فِيهِ (٣) \*

● - وَقَالَ فَأَحْسَنَ وَشَبَّهَ طُلُوعَهَا فِي اللَّيَالِي الْمَظْلَمَةِ :

قُمْ يَا نَدِيمِي نَصْطَبِحْ بِسُودٍ

قَدْ كَادَ يَبْدُو الْفَجْرُ أَوْهُوَ بَادٍ

وَأَرَى الثَّرِيَّاءَ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا

قَدَمٌ تَبَدَّتْ مِنْ ثِيَابِ حِدَادٍ (٤)

(١) ديوان المعاني ١ : ٣٣٥ .

(٢) في الأصل : « فلم يستو » .

(٣) الأغاني ١٤ : ٧٠ وأمثال الميداني ٢ : ٣٢ واللسان ( جنى ) .

(٤) في الأصل : « جداد » بإلحاح ، صوابه في الديوان ٢ : ٣٧ والأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٣٥ .



● - وقال عبد الله بن المعتز :

( ١٢ ب ) وترى الثريا في السماء كأنها

بيضاتٌ أَدْحَى يُلْحَنَ بِقَدْفِدِ

● - وقال غيره (١) :

وترى النجومَ المشرقاً

تِ كَأَنَّهَا دَوْرُ الْعِصَابَةِ

وترى الثريّا وسطها

وكأنّها زَرْدُ الذُّوَابِهِ (٢)

● - أنشدني أبو نضلة مهلهل بن يموت بن المزروع (٣) لنفسه :

وتأملتُ الثريّا

في طُلوعٍ ومَغِيبِ

فتخيّرتُ لها التَّشـ

بيه بالمعنى المصيبِ

(١) هو مخلد الموصل ، كما في ديوان المعاني ١ : ٣٣٥ .

(٢) قال بعده أبو هلال في ديوان المعاني : « وزرد الذّواية يشبه نجومها ، وتأليفه يشبه تأليفها ، فهو تشبيه مصيب » .

(٣) هو أبو نضلة العبدى مهلهل بن يموت بن المزروع بن يموت ، بصرى الأصل ، سكن بغداد ، وكان شاعراً مليح النّزل . ترجم له في تاريخ بغداد ١٣ : ٢٧٣ - ٢٧٤ ووفيات الأعيان ٢ : ٣٤٥ . وأبوه يموت هو ابن أخت أبي عثمان الجاحظ . والمزروع ، بضم الميم وفتح الزاى بعدها راء مشدودة مفتوحة ، كما ضبطه ابن خلكان نقلاً عن الحافظ المنذرى .

هـى كَأْمُرٌ فى شـروقِ  
وهى قُرْطٌ فى غـروبِ

● - وقال عبد الله (١) :

قد سقانى المدامَ والـ\_\_\_\_  
لَيْلٌ بالصبح مؤتـزِرٌ  
والثريّا كَنـ\_\_\_\_ور غصـ  
نِ على الغرب قد نُـشـر

● - ( ١٣ ١ ) وقال ابن طباطبا :

كَأَنَّ الثريّا لَوَلُوْهُ متـراصفٌ  
يُرى أبداً حلياً لظلماء عاطلـ

● - ومّا وُصف به الجوزاءُ والشعرى ، قال ابن طباطبا :

إذا ما الثريّا والهلالُ جَلَتُهُما  
لى الشَّمسُ إذ ودّعت كَرهاً نهارها (٢)  
كَأَسْماءُ إذ نابتْ عشاءً وغادرتْ  
لدينا دلالاً قُرطها وسوارها

(١) عبداقة بن المعز . ديوانه ٢ : ٤٠ .

(٢) البيتان الأريان فى معاهد التنصيص ٢ : ٢٣ برواية : « أما والثريا » ، وفى محاضرات  
الراغب ٢ : ٢٤١ برواية « كأن الثريا » .

وَمُنْقَلَبِ الْجُوزَاءِ يَحْكِي وَشَاحُهَا  
لَأَلَىٰ فِيهَا لَا تَخَافُ انْتِشَارَهَا (١)  
وَأُنْسِيَ بِالشَّعْرَى الْعَبُورَ كَدَمْعَةٍ  
بَعَيْنٍ مُحِبٍّ لَا يَحِبُّ انْحِدَارَهَا  
وَرَغْبِي سَهِيلاً مِثْلَ نَارٍ بِرَبْوَةٍ  
يَحْرُكُ مِنْهَا الْمَوْقِدَاتُ اسْتِعَارَهَا (٢)  
وَنَهْجٍ ابْيَضَاضٍ لِلْمَجْرَةِ لِاحِبٍ  
إِذَا شَقَّ مِنْ رَوْضِ الْبَنَاتِ اسْتِتَارَهَا (٣)

وقال :

كَأَنَّ سَنَا خَطَّ الْمَجْرَةِ بَيْنَهَا  
تَرْقُرُقُ مَاءٌ بَيْنَ نُوَّارِهِ جَارٍ  
( ١٣ ب ) كَأَنَّ يَدَ الْجُوزَاءِ مِنْ لَمَعِ بَرَقِهَا  
تَهْزُ صَفِيحاً أَوْ تُشَبُّ سَنَا نَارٍ

● - وقال عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر :

أَقُولُ لِمَا هَاجَ شَوْقِي الذِّكْرَى  
وَاعْتَرَضَتْ بَطْنَ السَّمَاءِ الشَّعْرَى

(١) فيها ، أى فيها .  
(٢) فى الأصل : « ورعى » .  
(٣) كذا ورد هذا البيت .



كَأَنَّهَا يَأْقُوتَةُ فِي مَدْرَى  
مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ بِسُرٍّ مَن رَأَى

● - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَصِفُ الْجُوزَاءَ :  
وَقَدْ هَوَى النِّجْمُ وَالْجُوزَاءُ تَتَّبِعُهُ  
كَذَاتِ قُرْطٍ أَرَادَتْهُ وَقَدْ سَقَطَا

وَقَالَ يَصِفُ الْعَقْرَبَ :  
حَتَّى تَهَاوَتْ زُهْرَ الْكُوكَبِ  
وَأَصْغَتْ الْعَقْرَبُ لِلْمَغَارِبِ  
بِذَنْبِ كَصُولِ جَانِ اللَّاعِبِ

● - وَقَالَ ابْنُ طِبَّاطَبَا :  
وَلَيْلٍ أَرَى الْجُوزَاءَ فِيهِ مُطْلَّةٌ  
عَلَى تَحَاكِي شَخْصٍ نَشْوَانَ مَائِلٍ (١)  
وَقَدْ أَتْلَعَتْ مِنْهَا نَجُومٌ وَشَاحَهَا  
كَأَنَّ سَنَاهَا فِضَّةٌ مِنْ حِمَائِلٍ (٢)

(١) فِي الْأَصْلِ : « مُطْلَّةٌ عَلَى » وَ « تَحَاكِي مَشْهُو » ، تَحْرِيفَانِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « وَقَدْ تَلَعَتْ » . أَتْلَعْتُ : أَظْهَرْتُ .

● - ( ١٤ ١ ) وقال عبد الله :

ولاحت الشعرى وجَوزاؤها  
كمثل رُمحٍ جرَّه رامحٌ<sup>(١)</sup>

وقال في سهيل :

وقد لاح للسارى سهيلٌ كأنه  
على كل نجمٍ في السماء رقيبٌ<sup>(٢)</sup>

● - وقال ابن طباطبا :

ها إنها الجوزاء في غربها  
ناعسةٌ أنجمُها تُسحبُ  
نطاقُها واهٍ لتغريبها  
ينسلُّ منها كوكبٌ كوكبٌ  
كأنما الشعرى سنانٌ له  
نيطَ به ديباجُ الغيبِ  
كأنما لمع سهيلٌ سنا  
نارٍ على رابيةٍ يُثقبُ

(١) ديوان ابن المعتز ٢ : ٣٥ .

(٢) قبله في الديوان ٢ : ٢٢ :

ألا فاسقنيها قد نعى الـ ديكه وأغرى بأفق الـ فهو سليب

ومما استُحسن في وصف القمر والهِلال

● - قال عبد الله بن المعتز :

( ١٤ ب ) ومصباحنا قمرٌ مشرقٌ

كترسٍ لجينٍ يشقُّ الدُّجى (١)

● - وقال محمد بن أحمد العلوى :

ما للهلالٍ ناحلاً في المغربِ

كالتُّونِ قد حُطَّتْ بماءٍ مُذهَّبٍ (٢)

وقال (٣) :

أهلاً بفطرٍ قد أنارَ هلالُه

فالآن فاغدُ على المُدام وبكرٍ

وانظر إليه كزورقٍ من فضةٍ

قد أثقلته حمولةٌ من عنبرٍ

● - وقال أبو نواس :

يا قمرًا للنَّصف من شهره

أبدى ضياءً لثمانٍ بقين

(١) من قصيدة على روى الألف في أول ديوان ابن المعتز .

(٢) يقال حط الجلد بالمحط يحطه حطاً : سطره وصقله ونقشه .

(٣) كذا بدون نسبة . وهو لابن المعتز في ديوانه ٢ : ١١٦ وديوان المعاني ١ : ٣٤٠ وكتبت

حاشية فوق هذه الكلمة بالأصل : « هذا لابن المعتز » .

يقول : أَنتَ كَامِلُ الْحُسْنِ وَإِنَّمَا جُدْتَ لَنَا بَبْعُضٍ  
وَصَلِّكَ !

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :  
تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ  
بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضُنَّتْ بِحَاجِبٍ (١)

● - ( ١٥٠ ) وقال (٢) :

فِي قَمَرٍ مُشْرِقٍ نِصْفُهُ  
كَأَنَّهُ مِجْرَفَةُ الْعَطَرِ (٣)

● - وقال نَجْدٌ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِ :

وَجَاءَنِي فِي قَمِيصٍ اللَّيْلِ مُسْتَرًّا  
يَسْتَعْجِلُ الْخَطْوَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ حَذَرٍ  
وَلَا حَ ضَوْئُهُ هَلَالٍ كَادَ يَفْضَحُهُ  
مِثْلَ الْقَلَامَةِ قَدْ قُصَّتْ مِنَ الظُّفْرِ (٤)

(١) ديوان قيس بن الخطيم ١١ .

(٢) القائل هو عبدالله بن المعتز . ديوانه ٢ : ١٢٠ .

(٣) في الأصل : « مسترق » ، صوابه من الديوان ومن ديوان المعاني ١ : ٣٤٢ .

(٤) في الصناعتين ٢٢٢ : « إذ قدت من الظفر » ، وفي ديوان المعاني ١ : ٣٤٠ : « قد قدت » .



وقال أيضا يصف الهلال :

قد انقضت دولة الصيام وقد

بَشَّرَ سَقَمَ الهلالِ بالعيد<sup>(١)</sup>

يتلو الثريا كفاغر شره

يَفْتَحُ فاهَ لِأَكْلِ عُقُود<sup>(٢)</sup>

وقال أيضا :

في ليلة أكل المَحاقُ هلالها

حتى تبدى مثل وقف العاج<sup>(٣)</sup>

● - وقال ابن طباطبا :

( ١٤ ب ) وقد غَمَضَ الغربُ الهلالَ كأنما

يُلاحِظُ منه ناظر ذات أشفار<sup>(٤)</sup>

كأن الذي بقى لنا منه أفقه

فضيضُ سوارٍ أو قراضة دينار

(١) قبله في ديوان ابن المعتز ٢ : ٣٩ :

أهلا وسهلا بالنسائي والعسود وكاس ساق كالنصن مقدود

(٢) وكذا في محاضرات الراغب ٢ : ٢٤٢ وفي ديوان المعاني ١ : ٣٣٤ : « تبدو الثريا »

وكتب في الأصل تحت كلمة شره : « أي حريص » .

(٣) ديوان ابن المعتز ٢ : ٧٤ وديوان المعاني ١ : ٣٤٠ .

(٤) كذا ورد هذا الشطر . وفي ديوان المعاني ١ : ٣٤٠ « ذات أشفار » ، فيكون قد أنث

الناظر لتأويله بالعين ، وهي مؤنثة .

● - وقال عبد الله بن المعتز :  
وقد بدت فوق الهلال كُرْتُهُ (١)  
كهامة الأسود شابت لحيته

وقال عبد الله يهجو القمر :  
يا سارقَ الأنوار من شمس الضُّحى  
يا مثكلى طيبَ الكرى ومنغصى (٢)  
أما ضياءُ الشمس فيك فناقصُ  
وأرى حرارة نارها لم تنقصُ  
لم يظفر التشبيهُ منك بطائل  
متسلِّخٌ بهَقًا كلون الأَبْرص

---

(١) في الأصل : « كوته » ، صوابه في الديوان ٢ : ١١٠ وديوان المعاني ١ : ٢٤٠ .  
(٢) ديوان ابن المعتز ٢ : ١٢٣ .

ومما قيل في الليلة القمرية والليالي المظلمة

● - قال عبد الله بن المعتز :

هل لك في ليلة بيضاء مقمرة  
كأنها فضة ذابت على البلد<sup>(١)</sup>  
( ١١٦ ) وقهوة كشعاع الشمس صافية  
كأن أقداحها عُمُنَ بالزبد

● - وقال أبو نضلة<sup>(٢)</sup> :

والبدرُ يَجْنَحُ للغروب كأنما  
قد سلَّ فوق الماء سيفاً مذهباً

● - وقال إبراهيم بن المهدي :

إذا الليلُ أسبلَ سربالَه  
على الأرضِ واسودَّ وجهُ البلدِ

● - وقال ابن المعتز :

فخلتُ الدُّجى والليلُ قد مدَّ خيطَه  
رداءً موشى بالكواكب معلماً

(١) ديوان ابن المعتز ٢ : ٣٨ وديوان المعاني ١ : ٣٤٢ .

(٢) سبق تـرجمته في ص ٣٠ .

وقال :

لِيسْنَا إِلَى الْخَمَّارِ وَالنَّجْمِ غَائِرُ  
غِلَالَةَ لَيْلٍ طُرُزْتُ بِصَبَاحِ (١)

(١٦ ب ) وقال أيضاً :

وَالصُّبْحُ يَتَلَوُ الْمُشْتَرَى فَكَأَنَّهُ  
عُريَانٌ يَمْشِي فِي الدُّجَى بِسَرَاجِ (٢)

وقال أيضاً :

أَمَّا تَرَى الصُّبْحَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ  
كَمَوْقِدٍ بَاتٍ يَنْفُخُ الْفَحْمَا (٣)

● - وقال ابن طباطبا يصف السماء :

تَحْتَ سَقْفٍ مِنَ الزُّبُرِ جِدٍ قَدْ  
رُصِّعَ حَسَنًا بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ

وقال أيضاً :

كَأَنَّ السَّمَاءَ اسْتَكْسَتْ اللَّيْلَ حُلَّةً  
مَنْمُومَةً خِيطَتْ عَلَيْهَا بِمَقْدَارِ

---

(١) ديوان ابن المعتز ٢ : ٣٦ . وبعده :  
وظلمت تدير السراج أيدي جاذرة عتاق دنائير الوجوه صلاح  
(٢) ديوان ابن المعتز ٢ : ٧٤ ومحاضرات الراغب ٢ : ٢٤٤ .  
(٣) محاضرات الراغب ٢ : ٢٤٤ .



مرصعة بالدرّ من كلّ جانب  
يُزرّ عليها في الهواء بأزرار<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً :

ومطايا تبيت بالليل تسرى  
تحت سقف مرصع بلال  
فاذا أشرق النهار تراها  
زاملات في مثل ماء زلال<sup>(٢)</sup>

● - وقال أبو نضلة [مهلهل بن<sup>(٣)</sup>] يموت بن المزرع :

( ١١٧ ) لم أنس دجلة والدجى متصرم  
والبدر في أفق السماء مغرب<sup>(٤)</sup>  
فكأنه فيه رداء أزرق  
وكأنه فيها طراز مذهب

---

(١) في الأصل : « نور عليها » .

(٢) زاملات ، من الزميل ، وهو ضرب من سير الإبل . في الأصل : « زائلات » وفي ديوان

المعاني ٢ : ٣٦٢ « زاملات » والوجه ما أثبت .

(٣) ليست في الأصل . وانظر ترجمته في ص ٣٠

(٤) نسب البيتان في معجم البلدان ٣ : ٤٠ إلى أبي القاسم علي بن محمد التنوخي القاضي .

ومما يُستحسن في وصف الشمس

● - أنشدني أبو بكر محمد بن يحيى قال : أنشدني علي بن

الصباح قال :

أنشدني أبو محمّد - لشاعرٍ قديم<sup>(١)</sup> : يصف الشمس :

مخبّاةً أمّا إذا الليلُ جَنّها

فتخفّى وأمّا بالنّهار فتظهر<sup>(٢)</sup>

● - وقال ابنُ طباطبا :

وشمسٍ تجلّت في زداءٍ مُعصفِرٍ

كأسماءٍ إذ مدّت عليها خِمارها<sup>(٣)</sup>

● - وقال ابن الرومي فأحسن في وصف غروبها :

كأنّ حنوَّ الشمس ثم غروبها

وقد جعلت في مَجَنح الليل تمرض<sup>(٤)</sup>

( ١٧ ب ) تخاوُص عينٍ منّ أجفانها الكرى

يرنّق فيها النوم ثمّ تغمض<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل : « أشعر قديم » .

(٢) في الأصل : « مخبّاة أنها » .

(٣) انظر ما سبق في ص ٣١ وديوان المعاني ١ : ٣٦٠ .

(٤) وكذا في محاضرات الراغب ٢ : ٢٤٠ . وفي أصل ديوان المعاني ٢ : ٣٦١ : « كأن

جثو » . وفي مجموعة المعاني ١٨٥ : « كأن خبوء » .

(٥) من : أضعف . وفي محاضرات الراغب ٢ : ٢٤١ : « ملّ أجفانها » وفي مجموعة المعاني

١٨٥ : « من أجفانها » . وفي ديوان المعاني : « بين أجفانها » .

وقال أيضا في غروبها وأحسن :  
 إذا رنقت شمسُ الأصيل ونفّضتُ  
 على الأفق الغربيّ ورساً مذعدعا<sup>(١)</sup>  
 ولاحظت النُّوَّارَ وهي مريضَةٌ  
 وقد وضعت خدّاً إلى الأرض أضرعا  
 وظلّت عيونُ الروض تخضلُّ بالندى  
 كما اغرورقت عين الشجى لتدمعا

● - وقال ابن المعتز :

تظل الشمسُ ترمقنا بلحظ  
 خفيّ مُدْنَفٍ من خلف سِتْرِ<sup>(٢)</sup>  
 يحاول فتق غيمٍ وهو يابئ  
 كعنين يريد نكاح بكرٍ

● - وقال ابن طباطبا :

وأقذيت عينُ شمسِه فجَلَّتْ  
 من خلل الغيم طرفَ عمشاء<sup>(٣)</sup>

(١) أخذه من قول حميد بن ثور :

\* والشمس قد نفّضت ورساً على الأفق \*

انظر محاضرات الراغب ٢ : ٢٤١ . وفي الأصل : « وردا مذعدعا » صوابه في ديوان المعاني ٢ : ٣٦١ .

(٢) ديوان المعاني ٢ : ٣٦٠ ومحاضرات الراغب ٢ : ٢٤٠ .

(٣) ديوان المعاني ٢ : ٣٦٠ .

ومما يستحسن من تشبيهات ابن المعتز

( ١١٨ ) وموقداتِ بَتْنٍ يضر من اللّهبِ  
يُشِعْنَـه من فَحَمٍ ومن حَطَبٍ  
رفَعَنَ نيراناً كأشجار اللّهبِ

وقال يصف سيفاً :

لنا صارمٌ فيه المنايا كوا منُ  
فما يُنتَضَى إلا لسفكِ دماءٍ (١)  
تَرى فوق متنيه الفِرْنَدَ كأنه  
بقيةُ غيمٍ رِقٌّ دون سماءٍ

وقال يصف بشراً ودلويها :

حَفَرْتُهَا جوفاءً منقورةً  
في دَمِثٍ سهلٍ وطىء التُّرابُ (٢)  
تَضَمَّنُ رِيَّ الجحفلِ المستقي  
كَأَنَّ دلويها جناحاً عُقابُ

---

(١) في الديوان ٢ : ١٠٥ : « دول صارم » .

(٢) ديوان ابن المعتز ٢ : ١٠٦ .



وقال وقد أحرَقَ كُورَ الزَّنابِيرِ (١) :

وجنود أبرتُهُم بحريقٍ  
يتلظى إذا أَحَسَّ بريـحـ (٢)  
قرَّت العينُ إذ رَأَتْهم سقوْطاً

كنْشَار من الصَّبِيحِ المَلِيحِ (٣)  
( ١٨ ب ) طال ما قد حَمَوْا أَعَالَى دَارِي  
ونَفَوْنِي عن طِيبِ رِيحِ السُّطُوحِ  
كم صرِيعٍ مِنْهم لَنَا مُسْتَغِيثُ  
مِثْل زِقٍّ بَيْنَ النَّدَامَى طَرِيحِ

وقال في الثلج :

غَدَتْ مَبَكَّرَةً لِلْمَزْنِ فَاحْتَجَبَتْ  
شَمْسُ النِّهَارِ فَلَمْ نَعْرِفْ لَهَا خَبْرَا (٤)  
وَاعْرُورِقَتْ لَانْسِكَابِ الْمَاءِ دَمْعُهَا  
فَجَاءَ ثَلْجٌ كَوَرْدٍ أَبْيَضٍ نُثْرَا (٥)

---

(١) الكور ، بالضم : بيت الزنابير .  
(٢) ديوان ابن المعتز ٢ : ١٠٩ . أبرتهم من الإبارة ، وهي الإبادة والإهلاك . وفي الأصل :  
« يتلظى » ، صوابه في الديوان .  
(٣) في الديوان : « من الصنح » .  
(٤) بين هذا البيت وتاليه في الديوان ٢ : ١١٩  
حتى إذا ثقلت حملا وما بقيت أرض ينفد إلا ترتجي مطرا  
(٥) في الديوان : « جاءت بثلج » .

● - وقال البحتري في الثلج :

كيف المقام بآمدٍ وبلادها  
من بعد ما شابت ذوائبُ آمدٍ<sup>(١)</sup>  
فقرٌ كفقر الأنبياءِ وغربةٌ  
وصبابةٌ ليس البلاءُ بواحدٍ

● - وقال ابن المعتز في الجرجس :

بتَّ بليلى كله لم أطرفِ  
جرجسُهُ كالزُّبَيْرِ المنتفِ<sup>(٢)</sup>  
فمن ملاءٍ علقًا ونصَّفِ  
برَّحن بالعرِيان والملفِّ<sup>(٣)</sup>  
( ١١٩ ) وتثقب الجلدَ وراء المطرفِ  
حتى ترى فيه كنقطة المصحفِ  
أو مثل رشِّ العُصفُر المدوّفِ

(١) في ديوان البحتري ١ : ١٦٩ :

من كان يحمّد أو يذم زمانه  
فقر كفقر الأنبياء وغربة  
كنى فقد الهاء عن حر الهوى  
كيف المقام بآمد وبلادها

هذا فلما أنا للزمان بحامد  
وصبابة ليس البلاء بواحد  
حدث أطبل من الهواء البارد  
من بعد ما شابت ذوائب آمد

(٢) ديوان ابن المعتز ٢ : ١٢٤ وديوان المعاني ٢ : ١٤٨ .

(٣) التبريح : أن يؤذيه بالخاص . في الأصل : « بوحن » تحريف .

ويستحسن قوله يصف فرساً :

ولقد غدوتُ على طِمَرٍ قَارِحٍ  
رفعتُ حوافرُهُ غمامةً قَسَطِلَ (١)  
متلهم لُجْمَ الحديد يلو كُها  
لوك الفتاة مساو كاً من إسحل  
ومحجل غير اليمين كأنه  
متبخترٌ يمشى بكمٍ مُسَبَلٍ

وقوله في الحية :

أنعتُ رقصاء لا تحيا لديغتها  
لو قدّها السيفُ لم يعلق به بللٌ (٢)  
تلقى إذا انسلخت في الأرض جلدتها  
كأنّها كم درعٍ قدّه بطلٌ (٣)

ومن مליح تشبيهه قوله :

وكأنما حصباءُ أرضك جواهرٌ  
وكان ماء الورد دمعٌ نَدالك (٤)

(١) ديوان ابن المعتز ٢ : ١٢٦ .

(٢) في الأصل : « أفعت » تحريف صوابه في ديوان المعاني ٢ : ١٤٥ .

(٣) في الأصل وديوان المعاني : « تلقى » والوجه ما أثبت . وفي الأصل : « كأنه » ، صوابه في ديوان المعاني .

(٤) ديوان ابن المعتز ٢ : ٨٨ .

وكأنما أيدي الربيع ضحيّة  
نشرت ثياب الوشي فوق رُبّاك  
( ١٩ ب ) وكأنّ درعاً مُفرغاً من فضّة  
ماء الغدير جرّت عليه صباك  
والآل تنزو بينه أمواجُه  
نَزَوَ القطا الكُدرى في الأشراك

ومنها قوله :

خليلي قد طاب الشرابُ المبرّدُ  
وقد عدتُ بعد النُّسك والعودُ أحمدُ  
فها ت (١) عُقاراً في قميص زجاجة  
كياقوتة في دُرّة تتوقّدُ  
يصوغُ عليها الماءُ شباك فضّة  
له حلق بيضٌ تحلُّ وتُعقّدُ  
فظاهرها حلمٌ وقورٌ على الأذى  
وباطنها جهلٌ يقوم ويقعد (٢)

---

(١) في الأصل : « فها ت » .

(٢) في الديوان : « صبور » .



ومنها قوله :

ومستكبر<sup>(١)</sup> يُزهِى بخضرة شارب  
وفترة أجفان وخذٍ مورد  
تبسم إذ مازحته<sup>(٢)</sup> فكأنما  
تكشف عن درٍ حجاب زبرجد

وقوله فى البرق :

( ١٢٠ ) إذا تفرى البرق فيها خلته  
أبلى مال جلّه حين وثب<sup>(٣)</sup>  
وتارة تخاله إذا بدا  
سلاسل مصقولة من الذهب

ومن جيد تشبيهاته :

يضاحك الشمس أنوار الرياض بها  
كأنما نُثرت فيها الدنانير

(١) فى ديوانه ١ : ٧٨ : « ومستنصر » .

(٢) فى الأصل : « ما زجته » ، صوابه من الديوان . وفى الديوان : « حجاب زمرّد » .

(٣) تفرى : انشق انشقاقا . وفى الديوان ١ : ١٣ : « تعرى » تحريف . على أن هذا البيت ملفق من بيتين هما :

بطون شجاع فى كتيب يضطرب  
أبلى مال جلّه حين وثب

إذا تفرى البرق فيها خلته  
وتارة تبصره كأنه

وفيها :

تجذبُ كفيه أسباهُ معرقةُ  
كَأَنَّ أفواهها فيها المناشيرُ<sup>(١)</sup>  
ومهمه فيه بيضات القطا كسرُ  
كَأَنَّها في الأفاحيص القواريرُ  
كَأَنَّ حرباءها والشمسُ تصهره  
صالِ دنا من لهيب النار مقررُ<sup>(٢)</sup>

وفيها :

ينفى خفافَ الحصى والنقعُ منتشرُ  
كَأَنَّها بين رجليه الزنابيرُ  
وقد يُباكرني الساقى بصافية  
كَأَنَّها قَبَسٌ بالكف مشهورُ  
( ٢٠ ب ) هُرَيْقٌ في كأسها من صوب غادية  
فالخمر ياقوتة والماء بلُور

---

(١) كذا ورد هذا الصدر . والبيتان التاليان في ديوان المعاني ٢ : ١٤٧ .

(٢) في الأصل : « مقرر » صوابه في ديوان المعاني .

وقوله :

وكم عِناقٍ لنا وكم قُبُلٍ  
مختلّساتٍ حِذارَ مرتقبٍ  
نقرَ العصافير ، وهي خائفَةٌ  
من النواطير ، يانع الرُّطبِ

---

ومن مليح التشبيه للمُحدثين

● - قول عبد الصمد بن المعذل يصف عقربا :

تُبرِز كالقرنين حين تُطلِعُه<sup>(١)</sup>

تَزحله مرًّا ومرًّا تَرجُعُه

أعصلَ خطارًا تلوحُ شُنعُه

أسودَ كالسُّبجة فيه مبضُعُه<sup>(٢)</sup>

لا تصنعُ الرقشاءُ ما لا تصنعه

أنحتُ عليه كالشهابِ تلذُعُه

يا بؤسَ للمودِعِ ما يودِعُه

يزدادُ من نَغْبِ الحِمَامِ جُرْعُه<sup>(٣)</sup>

والبأسُ من تيسيره توقُّعُه

---

(١) في ديوان المعاني ٢ : ١٤٦ :

يسارب في إفك كثير خدعه يبرز كالقرنين حين يطلعه

(٢) السبجة ، بالضم : كساء أسود . في الأصل : « كالسبجة » وفي ديوان المعاني :  
« كالسبجة » ، كلاهما محرف عما أثبت .

(٣) النغب : الابتلاع والحسو . في الأصل : « نعت » تحريف .



● - ( ١٢١ ) مثله قول يزيد بن ضبة :

ولكنهم بانوا ولم أدر بغتة  
وأفطعُ شيء حين يفجؤك البغت<sup>(١)</sup>

● - ومن حسن التشبيه :

وتخال ما جمعت عليه  
ثيابها ذهباً وعطرا<sup>(٢)</sup>

● - وقال مسلم :

\* كأن في سرجه بلداً وضرغاما<sup>(٣)</sup> \*

● - وقال غيره :

يأتيك في جبة مخرقة  
أطول أعمار مثلها يوم  
وطيلسان كالآل يلبسه  
على قميص كأنه غيم

---

(١) في اللسان (بغت) : « ولكنهم ماتوا » . وفي الأصل : « وأفطع » صوابه من اللسان .

(٢) لبشار بن برد . المختار من شعر بشار ٣٤ وزهر الآداب ١٧ والكمال ١٨٠ . وقوله :  
وكان تحت لسانها هاروت ينفث فيه سمرا

(٣) في الأصل : « وفي سرجه » ، صوابه من ديوان مسلم ٦٥ . وصدره فيه :

\* تضي المنايا كما تضي أسته \*

● - وقال الحكمي يصف سفينة :

بُنيت على قَدَرٍ فَلَائِمٍ بينها  
طَبَقَانِ من قِيرٍ ومن ألواح  
فكَأَنَّهَا والماءُ ينطَحُ صدرها  
والخيزُرَانَةُ في يَدِ المَلَّاحِ  
( ٢١ ب ) جَوْنٌ من العِقبَانِ تبتدر اللُّجى  
تَهْوِي بصوتٍ واصطفاقٍ جَنَاحِ

● - وقال عمرو بن معديكرب :

كَأَنَّ مَحْرُشًا في جَنبِ سَلْمَى  
يَعْلُ بِعَيْبِهَا عِنْدِي شَفِيعٌ<sup>(١)</sup>

● - للقاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن طباطبا  
في صفة الأترج :

وتوائم لم تَنْشُ في نَسَبٍ  
لَكِنَّا اقْتَنَصَتْ من القُضْبِ<sup>(٢)</sup>  
صُفْرَ الثِيَابِ كَأَنَّمَا التَّحَفَّتْ  
بِغَلَائِلٍ نُسَجَّتْ من الذَّهَبِ

(١) في الأصبعيات ١٩٨ : « ورد محرش في جنب سلمى » . ويعل بعيبها ، أى يردده مرة بعد مرة .

(٢) جمع قضيب ، وهو الفرع .

● - وأنشدني غيره في وصف الأترج :

جِسم لجينٍ قميصه ذهبٌ  
رُكِبَ في الحسنِ أيّ تركيب  
فيه لمن شمه وأبصره  
لونٌ محبٍ وريحٌ محبوبٍ

● - وأنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد  
( ١٢٢ ) لنفسه في صفة اللّفّاح (١) :

ولفّاحة طيبٌ ريحُها  
جَبَّوتُ بها مستهاماً حزينا  
حكّت طيبَ نَشْرِك بين النسا  
ء وصفرة وجهي في العاشقينَا

● - وأنشدنا محمد بن يحيى قال : أنشدنا وكيع عن إبراهيم  
ابن القاسم بن إسماعيل الحسنى لأبيه في صفة الدّستنبو (٢) :

ومُخَطَفَاتِ كَأَنَّ الحُبَّ أَنْحَفَهَا  
هَيْفِ الصَّدُورِ ثَقِيلَاتِ المَآخِرِ (٣)

(١) اللّفّاح ، كرمان : نبات يقطيني أصفر يشم ، شبه بالبادنجان .

(٢) كذا ، وهي الدستنبويه ، وهو نوع من البطيخ الأصفر صفار مستطيلة تعرف بالشام .  
تذكرة داود

(٣) المخطفات : الضامرات . في الأصل : « كأن الحب أحانها » .

صُفْرُ الثِّيَابِ كَأَنَّ الرُّوضِ أَلْبَسَهَا  
مِنْ زُهْرَةِ النَّبْتِ أَلْوَانَ الدَّنَانِيرِ

● - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعُلُوِّي فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى ،  
وَأَخَذَهُ مِنَ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ :

أَتَرْجَّةٌ قَدْ أَتَتْكَ بَحْتًا  
لَا تَقْبَلْنَهَا وَإِنْ سُرِرْتَنَا  
( ٢٢ ب ) لَا تَهَوَّ أَتَرْجَّةٌ فَإِنِّي  
رَأَيْتُ مِنْكَوسَهَا هَجَرْتَا

● - ابْنُ الرُّومِيِّ فِي صَلْعَةٍ :  
يَجْذِبُ مِنْ نُقْرَتِهِ طُورَةً  
إِلَى مَدَى يَقْصُرُ عَنْ نَيْلِهِ  
فَوَجْهُهُ يَأْخُذُ مِنْ رَأْسِهِ  
مِثْلَ نَهَارِ الصَّيْفِ مِنْ لَيْلِهِ



## [ أنواع التشبيه عند العرب ]

العرب تشبه على أربعة أضرب :

تشبيه مفرد ، وتشبيه مصيب ، وتشبيه مقارب ،  
وتشبيه يحتاج إلى التفسير ولا يقوم بنفسه .

فمن المفرد قولهم للسخي : هو كالبحر ، وسما حتى  
بلغ النجم .

ثم زادوا في ذلك . فمنه قول بعضهم <sup>(١)</sup> :

له هممٌ لا مُنتهى لكبارها

وهمته الصغرى أجلُّ من الدهر

له راحة لو أن معشار جودها

على البرِّ كان البرُّ أندى من البحر

( ١٢٣ ) ولو أن خلق الله في مسكٍ فارسي

وبارزه كان الخلى من الذعر <sup>(٢)</sup>

---

(١) هو بكر بن النطاح ، يقوله في أبي دلف القاسم بن عيسى . الكامل ٥٠٦ .

(٢) المسك ، بالفتح : الجلد .

● - ومن تشبيههم المتجاوز الجيد قوله (١) :

أضأت لهم أحسابهم ووجوههم  
دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

● - قالت امرأة لعمران بن حطان : زعمت أنك لم تكذب  
في شعر قط . وقد قلت :

فهنالك مجزأة بن ثـ  
رٍ كان أشجع من أسامه

أفيكون رجل أشجع من الأسد ؟ قال : أنا رأيت مجزأة  
فتح مدينة ، والأسد لا يفتح مدينة :

● - ومن التشبيه القاصد الصحيح قوله (٢) :

وعيد أبي قابوس في غير كنهيه  
أتاني ودوني راكس فالضواجع

---

(١) هو أبو الطمخان القيني ، كما في الحماسة ١٥٩٨ بشرح المرزوقي وديوان المعاني ١ : ٢٢  
[الموشح ٧٨ والكامل ٣٠ لبيك والوساطة ١٥٩ . ونسبه الجاحظ في الحيوان ٣ : ٩٣  
إلى لقيط بن زرارمة .

(٢) هو النابغة الذبياني . ديوانه ٥١ والكامل ٥٠٧ .

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوِرَتْنِي ضَمِيلَةٌ  
مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ

(٢٣ ب) يُسَهَّدُ مِنْ لَيْلِ التَّعَامِ سَلِيمُهَا  
لَحَلِّي النَّسَاءُ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ  
تَنَادَرَهَا الرَّاغِقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا  
تَطْلُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَاجِعُ

فهذه صفة الخائف المهموم<sup>(١)</sup> .

ومنه قول الآخر<sup>(٢)</sup> :

تَبِيتَ الهمومَ الطَّارِقَاتِ يَعْذِنُنِي  
كَمَا تَعْتَرِي الْأَهْوَالُ رَأْسَ الْمَطْلَقِ

● - وأما التشبيه البعيد الذي لا يقوم بنفسه فكقوله :

بَلْ لَوْ رَأَيْتَنِي أُخْتِ جِيرَانِنَا  
إِذَا أَنَا فِي الْحَيِّ كَأَنِّي حِمَارٌ<sup>(٣)</sup>

(١) في الأصل : « المهموم » ، وانظر الكامل ٥٠٧ .

(٢) هو الممزق العبدى . انظر الحيوان ٤ : ٢٤٨ والكامل ٥٠٧ والمعنى الكبير لابن قتيبة

٦٦٣ .

(٣) انظر الكامل ٥٠٧ .

أراد الصحة . وهذا بعيدٌ لأنَّ السامع إنما يستدلُّ عليه  
بغيره .

● - وقد وقع على ألسُن الناسِ من التشبيه المستحسن  
عندهم وعن أصل أخذوه ، أن يشبَّهوا عينَ المرأة وعينَ  
الرجل بعين الظبية أو البقرة الوحشية ، والأنفَ بحدِّ  
السيف ، والفمَ بالخاتم ، ( ١٢٤ ) والشعرَ بالعنقيد ،  
والعنقَ بإبريق فضة ، والساقَ بالجُمارة .



ومن عجيب التشبيه

● - قوله :

لَعَيْنُكَ يَوْمَ الْبَيْنِ أَسْرَعُ وَاكْفَأُ  
من الغُصْنِ المَطُورِ وهو مَرْوَحٌ<sup>(١)</sup>

● - وقال الأصمعي : سمعت أعرابياً يقول : إنكم معاشر  
أهل الحضَر<sup>(٢)</sup> لتخطئون المعنى . إنَّ أحدكم ليصف الرجل  
بالشجاعة فيقول : كأنه الأسد ؛ ويصف المرأة بالحُسن  
فيقول : كأنَّها<sup>(٣)</sup> الشمس . لم تجعلون هذه الأشياء بهم  
أشبهه ؟ ثم قال : والله لأنشدنك شعراً يكون لك إماماً :  
ثم أنشدني :

إذا سألت الوري عن كلِّ مكرُمةٍ  
لم تُلف نسبتها إلَّا إلى الهَوْلِ  
فتى جواداً أنال النِّيل نائله  
فالنَّيْل يشكر منه كثرة النَّيْلِ

(١) الكامل ٥٠٩ .

(٢) في الأصل : « الخمر » ، صوابه في ديوان المعاني ١ : ٢٥ .

(٣) في الأصل : « كأنه » .

( ٢٤ ب ) والموت يَرهَبُ أن يلقى مَنِيَّتَه  
 في شِدَّةٍ عند لفِّ الخيل بالخيَل  
 لو بارز الليلَ غَطَّتْهُ قِوَادِمُهُ  
 دون الخوافي كمثل الليل في الليل  
 أمضى من النُّجم إن نابته نائبة  
 وعند أعدائه أجرى من السَّيل

● - أخبرنا أبو بكر بن دريد قال : أخبرنا عبد الأول  
 ابن مرثد ، أحدُ بني أنف الناقة ، عن ابن عائشة عن أبيه  
 قال :

قال عبد الملك يوما وقد اجتمع الشعراءُ عنده : تشبهونا  
 بالأسد والأسد أبخر ، وبالبَحْر والبحر أجاج ، وبالجَبَل  
 مرةً والجَبَلُ أوعر ، ألا قلم كما قال أيمن بن خريم<sup>(١)</sup>  
 ابن فاتك لبني هاشم :

نهاركم مكابدةٌ وصومٌ  
 وليلكم صلاةٌ واقتراء<sup>(٢)</sup>

(١) الشعر والشعراء ٥٢٦ .

(٢) الاقتراء : افتعال من القراءة : تلاوة القرآن . في الأصل : « واقتراء » ، صوابه في  
 ديوان المعاني ١ : ٢٦ .

أَجْعَلْكُمْ وَأَقْوَاماً سَوَاءً  
وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ هَوَاءُ  
( ٢٥ ) وَهُمْ أَرْضٌ لَأَرْجُلَكُمْ وَأَنْتُمْ  
لَأَعْيُنِهِمْ وَأَرْوُسُهُمْ سَمَاءُ

● - قال : أخبرني أبي قال : أخبرني محمد بن الوليد  
العقبلي قال : أخبرنا أبو بكر البصري عن الهيثم بن  
عدي قال (١) :

دخل الأخطل على عبد الملك بن مروان فقال : يا أمير  
المؤمنين ، قد امتدحتك فاستمع مني . فقال عبد الملك :  
إن كنت إنما شبهتني بالصقر والأسد فلا حاجة لي في  
مدحتك ، وإن كنت قلت كما قالت أخت بني الشريد (٢)  
لأخيها صخر فهات . فقال الأخطل : وما قالت يا أمير  
المؤمنين ؟ قال : هي التي تقول :

وما بلغتُ كَفُّ امرئٍ متناولٍ  
من المجدِ إلا حيثُ ما نلتَ أطولُ  
وما بلغَ المهدونَ في القولِ مدحةً  
ولو أطنبوا إلا الذي فيك أفضلُ

(١) ديوان المعاني ١ : ٢٧ .

(٢) يعني الغنساء ، وهي تماضر بنت عمرو بن الشريد .

( ٢٥ ب ) وجارك محفوظٌ منيعٌ بنجوةٍ

من الضيم لا يبكى ولا يتذللُ

قال الأخطل : والله لقد أحسنت القول ، ولقد قلتُ  
فيك بيتين ماهما بدون قولها . فقال : هات . فأنشأ يقول :

إذا مُتَّ مات الجودُ وانقطع الندى

من الناس إلا من قليل مصرّدٍ

ورُدَّتْ أكفُّ السائلين وأمسكوا

من الدين والدنيا بخلف مجدّد<sup>(١)</sup>

● - وأخبرني أبي قال : أخبرني العقيلي قال : أخبرنا ابن  
عائشة قال : دخل جرثومة الشاعر على عبد الملك بن مروان ،  
فأنشده والأخطل حاضر ، فلما بلغ إلى قوله :

إليك أمير المؤمنين بعثتها

وكلفتها خرقاً من الأرض بلقعا

فما تجدُ الحاجاتُ دونك منتهىً

سِوَاكَ ولا تلقى وراءك مطالعا

قال عبد الملك للأخطل : هذا المدحُ ويملك يا ابن  
النصرانية !

---

(١) الخلف ، بالكسر : الفرع . والمجدد : المقطوع الأطباء .

● - ( ١٢٦ ) كتب إسماعيل بن صبيح إلى بعض الرؤساء : « في شكر ما تقدم من إحسان الأمير شاغل عن استبطاء ما تأخر منه ! » .

فأخذه أحمد بن يوسف فكتب إلى بعضهم : « أحمق من أثبت لك العذر في حال شغلك من لم يخل ساعة من برك وقت فراغك » .

ثم < أخذه > من أحمد بن يوسف سعيد بن حميد فكتب : « لست مستقلاً<sup>(١)</sup> بشكر ما مضى من بلائك<sup>(٢)</sup> فاستبطي<sup>(٣)</sup> درك ما أوئل من مزيدك » .

ثم أخذه حمد بن مهران فكتب في فصل : « ولئن تعذرت حاجتي قبلك لطال ما تيسر لي أمثالها عندك . ولست أجمع إلى العجز عن شكر ما أمكن التسرع إلى الاستبطاء فيما<sup>(٣)</sup> تعذر » .

أخذ هذا كله من قول علي أبي طالب صلى الله عليه : « لا تكونن كمن يعجز عن شكر ما أوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي » .

---

(١) استقل الشيء : حملة ، أي لا يستطيع حمل الشكر لكثرة . وفي الأصل : « مشتغلاً » ولا

يستقيم به المعنى .

(٢) البلاء : الإنعام .

(٣) في الأصل : « فيما » .



● - ( ٢٦ ب ) أول من بدأ بتشبيه شيئين بشيئين في بيت واحد امرؤ القيس فقال :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا  
لَدَى وَكْرَهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

وقال منصور النمرى :

لَيْلٌ مِنَ النَّقْعِ لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ  
إِلَّا جَبِينُكَ وَالْمَذْرُوبَةُ الشُّرْعُ<sup>(١)</sup>

ثم تبعه بشار فقال :

كَأَنَّ مُشَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ  
وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَتْ كَوَاكِبُهُ<sup>(٢)</sup>

وقال العتّابي :

تَبْنَى سَنَابِكُهَا مِنْ فَوْقِ أَرُوسِهِمْ  
سَقْفًا كَوَاكِبُهُ الْبَيْضُ الْمَبَاتِيرُ<sup>(٣)</sup>

● - وأنشدني أبو الحسن أحمد بن هشام الشاعر، وشبهه

(١) الحيوان ٣ : ١٢٦ وديوان المقاتي ١ : ٥٩ ، ٢ : ٦٧ والمختار من شعر بشار ص ١ .  
(٢) ديوان بشار ١ : ٣١٨ والشعر والشعراء ٧٣٦ ومعاهد التنصيص ٢ : ٢٨ . والمختار من شعر بشار ص ١ .  
(٣) في الأصل : « رؤوسهم » والصواب : في الشعراء ٧٣٦ . وفي المختار من شعر بشار ص ١ : « من فوق هامهم » و « البيض المباتير » .

ثلاثة أشياء بثلاثة أشياء في بيت يصف ( ١ ٢٧ ) شعر امرأة  
وبياضها ويصف نفسه :

فكأنني وكأنها وكأنه

صبحان باتا تحت ليل مطبق

● - واستحسن الناس قول النابغة :

فإنك كالليل الذي هو مدركي

وإن خلت أن المنتأى عنك واسع<sup>(١)</sup>

خطا طيف حجن في جبال متينة

تجد بها أيدي إليك نوازع

تبعه سلم الخاسر<sup>(٢)</sup> فقال :

وأنت كالدهر مبثوثاً بجائله

والدهر لا ملجأ منه ولا هرب

ولو ملكت عنان الريح أصره

في كل ناحية مافاتك الطلـب

---

(١) انظر ديوان المعاني ١ : ١٧ .

(٢) في ديوان المعاني ١ : ٢١ أن الشعر للأخطل . ولم أجده في ديوان الأخطل .

● - وقال علي بن جبلة <sup>(١)</sup> يمدح حميداً <sup>(٢)</sup> الطوسي :

وما لامرئ حاولته منك مهرب  
ولو رفعت في السماء المطالع  
( ٢٧ ب ) بلى هارب لا يهتدي لمكانه  
ظلام ولا ضوء من الصبح ساطع <sup>(٣)</sup>  
وسرقاه جميعاً من قول الفرزدق :  
ولو حملتني الريح ثم طلبتني  
لكنت كشيء أدركته مقادره <sup>(٤)</sup>

● - وقال البحتري :

سلبوا وأشرقت الدماء عليهم  
محبرة فكانتهم لم يسلبوا <sup>(٥)</sup>  
ولو أنهم ركبوا الكواكب لم يكن  
لمجدهم من أخذ بأسك مهرب

- 
- (١) هو المشهور بالمكنك . توفي سنة ٢١٣ . وفيات الأعيان ١ : ٣٤٨ . والشراء ٨٤٠ وانظر بقية مراجع ترجمته فيها .  
(٢) كلا ورد ضبطه في النسخة ، والمعروف أنه بيتة الصغير .  
(٣) وكلا في الأزمدة والأمكنة للفرزدق ٢ : ٢٧٥ . وأخبار أبي تمام ٢١ . ووقع نصه في ديوان الملق ١ : ٢١ : ٥٠ بل هارب .  
(٤) وكلا في ديوان الملق ١ : ٢١ والأزمدة والأمكنة ١ : ١٦٦ . وفي ديوان الفرزدق ٣١٣ : ٥ وأن لو ركب الريح .  
(٥) ديوان البحتري ١ : ٦٣ وأخبار أبي تمام ٢١ .

قول سَلَمٌ<sup>(١)</sup> : «أنت كالدهر» مأخوذ من قول  
الأخطل :

وإن أمير المؤمنين وفعله  
لكالدهر لا عارٌ بما فعل الدهر<sup>(٢)</sup>

● - أنشد أبو عبد الله نبطويه قال : أنشدنا أحمد  
ابن يحيى لعدى بن زيد :

قد يُدرك المبطل من حَفْطِهِ  
والخير قد يسبق جهد الحريص<sup>(٣)</sup>

( ٢٨ ) فسرقة القطامي فقال :

قد يدرك المتأني بعض حاجته  
وقد يكون مع المستعجل الزلل<sup>(٤)</sup>

وأنشد لعلقمة بن عبدة :

تراحت وأستار من الليل دونها  
إلينا وحانت غفلة المتفقد<sup>(٥)</sup>

---

(١) في الأصل : «سلام» وصوابه في أخبار أبي تمام .

(٢) دهران الملقى ١ : ٢١ .

(٣) الشعراء ١٨٣ .

(٤) دهران القطامي ٢ ودهران الملقى ١ : ١٢٤ .

(٥) دهران معلقة ١٣٥ .

بِعَيْنِي مَهَا تَحْدُرُ الدَّمْعُ مِنْهُمَا  
بَرِيمَيْنِ شَتَّى مِنْ دُمُوعٍ وَإِثْمِدٍ<sup>(١)</sup>

فَسَرَقَهُ ابْنُ مَيَّادَةَ فَقَالَ :  
وَمَا أَنَسَ مِ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا

وَأَدْمَعُهَا يُذَرِّينَ حَشَوِ الْمَكَاحِلِ

تَمَتَّعْ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَإِنَّهُ

رَهِينٌ بِأَيَّامِ الْبَلَاءِ الْأَطَاوِلِ

فَسَرَقَهُ بَعْضُ الْمُخَدَّثِينَ فَقَالَ :

خُذِي أَهْبَةً لِلْبَيْنِ إِنِّي رَاحِلٌ

قَرَا أَمَلٌ يُخَيِّكُ وَاللَّهُ صَانِعٌ<sup>(٢)</sup>

فَسَحَّتْ بِسِمَطِي لَوْلَوْ خِلَطَ إِثْمِدٌ

عَلَى الْخَدِّ إِلَّا مَا نَكُفُّ الْأَصَابِعُ

● - ( ٢٨ ب ) قَالَ الشَّمَاخُ :

وَتَقْسِمُ طَرْفَ الْعَيْنِ نَصْفًا أَمَامَهَا

وَنَصْفًا تَرَاهُ خَشِيَّةَ السُّوطِ أَزُورًا<sup>(٣)</sup>

(١) البريم : كل شيء فيه لونان مختلفان .

(٢) في الأصل : « أَمَلٌ يَجِيكُ » .

(٣) ديوان الشماخ ٣٠ .



أخذه مسلم بن الوليد فقال :  
تَمْشِي الْعَرْضِيَّةُ قَدْ تَقَسَّمْ طَرْفَهَا  
وَضَحَّ الطَّرِيقُ وَخُوفٌ وَقَعَ الْمُحْصِدُ (١)

● - أَتَشْدُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ : أَنَشِدْنِي  
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، لِزِيَادِ بْنِ مَنْقَذٍ (٢) أَخِي الْمَرَّارِ :

لَا حَبْدًا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ  
وَلَا شُعُوبٌ هَوَى مِنَّا وَلَا نُقُصُ  
وَلَا أَحَبُّ بِلَادًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا  
عَنْسًا وَلَا بِلَدًا حَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ  
وَحَبْدًا حِينَ تُمَسِّي الرِّيحُ بَارِدَةً  
وَادِي أَثْبَعٍ وَفَتْيَانٌ بِهِ هُضُمٌ  
مُخْتَدِمُونَ كِرَامٌ فِي مَجَالِسِهِمْ  
وَفِي الرِّحَالِ إِذَا صَيَّاحَتُهُمْ خَدَمٌ  
كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى حُلُوٍ شَمَائِلُهُ  
جَمُّ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَخْجَذَ الْبَرَمُ (٣)

(١) ديوان مسلم ٢٣٢ .  
(٢) اختلف في هذه النسبة . انظر حواشي سطر اللال ٧٠ وحواشي شرح المزدوقي للحماسة  
١٣٨٩ .  
(٣) البرم : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ، أي إذا ما أخذ البرم النار تشد به . في  
الأصل : « أحمد » ، صوابه من الحماسة .

(١٢٩) غَمِرَ الندى لا يبيت الحق يثمده  
 إلا غداً وهو سامى الطرف يبتسم  
 إلى المكارم يبنيتها ويعمرها  
 حتى ينال أموراً دونها قحماً  
 يا روق إننى وما حج الحجاج له  
 وما أهل بجنبي نخلة الحرم (١)  
 لم ألق بعدهم حياً فأخبرهم  
 إلا يزيدهم حباً إلى هم (٢)

● - أنشدنا أبو بكر محمد بن يحيى ، لمحمود بن  
 مروان بن أبي حفصة (٣) :

وقد كنت أخشى من هواهن عقرباً  
 فقد لسعنى من هواهن عقرب  
 بخلن بدرياقى على من لسعنه  
 ألا حبذا درياقهن المجرب

- (١) نخلة : مكان بقرب المدينة يقال له بطن نخلة .  
 (٢) فى الأصل : « بعدكم حياً فأخبركم » ، وصوابه من الحسنة . أى لم أخالط بعد فراقى لهم  
 حياً من الأحياء فخبّرهم إلا وازدادوا فى عيى ورجعوا .  
 (٣) هو محمود بن مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن سليمان بن أبي حفصة ، جالس المتوكل  
 والمعتز . وهو القائل :

لى حيلة فيمن يذم  
 من كان يكذب ما يره  
 سم وليس فى الكذاب حيلة  
 قد فحيتلى فيه قلبه

معجم المرزبانى ٥٠٢ .

أخذه ابن المعتز فقال :

وكانَّ عقربَ صُدغِه وقَفَّتْ

لما دنت من نار وجنتِه (١)

● - وأنشدني أبو نضلة مهلهل بن يموت لنفسه :

كان أجفانه من جسم عاشقِه

قد رُكبتَ فهي في الأسقام تحكيه

( ٢٩ ب ) في صُدغِه عقربٌ للقلب لادغَةُ

درياقٌ لدغتها يا قومٍ مِن فيه

● - أنشدنا أبو بكر بن دريد قال : أنشدنا أبو حاتم

عن الأصمعي :

أطلسٌ يخفي شخصَه غُبَارُه

في شِدقِه شَفَرَتُه ونارُه

هو الخبيثُ عينُه فُراَرُه (٢)

---

(١) ديوان ابن المعتز ١ : ٧٠ . وقوله :

دَمِ يَتَمَسَّه بِحَمَلِ صَوْرَتِهِ      عِثَ النَّسُورِ بِلَمِظِ مَقَلَّتِهِ

(٢) انظر الحيوان ١ : ١٤٧ والأمال ٣ : ١٢٩ والكامل ٢٠٨ وديوان المعاني ٢ : ١٣٤

والعمدة ١ : ١٦٨ .

● - وأنشدنا أبو بكر قال : أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي أن أعرابيا أنشده :

يتعاوران من الغبار ملاءة  
بيضاء مِخْمَلَةٌ هما نسجها (١)

تُطَوِّي إِذَا سَلَكَ مَكَانًا جَاسِيًا  
وَإِذَا السَّنَابِكُ أَشْهَلَتْ نَشِيرَاهَا

● - وفي وصف الذئب من المشهور أبيات الفرزدق التي فيها :

( ١٣٠ ) وَأَطْلَسَ عَسَالٍ وَمَا كَانَ صَاحِبًا -

دَعَبْتُ لَنُصَارَى مَرَّةً وَدَعَانِي (٢)

وَأَبْيَاتُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي

بِأُخْرَى الْمَنَايَا فَهُوَ يَقْطَانُهَا تَجَعُ (٣)

● - أنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن عرفة ، قال : أنشدنا

أحمد بن يحيى لابن حنشل الفزاري

وَذَنَّبِي حَاضِرٌ لَأَسْتَرَّ عَنْهُ

لَطَالِبُهُ وَعُذْرِي بِالْمَغِيبِ

(١) البيتان لدى بن الرقاع . ديوان المعاني ٢ : ١٣٢ والمختار من شعر بشار ٢٦٣ والخزانة

٣ : ٢٧٧ ومجموعة المعاني ٢٠٣ .

(٢) ديوان الفرزدق ٨٧٠ .

(٣) ديوان حميد بن ثور ١٠٥ .

ولا عُذْرُ يَرُدُّ عَلَى نَفْعَاءَ  
 وَكَرُّ الْعُذْرِ مِنَ فَعِيلِ الْمُرِيبِ  
 وَقَدْ جَاهَدْتُ حَتَّى لَا جَهَادُ  
 وَقَلْتُ حِيلَةَ الرَّجُلِ الْأَرِيبِ  
 فَلَوْ صَدَقَ الْهَوَىٰ أَوْ كُنْتُ حَرًّا  
 لَمِيتُ مَعَ الْبَدَى يَوْمَ الْقَلْبِ  
 وَكَمْ مِنْ مَوْقِفٍ حَسَنِ أُحِيلَتْ  
 مُحَاسِنُهُ فَعُدَّ مِنَ الذُّلُوبِ  
 أَخَذَهُ أَبُو تَمَامٍ فَقَالَ :  
 ( ٣٠ ب ) فَإِنْ كَانَ ذَنْبِي أَنْ أَحْسِنَ مَطْلَبِي  
 أَسَاءَ فَقَى سَوْءَ الْقَضَاءِ لِيَ الْعُذْرِ (١)  
 وَأَخَذَهُ الْبَحْتَرِيُّ فَقَالَ :  
 إِذَا مُحَاسِنِي اللَّاتِي أُدِلُّ بِهَا  
 كَانَتْ عِيُوبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ (٢)

(١) ديوان أبي تمام ٤٧٥ .

(٢) ديوان البحتري ١ : ٤٣ .



وأخذه بعضُ المحدثين فقال :  
وكيف يكون كما اشتبهتني  
حيبٌ يرى حسباتي ذنوبنا

● - أنشدني أبي قال : أنشدني عسل بن ذكوان قال  
أنشدني لإسحاق بن خلف يهجو الحسن بن سهل :  
بابُ الأمير عراة ما به أحدٌ  
إلا امرؤ واضعٌ كفًا على الدُّقنِ  
كفيتك الناسَ لا تلقى أحبا طلب  
بقيءٌ بابك يستعدي على الزمن  
في الله منه وجيلوي كفه خلف  
ليس الندي والسدي في راحة الحسن

● - قال أبو علي البصير في ضلعا :  
( ١٣١ ) قال أرى أبوابهم مهجورة  
وكان بابك مجمعُ الأسواق (١)  
أرجوك أم خافوك أم شاموا الحيا  
بيليك فانتجعوا من الآفاق (٢)

(١) في الأصل : الأسواق . صوابه من غيرون الأخبار : ٩٠ . والمختار من شعر بشر ٩٥  
(٢) في غيرون الأخبار : وجراله فالتجروا . والجرأ والجرأة : الناحية .

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ :  
 تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجاً إِلَى بَابِ دَارِهِ  
 كَأَنَّهُمْ رِجَالٌ دَبُّوا وَجَرَادٍ<sup>(١)</sup>  
 فَيَوْمًا لِلْإِلْحَاقِ الْفَقِيرِ بِذِي الْغِنَى  
 وَيَوْمًا رِقَابُ بُوكَرْتٍ بِحَصَادٍ  
 وَقَالَ الْبَصِيرُ :  
 يَزْدَحُمُ النَّاسُ عَلَى بَابِهِ  
 وَالْمَنْهَلُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الزُّحَامِ<sup>(٢)</sup>  
 سَرَقَ الْجَمِيعُ مِنْ قَوْلِ زُهَيْرٍ :  
 قَدْ جَعَلَ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ  
 وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طَرِيقاً<sup>(٣)</sup>  
 مَنْ يَلْقَى يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا  
 يَلْقَى السَّاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا

● - الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ :

( ٣١ ب ) فَبِتُّ فِي لَيْلَةٍ مَنَعْمَةٍ  
 أَلْتَمُّ دُرًّا مَفْلَجًا بِفَمِي

(١) ديوان أبي نواس ٧٤ .  
 (٢) البيت يدون نسبة في ديوان الأعيان والمختار عن شعر بشار .  
 (٣) ديوان زهير ٤٩ ، ٥٣ .

أخذه من قول بشر بن أبي خازم :  
يفلّجن الشفاة بأفحسوان  
جلاه غب سارية قطار<sup>(١)</sup>

● - وقال ابن الرومي :-  
يارب ريق بات بدر اللجى  
يمجّنه بين ثناياكا  
تروى ولا ينهاك عن شربه  
والماء يرويك وينهاكا<sup>(٢)</sup>

● - وقال العطوى<sup>(٣)</sup> :  
ذات خدين ناعمين ضنين  
نر بما فيهما من التفاح  
وثنايا ، وريقة كغدير  
من عقار وروضة من أقاح

---

(١) انظر ما سبق من ١٥ .

(٢) أى أن رى الماء له نهاية تنهى الشارب عن الاستمرار فيه ، وأما الرضاب فإن شربه لا يروى .

(٣) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية ، شاعر كاتب من شعراء الدولة العباسية ، كان على صلة بأحمد بن أبي دؤاد . الأغاني ٢٠ : ٥٨ .

فجمع هذا كله البحتري في بيتٍ وأحسن :  
 كأنما يضحك عن لؤلؤ  
 منضد أو برَد أو أقاح<sup>(١)</sup>

● - ( ١٣٢ ) أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال :  
 حدثنا السكري قال :

قيل لأبي حاتم : من أشعر المحدثين ؟ قال : الذي يقول :  
 ولها مبسم كُفِّرَ الأَقاحي

وحديث كالوشى وشى البرود<sup>(٢)</sup>  
 نزلت في السواد من حبة القد

ب ونالت زيادة المستزيد  
 عندها الصبر عن لقائي وعندي

زفرات يأكلن صبر الجليد

أخذه أبو نواس فقال :

ولو أنني استزدتك من بلاء

إلى ما بي لأعوزك المزييد

(١) ديوان البحتري ١ : ١١٢ ومعايد التنصيص ٢ : ٨٨ . وقيله وهو أول القصيدة :  
 بات نديما لي حتى الصبح أغيد مجتول مكان الوشاح  
 (٢) الأبيات لبشار بن برد في ديوانه ٢ : ٢٧٢ والمختار من شعر بشار ٢٤٢ وتاريخ بغداد  
 ٧ : ١١٧ والأغانى ٣ : ٤٢ .

ولو عُرِضَتْ عَلَى الْمَوْتِ حَيَاتِي  
بَعِيشَ مِثْلَ عِيشِي لَمْ يُرِيدُوا

● - قَالَ : أَنَشَدْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطَوِيَه قَالَ :  
أَنَشَدْنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرَّدُ :

وَلَيْلَةٌ وَاكْفَرْتُ فَنَقَبْتُ هُمُومًا  
أَكَابِدُهَا إِلَى الصُّبْحِ الْفَتِيقِ  
حَتَّى فِيهَا الْكَرَى عَيْنِي بَيْتٌ  
كَأَنَّ سَمَاءَهُ عَيْنُ الْمَشُوقِ  
( ٣٢ ب ) تَجَمَّعَتِ السَّحَابُ وَهُوَ بَيْتٌ  
وَأَجَلَسْتُ وَهُوَ قَارِعَةُ الطَّرِيقِ  
تَرْقُ قُلُوبَ جِيرَتِنَا عَلَيْنَا

إِذَا نَظَرُوا إِلَى الْغَيْمِ الرَّقِيقِ  
وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِلْعَبَّاسِ الْمَشُوقِ . وَسَمَّى الْمَشُوقَ بِقَوْلِهِ :  
كَأَنَّ سَمَاءَهُ عَيْنُ الْمَشُوقِ .

وَأَنَشَدَهُ غَيْرُهُ لَدَيْكَ الْجَنِّ :  
لَابِتُ إِخْوَانِي وَلَا بَتُّهُمْ  
بَلِيلَةٌ بَتُّ بِهَا الْبَارِحَةُ



لَمْ يَبْسُقْ لِي فِي مَنْزِلِي بِقَعْسَةٍ  
إِلَّا وَفِيهَا لُجَّةٌ سَابِحَةٌ

وَالْفُتُورِيُّ :

وَبَيْتٌ ظَلْتُ فِيهِ خَجِيعٌ وَكُفٌ  
مَنْ لَيْسَ يُؤَدُّنِي بَيْتِي (١)  
إِذَا بَسَكْتَ السَّمَاءَ لَهُ بَعِيسٌ  
بَسَكِي هُوَ لِلسَّمَاءِ بِأَلْفِ عَيْنٍ

وَقَالَ ابْنُ الْمَعْتَزِ :

( ٣٣ ) رَوَيْتُنَا فَمَا نَزَدَادُ يَارِبُّ مِنْ حَيَا  
وَأَنْتَ عَلَى مَا فِي الثُّغُورِ شَهِيدٌ  
سَقُوفُ بَيْوتِي صِرْنَ أَرْضًا نَدُوسُهَا  
وَحَيْطَانُ بَيْتِي رُكُوعٌ وَسُجُودٌ (٢)

وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ :

يَسُورُ قَتِي سَقْفٌ كَأَنِّي تَحْتَهُ  
مِنْ الرُّكُوفِ تَحْتَ الْمُدْجَنَاتِ الْهَوَاضِبِ

(١) اللين : اللقم الوائم ، يقال أين بالمكان : ألام .  
(٢) في ديوان ابن المعتز ٢ : ١١٦ : ٥ : وحيطان داري .

يَظُلُّ إِذَا مَا الطِّينَ أَثْقَلَ مَتْنَهُ  
تَصْرُ نَوَاحِيهِ صَرِيرَ الْجَنَادِ

● - أَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : أَنشَدَنَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ :  
إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّائِي إِلَيْهَا بَطْرَفَهُ  
غُرُوبَ ثَنَائِيهَا أَضَاءَ وَأَظْلَمَا  
يَقُولُ : أَضَاءَ الثَّغْرُ وَاسْوَدَّ لَحْمُ الْأَسْنَانِ . وَكَانُوا رَبَّمَا  
جَعَلُوا فِيهِ الْكَحْلَ لِيَضِيَ بِيَاضِ الْأَسْنَانِ .

● - .... (١)  
سَيَكْفِيكَ إِلَّا يَرْحَلَ الصَّيْفُ سَاخِطًا  
عَصَا الْعَبْدِ وَالْبُشْرِ الَّتِي لَا تُمِيبُهَا (٢)

( ٣٣ ب ) العصا : المفأد الذي (٣) يستخرج به اللحم  
من الحفرة ، وهي البئر . يقول : ليس يحفرها ليُخرج  
ماءها ، إنما يحفر ليشتوي فيها اللحم . وتسمى إِرَّةً  
وتجمع إِرُون .

(١) لم يرد سند لهذا البيت كما ترى . وفي التصحيح والتحريف ١١٢ : « أخبرني محمد بن يحيى

عن السكري عن أبي حاتم » .

(٢) أنشده في اللسان (عصا ٢٩٦) ، وكذا ورد في التصحيح والتحريف ص ١١٢ .

(٣) المفأد : الخشبة التي يحرك بها التنوير ، أو يجعل بها موضع في الرماد للخبزة أو اللحم . في  
الأصل : « المفأذ التي » ، صوابه من التصحيح والتحريف ١١٣ : « وفي اللسان : » يعني  
بمعصا العبد العود الذي تحرك به الملة » .

● - الأعشى :

الواطئين على صدور نعالهم  
يمشون في الدفنى والأبراد<sup>(١)</sup>

يقال : جاء فلان على صدور راحلته ، أى على  
راحلته . فأراد الأعشى : على نعالهم ، أى هم ملوك  
لا يمشون حفاة .

ونحوه لطفيل :

وأطنابه أرسان جرد كأنها

صدور القنا من بادئ ومعقب<sup>(٢)</sup>

أراد كأن هذه الأرسان القنا لصلابتها .

● - وقال ابن أحرر :

( ١ ٣٤ ) أرى ذا شيبة حمال ثقل

وأبيض مثل صدر السيف نالا

أراد : مثل السيف ، فقال مثل صدر السيف . ويريد  
أن هذين من قومه نالا ما يريدان .

---

(١) ديوان الأعشى ٩٩ .

(٢) في الأصل : « جود » ، و « صدور القياس » وصوابه من ديوان طفيل ٤٠ والمقاييس  
(عقب) .

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا البُلَعي  
عن أبي حاتم قال : سألت الأصمعي عن قوله (١) :

لذي الحلم قبل اليوم ما تُتَرَع العَصَا  
وما عُلِمَ الإنسانُ إِلَّا ليعلمَ  
فقال : يقول : إِنَّمَا يَقْبَلُ التَّذَكُّرَ وَالْمَوْعِظَةَ ذُو الْعَقْلِ .  
وقال : أَلَا تَرَى قَوْلَ الْآخِرِ (٢) :

وَزَعَمْتُ أَنَا لَا حُلُومَ لَنَا  
إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لَذِي الْحِلْمِ

● - وقال :

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي  
بَرِيثًا وَمِنْ جَوْفِ الطَّوِيِّ رَمَانِي (٣)  
( ٣٤ ب ) يقول : رَمَانِي مِنْ جَوْفِ بَشَرٍ فَرَجَعَ عَلَيْهِ عَارُ  
ذَلِكَ . وَقَالَ « بَرِيثًا » وَهُمَا اثْنَانِ لَعَلَّ الْمَخَاطَبَ بِالْمَعْنَى ،  
كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ ﴾ (٤) .  
وَالرَّمَى : الْقَذْفُ بِالْقَبِيحِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ

(١) هو المتلمس . ديوانه الورقة الأولى من مخطوطة الشنقيطي والبيان والتبيين ٣ : ٣٨ .  
(٢) هو الحارث بن وعلة ، كما في البيان والتبيين والحامسة بشرح المرزوق ٢٠٥ .  
(٣) البيت لابن أحمر ، أو للأزرق بن طرفة ، كما في اللسان (جول) برواية : « ومن جول  
الطوى » .  
(٤) الآية ٦٢ من التوبة .

يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ (١) . وَالرَّمَى : نزوعك من بلدٍ إلى بلد . قال ذو الرمة :

وَأَرَمِي إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مِنْ وَرَائِكُمْ  
لَتَرْجِعَنِي يَوْمًا إِلَيْكَ الرَّوَاجِعُ (٢)

● - وَأَنْشِدْ لَزَهِير :

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلِي بَطْنُ سَاقٍ  
فَأَكْثَبَةُ الْعَجَّالِزِ فَالْقَصِيمُ (٣)  
عَجَّلَز : اسم كَثِيب ، فَجْمَعَهُ بِمَا حَوْلَهُ . وَتَجْمَعُ  
الْعَرَبُ الشَّيْءَ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا .

قال أبو ذؤيب :

( ١٣٥ ) فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا  
سُمِلَتْ بِشَوْكِ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ (٤)

● - وَقَالَ آخِر :

\* تَمَدُّ لِلْمَشْيِ أَوْصَالًا وَأَصْلَابًا \*  
فَجْمَعَهُ بِمَا يَلْفُهُ .

(١) الآية ٢٣ من سورة النور .

(٢) ديوان ذي الرمة .

(٣) ديوان زهير ٢٠٨ . وساق : هضبة .

(٤) ديوان الهذليين ١ : ٣ والمفضليات ٤٢٢ .



● - ولأعرابي<sup>(١)</sup> :

وبيتٍ ليس من شعرٍ وقُطُنٍ  
على ظهر النخلة قد بنيتُ  
ولحمٍ لم يذُقه الناس قبلي  
أكلتُ على خلاءٍ واشتويتُ  
يعنى : عملتُ بيتَ شعرٍ في هجاءِ ملكٍ لم يهجه أحدٌ  
رهبةً منه . فكأنَّه أكلَ لحمه .

● - لفكيفة الفزارى من قصيدة :

فلم أجبن ولم أنكل ولكن  
شدتُ على أبي عمرو بن عمرو  
تركتُ الرُّمَحَ يبرُقُ في صلاه  
كَأَنَّ سِنَانَهُ خُرطومُ نَسْرِ<sup>(٢)</sup>

● - النابغة :

( ٣٥ ب ) تجلو بقادمتي حمامةً أَيْكَةً  
بَرْدًا أَسِفًا لِسَانَهُ بِالْإِثْمِ<sup>(٣)</sup>

(١) هو عمرو بن قعاس المرادي . والخزاعة ١ : ٤٦٠ .

(٢) البيت في الكامل ٦٦ بدون نسبة .

(٣) ديوان النابغة ٣٠ - ٣١ .

كالأقحوان غداة غب سمانه

جفت أعاليه وأسفله ندى

أراد : تجلو بشفتيها إذا تكلمت أو ضحكت .  
وشبه شفتيها بقادمتي حمامة لرقتها . و « أسف لثاته  
بالإثمد » كانوا يجعلون الكحل في أصول الأسنان  
ليشرق السواد مع البياض . وكان ذلك مما يستحسنونه  
ولاسيما إذا كانت اللثة بيضاء غير حمراء . فكريها أن  
تكون اللثة بيضاء كالأسنان ، فغيروها بذلك . ثم قال :  
« كالأقحوان » ، رجع إلى وصف الثغر فوصفه بالأقحوان  
لبياض نوره وطيبه . « جفت أعاليه وأسفله ندى »  
( ١٣٦ ) شبهه بالأقحوان في هذه الحال ، وذلك أن الأقحوان  
إذا كان في غب مطر ولم تطلع عليه الشمس فهو ملتف مجتمع  
غير منبسط ، وكذا كل الأنوار يكره أن يشبه الثغر به  
في هذه الحال فيكون كالمترابك بعضه على بعض ، فشبهه  
بالأقحوان إذا أصابته الشمس فقال : « جفت أعاليه » ، يريد  
انبسطت وذهب تجعدها . وقال : « وأسفله ندى » فاحترز  
من أن يكون جف وذوى<sup>(١)</sup> كله فقال : « وأسفله ندى » .

(١) كذا ضبط في الأصل ، وهي لغة رديئة ، والأفصح ذوى يذوى كرمى يرمى .

● - وأنشد :

وساقيتي كأسَ الصبا وسقيتها  
رقاق الثنايا عذبة المزيق  
وخمصانة تفتّر عن متنسّق  
كنور الأقاحي طيّب المذوق  
إذا مضغت بعد امتناع من الكرى  
أنابيب من عود الأراك المخلّق  
( ٣٦ ب ) سقت شعث المسواك ماء غمامة  
فضيضاً بجادى العراق المروّق

« بعد امتناع » : بعد ارتفاع . يقال متّع النهار وأمتع ،  
إذا ارتفع وطالت من وقت طلوع الشمس مدّته .  
و « المخلّق » : الذى قد علق به الخلق والطيب من يدها .  
ويكون المخلّق المنلس<sup>(١)</sup> . و « الفضيض » : أول ماسال  
من الغمامة . وترك ذكر الشراب لعلم المخاطب به .

● - أخبرنا [ محمد بن يحيى<sup>(٢)</sup> ] قال : أخبرنى البلّعى  
قال : أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعى قال :

(١) فى الأصل : « المنلس » .

(٢) ليست فى الأصل . وانظر ما سبق فى ص ٨٤ .

جاء رجلٌ من بني عبّس إلى جماعةٍ وفيها الطّرماح ، فقال :  
ما عنى كثيرٌ بقوله لعبد الملك بن مروان :

فأنت المعلّى يومَ عُدّت قِداحهم  
وجاء المنيعُ وسطها يتقلقل<sup>(١)</sup>

فقال الطرمّاح : ما تقولون ؟ فقالوا : أراد بالمعلّى  
( ١٣٧ ) أنه أعلاهم حظاً كالمعلّى في القداح . فقال الطرمّاح :  
لا ، ولكنّه أراد أنك السابعُ من ملوكهم ، ولك أوفر  
الحظّ ؛<sup>(٢)</sup> لأنّ أهل الجاهليّة كانوا يسمّون القداحَ إلى سبعة :  
أولها الفدّ ، والثوأم ، والرقيب ، والمسبيل ، والحلس ،  
والنافس ، والمعلّى .

● - وقال في ذلك أعشى بني ربيعة<sup>(٣)</sup> :

ومروانُ سادسٌ من [ قِدا ] مضى  
وكان ابنُه بعده سابعاً<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) في الأغاني ١٠ : ١٥١ حيث أورد الخبر :  
فكنت المعلّى إذ أجيست قداحهم وجمال المنيع وسطها يتقلقل  
(٢) جاء في الأغاني : « ولكنه موه عليه في الظاهر وعنّي في الباطن أنه السابع من الخلفاء الذين  
كان كثير لا يقول بإمامتهم ، لأنه أخرج علياً عليه السلام منهم ، فإذا أخرجهم كان  
عبد الملك السابع » . وكان الطرمّاح على مذهب الشراة الأزارقة .  
(٣) في الأغاني أن الشعر للترمّاح نفسه .  
(٤) بعده في الأغاني : « فعجبنا من تنبه الترمّاح لمعنى قول كثير ، وقد ذهب على عبد الملك فظنه  
مدحاً » .

● - ذو الرمة :

وبيضاء لا تنحاشُ مني وأُمها  
إذا ما رأتني زال مني زويلها (١)  
نتوج ولم تلقح لما يُمتني له  
إذا نُتجت ماتت وحي سليلها  
يعني البيضة . والامتناء : أن يعلم الناس أنها قد  
حملت.

● - ( ٣٧ ب ) وسئل أبو العباس ثعلب عن قول الشاعر:

دعاني دعوة والخيل تَردى  
فما أدرى أبياسمي أم كناني  
فقال « دعاني دعوة » : فتح فمه فتحة . فأراد أنه  
كما أوماً إلى ملت إليه . وإلا فسد المعنى وكان ذلك جُبناً  
منه ودَهشاً .

● - ولدى الرمة :

وذى شُعب شتّى كسوتُ فروجه  
لغاشية يوماً مقطّعة حُمرا (٢)

(١) ديوان ذي الرمة ٥٤ ؛ واللان ( حوش ، زول ، منى ) والحيوان ٥ : ٥٧٤ .

(٢) ديوان ذي الرمة ١٨٠ .



يعنى سَفُوداً . وفُروجه : ما بين شُعبه . « لغاشية » :  
لقوم غشوه . يعنى لِحماً شواه -

ونخضراء فى وكرين غرغرتُ رأسها

لأُبلى إذا فارقت فى صحبتى عذرا<sup>(١)</sup>

نخضراء يعنى قارورة . وكرين : غلافين . غرغرت ، أى  
جعلت لها غرغرة<sup>(٢)</sup> كأنه صبَّ فيها أدهانا -

( ١٣٨ ) وأسودَ ولاج مع الناس لم يَلِجْ

بإذنٍ ولم يَقْرِفْ على نفسه وزرا

قَبِضْتُ عليه الكفَّ ثم تركته

ولم أَتَّخِذْ أرساله عنده ذخرا<sup>(٣)</sup>

يعنى الليل . قبضتُ الكفَّ على الليل فلم يقع فى  
كفى منه شيء -

وفاشية فى الأرض تلقى بناتها

عوارى لا تُكسى دُرُوعاً ولاخُمراً

---

(١) فى ديوان ذى الرمة ١٨٠ : « لأبلى إذ » .

(٢) فى الأصل : « حملت لها غرغرت » صوابه من شرح الديوان ١٨٠ . والغرغرة : سداد  
القارورة الذى يسد به رأسها . لأبلى عذرا لأصحابي ، أى فعلاً جميلاً .

(٣) فى ديوان ذى الرمة ١٧٨ : « قبضت عليه الخمس » . والأرسال : جمع رسل ، وهو  
القطيع من كل شيء .

فاشية ، يعنى شجرة الحنظل . يقول : وتلقى  
بناتها أيضاً كذلك <sup>(١)</sup> -

إذا ما المطايا سُفِنَهَا لم يَذُقْنَهَا  
وإن كان أعلى نبتها ناعماً نَضُرَا  
سُفِنَهَا ، أى شَمِنَهَا -

وواردة فردٍ وذاتِ قرينةٍ  
تُبَيِّنُ ما قالت وما نطقت شعرا <sup>(٢)</sup>  
يعنى قطاة . وذات قرينة : معها غيرها -

وحاملةٍ تسعينَ لم تَلَقَ منهم  
على مَوْطِنٍ إِلَّا أَخَا ثَقَةٍ صَقْرَا <sup>(٣)</sup>  
( ٣٨ ب ) يعنى الكنانة ، لم تجد لها ولداً إلا  
أخا ثقة ، يريد السهم -

وَأَقْصَمَ سَيَّارٍ مع الرّكب لم يَدْعُ  
تَراوُحُ حافات السماء له صدرا

---

(١) المراد بالبنات الحنظل نفسه . عواري ، أى بلا ورق .  
(٢) فى ديوان ذى الرمة ١٨٢ : « وواردة فردا » .  
(٣) فى الديوان ١٨٢ : « وحاملة ستين » . و « صقرا » هى فى الأصل : « صفرا » ، صوابه  
من الديولن .

يعنى الهلال . وحافات السماء : نواحيها -

وأصغر من قعب الوليد ترى به  
. بيوتاً مبنّاة وأودية خضرا

يعنى عين الإنسان . والقعب : القدح ، يريد هى  
أصغر منه . يريد أنك ترى بالعين بيوتاً وأودية ، أى  
ترى بها كل شىء وهى أصغر من كل شىء رده إلى أصغر<sup>(١)</sup>

وشعب أبى أن تسلك الغفر فوقه

سلكت قرانى من قياسرة سمر<sup>(٢)</sup>

يعنى شعب فوق السهم . والغفر : ولد الأروية .  
وقرانى ، يعنى الوتر ، مثل فرادى . وواحد قرانى قرين .  
« من قياسرة » يعنى إبلاً<sup>(٣)</sup> ، يعنى وترأ من جلود هذه  
الإبل القيسرية السمر . وسلكت فى معنى أسلكت -

( ١٣٩ ) ومربوعة ربعية قد لبأتها

بكفى فى دوية نفراً سفراً

يعنى بيض النعام ، يقول : كسرتها فأخرجت مافيهـا

---

(١) ديوان فى الرمة ١٨١ .

(٢) وردت « قرانى » فى البيت وفى التفسير بعده « قرانا » تحريف .

(٣) فى الأصل : « ليلا » . وفى اللسان : « والقيسرى من الإبل : الضخم الشديد القوى ، وهى  
القياسرة » .

كَأَنَّهُ الْمَاءُ . وَالْمَرْبُوعَةُ : الْكَمَاءُ أَصَابَهَا مَطَرُ الرَّبِيعِ .  
لِبَاتِهَا : جَعَلَهَا لَهُمْ مِثْلَ اللَّبَاءِ -

● - وَأَنْشُد :

فَلَمَّا عَلَا سِطَّةَ الْمَضْبَيَّاتِ  
نِ مِنْ لَيْلِهِ الذَّنْبُ الْأَشْعَلُ (١)  
وَأَطْلَعَ مِنْهُ اللَّيَّاحُ الشَّمِيطُ  
طُ حَذَوَا كَمَا سُلَّتِ الْأَنْصُلُ

يَصِفُ ثَوْرًا عِنْدَ أَرْطَاةٍ وَكَلَابًا . يَرِيدُ مَضْبَيَّ الثَّوْرِ  
وَمَضْبَيَّ الْكَلَابِ ، حَيْثُ ضَبَاءٌ وَضَبَاتٌ ، أَيْ لَصِقَتْ بِالْأَرْضِ .  
وَالذَّنْبُ الْأَشْعَلُ ، يَرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ مِنَ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ .  
وَاللَّيَّاحُ : الْأَبْيَضُ ، يَرِيدُ الصُّبْحَ . وَالشَّمِيطُ : < مَا > فِيهِ  
لَوْنَانِ مِنْ ظُلْمَةٍ وَضَوْءٍ .

● - وَنَحْوُهُ لِأَبِي ذُوَيْب :

( ٣٩ ب ) شَعَفَ الْكَلَابُ الضَّارِيَاتُ فَوَادَهُ  
فَإِذَا يَرَى الصُّبْحَ الْمَصْدَقَ يَفْزَعُ (٢)

(١) السطة : الوسط .

(٢) ديران المذليين ١ : ١٠ .

يريد أنه يأمن بالليل ، لأنَّ القُنَّاصَ إنما يجيئون نهاراً  
فإذا رأى الصُّبْحَ فزَرَ ع .

وأما قول الحارث بن حِزَّة :  
آنست نَبَاةً وأفزعها القُـ  
نَّاصُ عصراً وقد دنا الإمساء (١)  
فالعُصران : الغداة والعشي ، وكذلك البردان .

● - وأنشد لغيره :

ولا يُدَبِّحُ منهم مُخَدِّثٌ أبداً  
إلا رأيتَ على باب أسته القمر (٢)  
التدبيح : أن يخفض الرجلُ رأسه حتى يكون أشدَّ  
انخفاضاً من أليتيه . «إلا رأيتَ على باب أسته القمر»  
يريد أنهم بُرَّص الأستاه .

ومثله :

أرى كلَّ قوم نُورهم في وجوههم  
وأخَّر في أسته حِمَّانَ نُورها (٣)

---

(١) البيت من معلقته المشهورة .  
(٢) البيت لزياد الأعجم في الأغاني ١١ : ١٦١ وغيون الأخبار ٤ : ٦٦ والمعاني الكبير ٥٩٦ .  
(٣) في غيون الأخبار ٤ : ٦٦ والمعاني الكبير ٥٩٥ مع نسته إلى كثير عزة :  
ويحشر نور المسلمين أمامهم ويحشر في أسته حِمَّانَ نُورها



● - ( ١٤٠ ) أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال : أخبرنا  
على الصَّبَّاح قال : سمعت أبا محلم الشاعر يُنشد لعيسى بن  
أوس أبي الجويرية العبدى ، يمدح الجنيد بن عبد الرحمن  
المُرِّى :

إلى مُستنير الوجه طال بسوددِ  
تَقَاصَرَ عنه الشاهقُ المتناولُ (١)  
إذا سُئِلَ المعروفَ أَشْرَقَ وجهُهُ  
سُروراً فلم تكبرْ عليه المسائلُ  
إذا راحَ فَوْجٌ بالغنى من نواله  
أناخَ به فَوْجٌ من الناسِ نازلُ  
عفاكَ معروفٌ وعقلكَ كاملُ  
ورأيك لا وانٍ ولا متواكلُ  
وحزملكَ معلومٌ وجَدُّك صاعدُ  
كذاك جدودُ الناسِ عالٍ وسافلُ  
مدحتك بالحقِّ الذى أنتَ أهلهُ  
ومن مِدَحِ الأَقْوامِ حقٌّ وباطلُ

---

(١) ديوان المعاني ١ : ٢٤ .

يَعِيشُ النَّدَى مَا دَمَتْ حَيًّا وَإِنْ تَمَّتْ

فليس لباقي بعد موتك نائل<sup>(١)</sup>

إذا قيل أيُّ الناسِ أَكْرَمُ خُلَّةً

أشارت ولم تَظْلِمِ إليك الأنامل

( ٤٠ ب ) وما لامرئٍ عِنْدِي مَخِيلَةٌ نِعْمَةٌ

سواك وقد جادتُ على مخايل<sup>(٢)</sup>

● - وأخبرنا أبو بكر قال : أخبرنا علي بن الصباح

قال : أنشد بحضرة أبي محمّد لعمر بن أبي ربيعة :

وما نلتُ منها مَحْرَمًا غير أننا

كلانا من الثوب المضرج لا بس<sup>(٣)</sup>

فقال أبو محمّد : ألا أنشدك في هذا النحو ما يسجد<sup>(٤)</sup>

هذا له . فقلت له : إن رأيتَ وَقِيتَ الأسواء . فأنشدني

لابن ميادة :

وما نلتُ منها مَحْرَمًا غير أنني

أقبلُ بساماً من الثَّغر أفلجاً<sup>(٥)</sup>

(١) في ديوان المعاني : « فليس لحي » .

(٢) كلمة « عندي » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من ديوان المعاني .

(٣) المضرج : المصبوغ بالحمرة دون الإشباع . في الأصل : « المضرج » تحريف .

(٤) في الأصل : « ما شجد » .

(٥) البيتان الأولان في عيون الأخبار ٤ : ٩٤ بدون نسبة .

وَأَلْثَمَ فَاهَا تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ  
وَأَتْرَكَ حَاجَاتِ النُّفُوسِ تَحْرُجًا  
وَأَنَّى عَلَى سَوَاطِئِ الْهَوَى ذُو تَجَلُّدٍ  
أَصَابِرُهُ مَا لَمْ أَجِدْ عَنْهُ مَخْرَجًا  
وَلَا عِشَاقَ إِلَّا أَنْ تَبِيتَ مُلَهَّوَجًا  
عَلَى نَارٍ مَنْ تَهْوَى وَتُصْبِحَ مُنْضَجًا

( ٤١ ) أَنشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَرِيدٍ لَتَأْبُطْ شَرَا :  
وَلَيْلٍ بِهِمْ كُلَّمَا قَلَّتْ غَوْرَتُ  
كَوَاكِبُهُ عَادَتْ فَمَا تَتَزَيَّلُ  
بِهَا الرِّكْبُ أَيُّمَا يَمُّمُ الرِّكْبُ يَمُّمُوا  
وَلِنْ لَمْ تَلُحْ فَالْقَوْمُ بِالسَّيْرِ جُهْلٌ (١)  
سَرَقَهُ أَبُو نُؤَاسٍ فَقَالَ وَقَدْ سَمِعَ غَلَامًا يَقْرَأُ : \* كَلَّمَا  
أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا \* :  
\* وَسَيَّارَةٌ جَارَتْ عَنِ الْقَصْدِ (٢) \*

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَإِنْ لَمْ يَلْح » .

(٢) قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ فِي دِيْوَانِهِ . وَالْأَيَّاتُ :

تَرَادَفَهُمْ أَفْهَقَ مِنْ الْيَلِيلِ مَظْلَمٌ  
وَفِينَا فُسْقٌ مِنْ سَكْرِهِ يَتَرَنَّمُ  
كَأَنَّهُ سَنَاهَا غَمٌّ نَارُ تَغْرِ  
وَإِنْ مَزَجَتْ حَشَسُوا الرِّكَابَ وَيَمُّمُوا

وَسَيَّارَةٌ ضَلَّتْ عَنِ الْقَصْدِ بَعْدَمَا  
فَأَصْفَرُوا إِلَى صَوْتٍ وَنَحْنُ عَصَابَةٌ  
فَلَا حَتَّ لَهَا مِنْ أَعْلَى النَّأْيِ قَهْوَةٌ  
إِذَا مَا حَسُونَاهَا أَقَامُوا مَكَانَهُمْ

وَالْأَخَذُ مِنْ مَعْنَى الْآيَةِ خَفِيَ دَقِيقٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ الرَّابِعِ .

● - أخبرني أبي قال : أخبرنا عَسَل بن ذكوان عن المازني قال : سمعت الأصمعي يقول : ما سبق النابغة إلى قوله :

فإنك كالليل الذي هو مُدركي

وإن خلت أن المنتأى عنك واسع<sup>(١)</sup>

ولا قال أحد من الشعراء في هذا المعنى شيئاً أحسن منه .

( ٤١ ب ) سرقه الأخطل من النابغة وغيره ، إلا أن

ترتيب الكلام واحد فقال :

فإن أمير المؤمنين وفعله

لكالدهر لآعار بما فعل الدهر

وأخذه الفرزدق فقال :

ولو حملتني الريح ثم طلبتني

لكنت كشيء أدركته مقادره

وسرق سلم الخاسر بيت الأخطل والفرزدق فقال :

وأنت كالدهر مبثوثاً حبائله

والدهر لا ملجأ منه ولاهرب

---

(١) انظر لهذا وما يتلوه إلى قوله :

ولو أنهم ركبوا الكواكب لم يكن

ما سبق في ص ٦٧ - ٦٨ .

لمجئهم من أخذ بأسك مهرب

ولو ملكتُ عِنانَ الرِّيحِ أَصْرِفُهُ  
في كُلِّ نَاحِيَةٍ ما فَاتَكَ الطَّلَبُ

وَأَخَذَهُ أَيْضاً عَلِيُّ بْنُ جَبْنَةَ الْعَكَّوكُ فَقَالَ :  
وما لأمري حَاولتَه مِنكَ مَهْرَبُ  
ولو رَفَعْتَه في السَّماءِ المَطالِعُ  
بلى هاربُ لا يَهْتَدِي لِمَكَانِهِ  
ظلامٌ ولا ضَوْءٌ من الصَّبَحِ ساطِعُ  
( ١٤٢ ) وَأَخَذَ الْبَحْثَرِيُّ قَوْلَهُ :

\* ولو رَفَعْتَه في السَّماءِ المَطالِع \*

فَقَالَ :

ولو أَنَّهُمْ رَكَبُوا الْكُواكِبَ لَمْ يَكُنْ  
لِمُجِدِّهِمْ مِنْ أَخْذِ بَأْسِكَ مَهْرَبُ (١)

● - أَنَشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْآجَرِيُّ لِدَعْبِل :

أَمَّا آنَ أَنْ يُعْتَبِ الْمَذْنِبُ  
وَيَرْضَى الْمَسِيءَ وَلَا يَغْضَبُ

---

(١) انظر لهذا وما سبقه ما مضى في ص ٦٧ - ٦٨ .



وَعُيُولُ اللَّجْجَا جَةِ غَرَّارَةٌ  
تَجِدُّ وَتَحْسِبُهَا تَلْعَابُ  
أَبْعَدَ الصَّفَاءِ وَمَحْضَرِ الْإِخَاءِ  
يَقِيمُ الْجَفَاءُ بِنَا يَخْطُبُ  
وَقَدْ كَانَ مَشْرُبُنَا صَافِيَا  
زَمَانَا فَقَدْ كَدِرَ الْمَشْرَبُ  
وَكُنَّا نَزَعْنَا إِلَى مَذْهَبٍ  
فَسِيحٍ فَضْبَاقَ بِنَا الْمَذْهَبُ  
وَمَنْ ذَا الْمَوَاتِي لَهُ دَهْرُهُ  
وَمَنْ ذَا الَّذِي عَاشَرَ لَا يُنْكَبُ  
فَإِنْ كُنْتَ تَعْجَبُ مِمَّا تَرَى  
فَمَا سَتَرَى بَعْدَهُ أَعْجَبُ  
فَعُودُكَ مِنْ خُذَعٍ مُورِقٍ  
وَوَادِيكَ مِنْ عِلَالٍ مُخْضِبٍ  
( ٤٢ ب ) فَإِنْ كُنْتَ تَحْسِبُنِي جَاهِلًا  
فَأَنْتِ الْأَحَقُّ بِمَا تَحْسِبُ  
فَلَاتِكَ كَالرَّاكِبِ السَّبْعِ كِي  
يُهَابَ وَأَنْتِ لَهُ أَهْيَبُ (١)

(١) في الأصل : « فلاتك كراكب » ، ولا يستقيم به الوزن .

سُتَنْشِبُ نَفْسَكَ أَنْشُوطَةً  
وَأَعَزُّ عَلَىٰ بِمَا تُنْشِبُ  
وتحملها في اتباع الهوى  
على آلة ظهرها أحذبُ  
فأبصرُ لنفسك كيف النُّزُو  
لُ في الأرض عن ظهرٍ ما تركبُ  
ولو كنتُ أملكُ عنك الدِّفَا  
عَ دَفَعْتُ ، وَلَكِنِّي أَغْلَبُ

● - كتبَ السِّفَّاحُ إلى أبي مسلم :

« إنه لم يزل من رأى أمير المؤمنين وأهل بيته الإحسانُ  
إلى المحسن ، والإساءةُ إلى المسيء ، ما لم يكِدْ ديناً أو يثلمَ  
ملكاً . وإنَّ أمير المؤمنين قد وهبَ جُرمَ حفص بن سليمان  
لك ، وتركَ إساءته ( ١٤٣ ) لإحسانك إن أحببتَ ذلك . »

فأجابه أبو مسلم :

« إنه لا يتمُّ إحسانُ أحدٍ حتَّى لا تأخذه في الله لومةُ  
لائم ، وقد قبلتُ مِنَّه أمير المؤمنين وآثرتُ الانتقامَ له »

وَبَعَثَ مِنْ اغْتَالِ حَفْصَ بْنَ سُلَيْمَانَ ، فتمثل السفاح  
لما قُتِلَ :

أَفَى أَنْ أَحْشَ الْحَرْبَ فِيمَنْ يَحُشُّهَا  
أَلَامٌ وَفِي الْأَقْرِّ الْمُخَازِيَا  
أَلَمْ أَكُ نَارًا يَتَّقِي النَّاسُ حَرَّهَا  
فترهبتني إن لم تكن لي راجيًا

● - وقال أبو سلمة للسفاح : يا أمير المؤمنين ، إِنَّ أُمِيَّةَ  
ابن الأسكر وقف على ابن عمِّ له حالَ عمّا كان يعهده  
فقال :

نَشَدْتُكَ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ  
رَجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ لَوْىِ بْنِ غَالِبٍ  
فإِنَّكَ قَدْ جَرَّبْتَنِي فوجدتني  
أُعِينُكَ فِي الْجُلَى وَأَكْفِيكَ جَانِبِي  
( ٤٣ ب ) وَإِنْ مَعِشْرٌ دَبَّتْ إِلَيْكَ عداوةً  
عقاربهم دَبَّتْ إِلَيْهِمْ عقاربي  
فقال السفاح : مَنْ ضَنَّ بِالْعَلْقِ الْعَفِيسَ أَشْفَقَ مِنْ  
تَلَوُّنِهِ<sup>(١)</sup> . والله ما سافرتُ ففكرتُ فيك في مجازاتك عَنْ

(١) في الأصل : « من تلونه » .

أياديك عندنا ، إلا رجعت حَسْرَى عن بُلُوغِ استحقاقك .  
فقال أبو سلمة : ذاك الظَّنُّ بأمير المؤمنين ، والأملُ فيه ،  
والمرجوُّ عنده .

● - وتمثَّل السِّفَاح وقد نظر إلى أبي سلمة :  
يديرُونَنِي عن سالم وأديـره  
وجِلْدَةٌ بينَ العينِ والأنفِ سالمُ<sup>(١)</sup>  
ثم قال : أنت جِلْدَةٌ وجهي كُلُّه . ثم قتله بعد ذلك بمِدة .

● - لأبي عُبَيْد الله وزير المَهْدِي :  
لله دهرٌ أَضَعْنَا فِيهِ أَنْفُسَنَا  
بالجهل لو أنه بعد النُّهي عَادَا  
( ١٤٤ ) أَفْسَدْتُ دِينِي بِإِصْلَاحِي خِلَافَتَهُمْ  
وكان إِصْلَاحُهَا فِي الدِّينِ إِفْسَادَا  
ما قَرَّبُوا أَحَدًا إِلَّا وَنَيْتَهُمْ  
أَنْ يُعْقِبُوا قُرْبَهُ بِالْفَدْرِ إِبْعَادَا

● - قال أبو أيوبَ المَوْرِيَانِيُّ للمنصور، وكان وزيره  
فَسَخَطَ عَلَيْهِ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، تَبَأَنَّ فِي أَمْرِي ، وَأَرْجِ

(١) اختلف في قائله فقيل هو أبو الأسود الدؤلي يقوله في غلام له اسمه سالم ، وقيل هو عبدالله  
ابن معاوية يقول في ابنته الأشيم ، واسمه سالم . سقط اللام ٦٦ .

اطَّراحى ، فَإِنَّ لِلتُّهَمِ وَقَفَاتٍ عَلَى النَّدَمِ اعْتِرَاضُهَا ، وَإِلَى  
التَّاسَفِ انْقِلَابُهَا .

فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ : « كَيْفَ وَقَدْ أَغْرَقْتَ النَّزْعَ فِي قَوْسِ  
الْخِيَانَةِ ، وَمَنْعَنِ ضَيْقِ ذُنُوبِكَ مِنْ اتِّسَاعِ الْعَفْوِ عَلَيْكَ » .

فَقَالَ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا أَسْأَلُ أَنْ تَعْطِفَ عَلَيَّ  
بِحُرْمَةٍ ، وَلَا تَقْبِلَنِي لَخْدَمَةٍ ، وَلَكِنْ اسْتَغْمِلْ فِيَّ أَدَبَ اللَّهِ  
تَعَالَى ﷻ وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنْ  
السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ <sup>(١)</sup> » . فَقَدْ عَفَا عَنْ ذُنُوبِ عِلِمَ  
حَقَائِقِهَا ، ( ٤٤ ب ) وَعَرَفَ مَا كَانَ قَبْلَهَا ، وَظَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
لَا يَبْلُغُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ ، فَهُوَ يَعْفُو عَنْ شَكِّ ، وَيَتَجَاوَزُ عَنْ ظَنَّةٍ .  
فَقَالَ : ﷻ آلَانَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنْ  
الْمُفْسِدِينَ <sup>(٢)</sup> .

● - قَالَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ وَزِيرُ الْمَهْدِيِّ مِنْ فَصْلِ لَهُ :  
« نَخْوَةُ الشَّرَفِ تَنَاسِبُ نَخْوَةَ الْغِنَى ، وَالصَّبْرُ عَلَى حَقُوقِ  
الثَّرْوَةِ ، أَشَدُّ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى أَلَمِ الْحَاجَةِ ، وَذَلِكَ الْفَقْرُ يَسْعَى

(١) سورة الشورى الآية ٢٥ .

(٢) سورة يونس الآية ٩١ .



على عِزَّة الصَّبْرِ <sup>(١)</sup> ، وَجَوْر الولاية مانعٌ من عدل الإنصاف ؛  
إلا من ناسبَ بُعدَ الهمة ، وكان لسلطانه قوَّة على شهواته .

● - ودخل أعرابيٌّ بدوىً إلى أبي عبيد الله <sup>(٢)</sup> فقال له : أيُّها  
الشيخ السيِّد ، إنِّي والله أتسحب على كرمك ، وأستوطني  
فراشَ مجدك ، وأستعين على نِعَمك بقَدْرِكَ . وقد مضى لي  
وَعْدَانِ ، فاجعل النُّجْحَ ثالثاً ، أَقْدُ لك الشُّكْر ( ١٤٥ )  
وافي العُرف <sup>(٣)</sup> ، شادخ الغرَّة ، بادي الأوضاح .

فقال أبو عبيد الله : ما وعدتُكَ تغريباً <sup>(٤)</sup> ، ولا أخرتُكَ  
تقصيراً ، ولكنَّ الأشغالَ تقطعني وتأخذُ أوفرَ الحظِّ مني .  
وأنا أبلغُ جُهد الكفاية ومنتهى الوُسْع بأوفرِ ما يكون ،  
وأحمدُه عاقبةً ، وأقربه أمدًا .

فقال الأعرابي : يا جلساء الصَّدق ، قد أحضرتُني التطوُّلَ  
فهل من مُعينٍ منجِدٍ ، أو مساعدٍ مُنشدٍ ؟

فقال بعضُ كتابه لأبي عبيد الله : والله أَصلحك اللهُ

---

(١) وفي عيون الأخبار ١ : ٢٤٨ : « وذلة الفقر مانعة من عز الصبر » . وفي الوزراء  
والكتاب للجهشياري ١٥٦ : « وذل الفقر قاهر لعز الصبر » .

(٢) هو أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله الأشعري الطبري ، من مدينة طبرية بالأردن . وكان  
وزير المهدي قبل يعقوب بن داود . التنبية والإشراف ٢٩٧ . وانظر الطبري في حوادث  
سنة ١٦١ والفخرى ١٦٣ .

(٣) في الأصل : « أَقْدُك الشُّكْر في العُرف » والوجه ما أثبت .

(٤) في الأصل : « تغذيرا »

ما قَصَدَ حَتَّى أَمْلَكَ ، وما أَمْلَكَ حَتَّى أَجَالَ النِّظَرَ ، وَأَمِنَ  
الْخَطَرَ . ، وَأَيَّقَنَ بِالظَّفَرِ . فَحَقَّقَ أَمَلَهُ بِتَهِيئَةِ التَّعَجُّلِ ،  
فَإِنَّ الشَّاعِرَ يَقُولُ :

إِذَا مَا اجْتَلَاهُ الْمَجْدُ عَنْ وَعْدِ آمَلٍ  
تَبَلَّجَ عَنْ نُجُجٍ لَيْسَتْ كَمَلِ الشُّكْرِ  
وَلَمْ يَشْنِهْ مَطْلُ الْعِدَاتِ عَنْ الَّتِي  
يَحُوزُ بِهَا الْحَمْدُ الْمَوْفَرُ وَالْأَجْرُ  
فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ بِإِحْضَارِ جَائِزَتِهِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ لِلْفَتَى :  
( ٤٥ ب ) خُذْهَا ، فَأَنْتَ سَبَبُهَا . فَقَالَ الْفَتَى : شَكَرُكَ أَحَبُّ  
إِلَيَّ مِنْهَا . فَقَالَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ لِلأَعْرَابِيِّ : خُذْهَا فَقَدْ أَمَرْتُ  
لِلكَاتِبِ بِمِثْلِهَا . فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : الْآنَ كَمَلْتُ النِّعْمَةَ ،  
وَتَمَّمْتُ الْمِنَّةَ ، أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاءَكَ ، وَأَدَامَ نِعْمَاءَكَ .

● - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ لِرَجُلٍ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِشْفَعَاءَ : لَوْلَا  
أَنْ حَقَّقَكَ حَقٌّ لَا يُضَاعَ لِحُجَبَتُ عَنْكَ حُسْنُ نَظَرِي .  
أَتَظُنُّنِي أَجْهَلُ الْإِحْسَانِ حَتَّى أَعْلَمَهُ ، وَلَا أَعْرِفُ مَوْضِعَ  
الْمَعْرُوفِ حَتَّى أَعْرِفَهُ . لَوْ كَانَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدِي إِلَّا بِغَيْرِي  
لَكُنْتُ بِمَنْزِلَةِ الْبَعِيرِ الذَّلُولِ ، عَلَيْهِ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ ، إِنْ  
قِيدَ انْقَادَ (١) ، وَإِنْ أُنِيخَ تَرِكَ لَا يَمْلِكُ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « إِنْ قِيلَ انْقَادَ » .

فقال الرجل : مَعْرِفَتُكَ بِمَوَاقِعِ الصَّنَائِعِ أَثْقَبُ مِنْ مَعْرِفَةِ  
غَيْرِكَ ، وَلَمْ أَجْعَلْ فَلَانًا شَفِيعًا إِنَّمَا جَعَلْتُهُ مُذَكِّرًا .

فقال : وَأَيُّ إِذْكَارٍ لِمَنْ رَعَى حَقَّكَ أَبْلَغُ مِنْ تَسْلِيمِكَ  
عَلَيْهِ ، وَمَصِيرِكَ إِلَيْهِ . إِنَّهُ مَتَى لَمْ يَتَصَفَّحِ الْمَأْمُولُ ( ١٤٦ )  
أَسْمَاءَ مُؤْمَلِيهِ بِقَلْبِهِ غُدُوَّةً وَعَشِيًّا لَمْ يَكُنْ لِلْأَمَلِ أَهْلًا ، وَجَرَى  
الْمَقْدَارُ لِمُؤْمَلِيهِ عَلَى يَدَيْهِ بِمَا قُدِّرَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَحْمُودٍ  
وَلَا مُشْكُورٍ . وَمَا لِي إِمَامٌ <sup>(١)</sup> أَدْرُسُهُ بَعْدَ وَرْدِي مِنَ الْقُرْآنِ  
إِلَّا أَسْمَاءَ رِجَالِ التَّأْمِيلِ لِي ، وَمَا أَبِيتُ لَيْلَةً حَتَّى أَعْرِضَهُمْ  
عَلَى قَلْبِي .

### ● - وَوَقَّعَ فِي كِتَابِ عَامِلٍ :

عَجَّلْ عَلَيْنَا بِمَبْلَغِ مَا اجْتَمَعَ قَبْلَكَ مِنَ الْغَلَّاتِ ، وَلَا تَبْطِئْ  
بِهِ ، وَإِيَّاكَ < أَنْ > تَسْتَمِلَ مِنْ جَارِكَ مَطْلًا بِهِ ، وَدَفْعًا عَنْهُ .  
وَانْفُضْ عَنْكَ مَقَالَةً مِنْ يَشِينِكَ وَلَا يَزِينُكَ ، وَيُورِدُكَ  
وَلَا يُصَدِّدُكَ . وَلِلَّهِ دَرٌّ عَدَى بَنِ زَيْدٍ حِينَ يَقُولُ :

عَنْ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ  
فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي

---

(١) الإمام : ما يتعلمه الغلام كل يوم .

● - تمثّل المهديّ وقد نظر إلى أبي عبّيد الله (١) :

رأيتك للأقصى صَباً غير قَرّة  
تذاعبَ منها مُرْزَغٌ ومُسَيْلٌ (٢)  
وأنت على الأدنى شمالٌ عَرِيّةٌ  
شاميةٌ تزوي الوجوه بَلِيلٌ (٣)  
(٤٦ ب ) وفي مثله لمسافر بن أبي عمرو :

تمتُّ إلى الأقصى بشديك كلّهُ  
وأنت على الأدنى صروم مجدّد (٤)  
فإنك لو أصلحت من أنت مفسدٌ  
تودّدك الأقصى الذي تتودّد

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا الحارث بن أبي أسامة عن المدايني قال :

جرى بين عبد الملك بن مروان وعمرو بن سعيد منازعة ،

- (١) هو أبو عبّيد الله وزير المهدي . وفي الأصل : « أبو عبّيد الله » تحريف .  
(٢) البيتان لطرفة في ديوانه ٥٢ واللسان ( رزغ ) . وفي اللسان : « يقول : أنت للبعاء كالصبا تسوق السحاب من كل وجه فيكون منها مطر مرزغ ومطر مسيل ، وهو الذي يسيل الأدوية والتلاع »  
(٣) الأدنى : الأقرب . والشمال دريح معروفة غير محمودة . عرية : شديدة البرد بلا شمس . شامية : تهب من جهة الشام . تزوي : تقبض ، من بردها . بليل : باردة وإن لم يكن معها مطر .  
(٤) في الأصل : « تبديل » والوجه ما أثبت . الصروم من الصرم ، وهو انقطاع اللبن . ويقال تجدد الصرع : ذهب لبنه .

فَأَغْلَظَ لَهُ عَمْرُو ، فَقَالَ لَهُ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ :  
يَا عَمْرُو ، تُكَلِّمُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمِثْلِ هَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ  
عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ : اسْكُتْ (١) فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَلَبُوكَ (٢) مَلِكَكَ  
وَنَكَحُوا أُمَّكَ ، وَغَلَبُوا أَمْرَكَ ، فَمَا هَذَا النَّصِيحُ الْمَوْشَعُ  
نَشَّسَ ! أَنْتَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

كَمَرْضِعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضِيْعَتْ  
بَنِيهَا فَلَمْ تَرْقِعْ بِذَلِكَ مَرْقَعًا (٤)

● - ( ١٤٧ ) وَفِي مِثْلِ هَذَا لِابْنِ هَرْمَةَ :

فَإِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِيِّينَ  
وَقَدَحِي بِكَفِّي زَنْدًا شَحَاحًا (٥)  
كَتَارَكَةٍ بِيْضَتِهَا بِالْعَرَاءِ  
وَمَلْبَسَةٍ بِيْضَ أُخْرَى جَنَاحًا

● - أَخْبَرَنَا زَيْطُونُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَعْلَبٌ  
عَنِ الزَّيْبِرِ بْنِ بَكَّارٍ قَالَ :

- (١) فِي الْأَصْلِ : « اسْكَب »  
(٢) فِي الْأَصْلِ : « سَكَبُوكَ » .  
(٣) هُوَ ابْنُ جَذَلِ الطَّمَانِ ، كَمَا فِي الْحَيَوَانِ ١ : ١٩٧ . وَانْظُرْ ثَمَارَ الْقُلُوبِ ٣١٣ وَحِمَاسَةُ  
الْبَحْرِ ١٧٠ .  
(٤) فِي الْأَصْلِ : « فَلَمْ تَرْفَعْ بِذَلِكَ مَرْبَعًا » .  
(٥) الْحَيَوَانُ ١ : ١٩٩ وَثَمَارَ الْقُلُوبِ ٣٥٣ وَالْمَوْشَعُ ٢٣٧ .



خرج الفضلُ بن يحيى يريد سفرًا ، فودّعه أهله  
 مكتئبين لفرقته . فقال : قاتل الله جَمِلاً حيث يقول :  
 لما دنا البينُ بينَ الحَيِّ واقتسموا  
 حبلَ النوى فهو في أيديهم قِطْعٌ (١)  
 جادت بأدمعها سلمى وأعجزنى  
 قُربُ الفراق فما أبقي ولا أدعُ  
 يا قلبُ ويحك لاسلمى بذى سلمٍ  
 ولا الزمان الذى قد فات مُرتَجِعُ  
 أَكُلُّما مرَّ ركبٌ لا تلائمهم  
 ولا يبالون أن يشتا قَ مَنْ فَجَعُوا  
 علقتنى بهوى منهم فقد جعلتُ  
 من الفراق حَصَاةُ القلب تنصدعُ

● - (٤٧ ب) أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال : سمعت  
 أبا العيناء يحدثُ أن رجلاً كلّم يحيى بن خالد البرمكى  
 فى رجل أن يولّيه ، فقال يحيى : إنّنا لا نشرك فى أماناتنا ،  
 ولا يُنسب إلى عقولنا أفعال غيرنا ، ولا نسترعى رعية أمير  
 المؤمنين إلّا المستحقين الذين توجب لهم المعرفة المنزلة ،

(١) الأما ١ : ١٢٤ وسط الآية ٣٦٣ .

ولستُ أعرفُ هذا الرجلَ بالكفاية فأشفعُكَ في أمره  
بالإجابة ، ولا بغيرها فأردُّكَ عن مسألتك ؛ فإنَّ أحبَّ  
ما عندنا حَضَرَ لننظرَ ما عنده ؛ فإنَّ كان مضطلعاً بالولاية  
ناهضاً بثقلها ، زينةً للسلطان وعُذراً بينه وبين الرعية ،  
ولبيته قدرٌ ما يستحقُّ ؛ وإنَّ كان مقصراً عن ذلك قضيتُ  
حقه عنك بصيلةٍ تكون كفاءاً لما أمَلته له .

فقال له الرجل : إنَّ لي رسماً في العمالة . فقال يحيى :  
ليس كلُّ من رُسمَ بشيٍّ ( ١٤٨ ) لشفاعة أو هووى أو باختيار  
من لا يوثق باختياره ، يُقضى له بالكفاية . وقد أعلمتُك  
أننا<sup>(١)</sup> نكره أن نجعل بيننا وبين الرعية مَنْ لا يُعرف  
وزنه ، فإنَّ أموره راجعةٌ إلينا ، ومتصلةٌ بنا . واعلم أنَّ  
الرسوم قد جرتْ لأقوامٍ بولايات ، ورسمها لهم قومٌ لو  
حضرني الراسمون لهم ذلك ، لما رأيتُهم أهلاً للولاية  
التي رسموها لغيرهم .

● - ووقع يحيى بن خالد في رقعة رجل استعمله فخان :

قد رأيناك فما أعجبتنا

وخبرناك فلم نرض الخبـر<sup>(٢)</sup>

(١) في الأصل : « أنك » .

(٢) البيت لماتشة بنت طلحة . انظر الأغاني ١٠ : ٥٤ - ٥٥ .

● - قال عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع :  
ما مُدَحِّنَا بشعرٍ أحبَّ إلينا من قول أبي نواس :

سَادَ الملوكُ ثلاثةٌ ما منهم  
إِنْ حُصِّلُوا إِلَّا أَغْرُ قَرِيعٌ<sup>(١)</sup>

سَادَ الربيع وساد فضل بعده  
وعَلَتْ بعباسٍ الكريمِ فروعُ  
( ٤٨ ب ) عباسُ عباسٌ إذا احتدمَ الوغى  
والفضل فضلٌ والربيع ربيعُ

● - أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال : أخبرنا  
العباس بن بكار قال : حدثني شبيب بن شبة قال :

حضرتُ يحيى بن خالد وقد قال له رجل : والله لأنت  
أحلمُ من الأحنف ، وأحكم من معاوية ، وأجزم من  
عبد الملك ، وأعدل من عمر بن عبد العزيز ! فقال له يحيى :  
والله لعميرُ غلام الأحنف أحلمُ مني ، ولسرجون<sup>(٢)</sup> غلام

(١) في الديوان ٩٦ : « وتروى لغيره . والكثير أنها له » .

(٢) هو سرجون بن منصور الرومي النصراني . كتب لمعاوية ولابنه يزيد ، وللمعاوية بن يزيد .  
ولمروان بن الحكم . الجهشيارى ٢٤ ، ٣١ - ٣٣ . وفي الأصل : « لسرجون » صوابه  
من الجهشيارى ، والطبرى ، والتنبية والإشراف ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ .

معاوية أحكم ، ولأبو الزُعَيْرَة صاحب شُرْط عبد الملك  
أحزم ، ولمُزاحِم قهرمان عُمَر أعدلُ مِنِّي ، وما تقرب  
إِلَيَّ مَنْ أعطاني فوق حَقِّي !

قال شبيب : فعجبتُ من سُرعة جوابه ، وتعديده لمن  
لا يعرفه ، حتَّى كأنَّه أَعَدَّ الجواب .

---

( ١٤٩ ) ومن كلام يحيى بن خالد

● - قال : كان يحيى يقول لولده : انظروا فى سائر العلوم ؛ فإنَّ من جَهْلَ شيئاً عاداه : وأكره أن تكونوا أعداءً لشيء من العلوم .

وكان يقول : ما رأيتُ أحداً إلا هبته حتى يتكلّم ، فإذا تكلّم كان بين اثنتين : بين أن تزيد هيبته ، أو تضحله .

وقال : ثلاثة تدلُّ على عقول أربابها : الهدية ، والرسول والكتاب .

وكان يقول لولده : اكتبوا أحسن ما تسمعون ، واحفظوا أحسن ما تكتبون ، وتحدثوا بأحسن ما تحفظون .

وكان يقول : من بلغ رتبة فتاه بها خبراً أن محله دونها .  
أخذ هذا من عرض كلام لأكرم بن صيفى .

أخبرنا أبو عبد الله نبطويه قال : حدثت عن الجاحظ قال :

كان أكرم بن صيفى يقف بالموسم كل سنة ، فيتكلّم



بكلامٍ يُحْمَلُ ( ٤٩ ب ) عنه . فقال مرّةً : من نال رتبةً  
فتاه عندها فقد أظهر أنه نال فوق ما يستحق .

● - وكان يحيى بن خالد يقول : المواعيد شباك الكرام .  
يصيلون بها محامد الإخوان . ألا تسع قولهم : فلان  
يُنَجِّزُ وَيَفِي بِالضَّمَانِ ، ويصدق في المقال . ولولا ما تقدم  
من حُسن موقع الوعد لبطل حُسن هذا المدح .

وقال : عجبتُ للملك كيف يُسِيء . وهو لا يشاءُ  
أن يُسِيءَ إِلَّا وَجَدَ مِنْ يُحَسِّنُ إِسَاءَتَهُ وَيَزِينُهَا عَنْده .  
ويصوبُ فيها رأيه .

وقال : ما أحدٌ رأى في ولده ما أحبُّ إِلَّا رأى في نفسه  
ما يكره .

أخذه من قول أكرم بن صيفي : « من سرّه بنود ساءتة نفسه » .

وقال لكاتبين كتباً في معني أطال أحدهما واقتصر  
الآخر ، فقال للمختصر : ما أجد موضعَ زيادة ! ( ١٥٠ )  
وقال للمطيل : ما أجد موضعَ نقصان !

● - وكان يحيى يقول : مَنْ تَسَبَّبَ إِلَيْنَا بِشَفَاعَةٍ فِي عَمَلٍ ،

فقد حلَّ عندنا محلَّ من ينهض بغيره ، و < من > لم ينهض بنفسه لم يكن للعمل أهلاً .

وكان يقول : « لا » للكرام أرجى من « نعم » للثام ؛ لأنَّ لا للكرام ربِّما كانت عن غضب وإيَّان سامة يحسُّ بها العاقبة <sup>(١)</sup> . ونعم للثام تصدر عن تصنع وفساد نية وقبح مآل .

وكان يحيى يقول : مَنْ صحب الملوك يحتاج إلى عقل يهديه ، وعلم يزينه ، وحلم يحسِّنه ، ودين يسلمه . وخيرٌ لمن استغنى عن السلطان ألاَّ يفتقر إليه ؛ فإنَّ ذلك ألدُّ له <sup>(٢)</sup> في دنياه ، وأسلمُ له في آخرته .

وقال يحيى بن خالد : من حقوق المروءة ، وأمانة النبيل أن تتواضع لمن دونك ، وتُنصفَ من هو مثلك ، وتستوفى على من هو فوقك . والله ( ٥٠ ب ) دُرُّ النابغة حين يقول :  
ومن عصاك فعاقبه معاقبة

تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمَدٍ <sup>(٣)</sup>  
إلا لمثلك أو من أنت سابقه  
سبق الجواد إذا استولى على الأمد

(١) لم يمدح .

(٢) لعلها « آكد » .

(٣) في الأصل : « نعاقه معاقبة » ، صوابه في الديوان ٢٢ .

## [تاريخ العريضة]

● - أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : أخبرنا عمر بن شبة قال : حدثنا حيان بن بشر عن أبي بكر بن عياش قال :

أول من وضع العريضة أبو الأسود . جاء إلى زياد بالبصرة فقال : إني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم ، وقد تغيرت ألسنتها ، أفتأذن إلى أن أضع كلاماً يعرفون - أو يقومون - به كلامهم ؟ قال : لا . فجاء رجل إلى زياد فقال : «أصلح الله الأمير ، توفى أبانا وترك بنونا» . فقال زياد : توفى أبانا ( ١٥١ ) وترك بنونا ؟ ! ادعوا لي أبا الأسود . فقال له : ضع للناس ما أردت أن تضع لهم .

● - سمعت أبا بكر محمد بن علي بن إسماعيل المبرمان<sup>(١)</sup> يحكي عن إبراهيم بن السري قال :

أول من تكلم في النحو أبو الأسود ، وزعم أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أمره بذلك .

(١) في الأصل : « البرمان » ، صوابه من بغية الوعاة ٧٤ . وهو أبو بكر السكري تلميذ المبرد والزجاج . توفي سنة ٣٤٥ هـ .

وَبَرَعَ بَعْدَ أَبِي الْأَسْوَدِ مَيْمُونُ الْأَقْرَنُ ، وَبَعْدَ مَيْمُونٍ غَنْبَسَةُ  
الْفَيْلُ ، وَبَعْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، فَقَاسَ وَأَكْثَرَ ،  
ثُمَّ بَرَعَ بَعْدَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ، وَلَحَقَهُ الْخَلِيلُ بْنُ  
أَحْمَدَ ، إِلَّا أَنَّ نَظَرَ أَبِي عَمْرٍو أَقْدَمَ مِنْ نَظَرِ الْخَلِيلِ .

ثُمَّ أَتَى الْخَلِيلُ فِي النُّحُوِّ بِمَا لَمْ <sup>(١)</sup> يَأْتِ بِمِثْلِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ  
فِي تَصْحِيحِ الْقِيَاسِ ، وَاللِّطَافَةِ ، وَالتَّصْرِيفِ .

وَكَانَ يُونُسُ فِي عَصْرِ الْخَلِيلِ ، وَبَقِيَ بَعْدَهُ مَدَّةٌ طَوِيلَةٌ .  
وَيُقَالُ إِنَّ سَيْبَوِيَّهَ مَاتَ قَبْلَ يُونُسَ .

وَكَانَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ فِي عَهْدِ أَبِي عَمْرٍو ( ٥١ ب ) وَعَهْدِ  
الْخَلِيلِ ، وَكَانَ بَارِعاً أَيْضاً .

ثُمَّ جَمَعَ سَيْبَوِيَّهَ عِلْمَ الْبُرْعَاءِ مِنَ النُّحَوِيِّينَ الْقَدَمَاءِ  
كُلَّهُمْ ، فَذَكَرَ فِي كِتَابِهِ مَذْهَبَ الْخَلِيلِ ، وَمَذْهَبَ يُونُسَ ،  
وَمَذْهَبَ أَبِي عَمْرٍو ، وَمَذْهَبَ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَذَكَرَ مَذَاهِبَ  
قَوْمٍ غَيْرِ هَؤُلَاءِ ، عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِهَا فَدَفَعَهَا ، وَصَحَّحَ عِلْمَ  
النُّحَوِيِّينَ الْقَدَمَاءِ كُلَّهُمْ ، وَجَمَعَ الْأَبْنِيَةَ كُلَّهَا . فَزَعَمُوا  
أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ عَلَيْهِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ ، مِنْهَا

---

(١) فِي الْأَصْلِ : « مَا لَمْ » .

شَمَنْصِير وهو اسم موضع ، وهُنْدَلِيع وهي بقلّة ، ودُرْدَاقِس  
وهو عَظْم الرّأس في مؤخّره مما يلي القفا .

ثم كان من بعد سيبويه الأَخْفَش ، وله نحوٌ كثير ليس  
كثير من النحويين من ينظر في النحو يدرس كثرة علمه .  
وله كتبٌ كثيرة .

ثم كان بعد هذه الطبقة أبو عَمْرٍو الجرمي ، وأبو عثمان <sup>(١)</sup> ،  
فهذان بارِعًا هذه الطبقة ، وكان فيها من هو دون هذين :  
الزيادي ( ١٥٢ ) والرياشي . أعني دونهما في النحو فقط .  
فأما أبو عبيدة والأصمعي وأبو زيد فليسوا بنحويين  
حُذّاق ، ولكنّ أبا زيد من أحذقهم بالنحو . ولا يدخل  
هؤلاء في جملة النحويين .

ثم الذي برّع بعد هذه الطبقة محمد بن يزيد الأزدي ،  
وأبو يعلى بن أبي زُرعة ، إلّا أن محمد بن يزيد تناهى في  
البراعة حتّى لحقَ بطبقة من كان قبله .

والذين برعوا من الكوفيين على مذاهبهم عندهم :  
الكسائي ، وأستاذه من أهل البصرة عيسى بن عمّار . ولم

---

(١) يعني أبا عثمان المازني ، واسمه بكر بن محمد بن بنية ، روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي  
زيد ، وعنه المبرد والفضل بن محمد اليزيدي . مات سنة ٢٤٩ . بنية الوعاة ٢٠٢ .



يسكن عيسى من الخليل في شيء . والكسائي أستاذ الفراء  
وأستاذ هشام بن معاوية الضرير .

ثم برع بعد هذين في نحو الكوفيين أبو عبد الله  
الطوال (١) . وابن قادم . وسلمة بن عاصم .

ثم برع بعد هذين وجاوزهم على مذاهبهم أحمد بن  
يحيى الشيباني (٢) .

---

(١) بضم الطاء ، وهو أحمد بن عبد الله . توفي سنة ٢٤٣ . بغية النوع ٢٠ .  
(٢) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني ، المعروف بشعاب . ولد سنة ٢٠٠ وتوفي  
سنة ٢٩١ .

[ من أخبار النحاة والعلماء ]

● - قال أبو إسحاق : وحديث عن وهب بن جرير ( ٥٢ ب ) بن حازم عن أبيه قال : « يا بني ! تعلم النحو ، فإنك لم تعلم منه باباً إلا تدرّعت من الجمال سربالاً » .

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا محمد بن الفضل قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو حرب الباقى قال : كان أبو زيد لا يعدو النحو ، فقال له خلف الأحمر : قد ألححت على النحو لم تعده ، ولقل ما ينبئ منفرد به ، فعليك بالشعر والأخبار .

● - أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى قال : حدثني أبي عن العطوى<sup>(١)</sup> قال :

دخل أبو إسحاق بن إبراهيم الموصلى إلى يحيى بن أكثم وعليه طيلسان أزرق ، فتذاكروا الحديث فجرى معهم ، ثم الفقه ثم النحو ثم الشعر ، فما مرَّ شيء إلا زاد عليه . ثم التفت إلى يحيى بن أكثم فقال : أصلحك الله ، هل

(١) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عطية ، أو محمد بن عبد الرحمن بن عطية العطوى البصرى . كان يعد من متكلمي المعتزلة ، وقدم بغداد أيام أحمد بن أبي دواد فاقبل به . وله شعر مستحسن ، وللمبرد فيه اختيارات . تاريخ بغداد ٣ : ١٣٧ والأنساب للسمعاني ٢٣٤ .

قَصَّرْتُ فِي شَيْءٍ مِمَّا جَرَى؟ فَقَالَ: بَلْ زِدْتُ: قَالَ: فَمَا (١٥٣)  
بِالْيُ أَنْسَبُ إِلَى صِنَاعَةٍ وَأَنَا أَحْسَنُ غَيْرِهِ كَمَا أَحْسَنُ مِنْهُ! فَقَالَ:  
الْجَوَابُ فِي هَذَا عَلَى الْعَطْوِيِّ. فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْكَ أَنْتَ  
فِي الْفَقْهِ كَأَبِي حَنِيفَةَ وَالشَّافِعِيَّ: قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَأَنْتَ  
فِي الْحَدِيثِ كِيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ؟  
قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَأَنْتَ فِي النَّحْوِ كَسِيبَوِيهِ؟ قَالَ: لَا.  
قُلْتُ: فَإِنَّمَا نُسِبْتَ إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ أَوْحَدٌ لَمْ  
يُشَارَكَ فِيهِ غَيْرُكَ. فَسَكَتَ.

● - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي  
قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ:

قَدِمَ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الْكُوفِيُّ عَامِلًا عَلَى الْخِرَاجِ  
وَالصَّدَقَاتِ، فَصِرتُ إِلَيْهِ مُسَلِّمًا فَقَالَ لِي: مَنْ عُلَمَاؤُكُمْ  
بِالْبَصْرَةِ؟ فَقُلْتُ: الْمَازِنِيُّ مِنْ أَعْلَمِهِمُ بِالنَّحْوِ، وَالرِّيَاشِيُّ  
مِنْ أَعْلَمِهِمُ بِاللُّغَةِ، وَهَلَالُ الرَّأْيِ<sup>(١)</sup> مِنْ أَفْقَهُمُ، وَابْنُ

(١) فِي الْقَامُوسِ: «وَهَلَالُ الرَّأْيِ مِنْ أَعْيَانِ الْحَنْفِيَّةِ». وَفِي لِسَانِ الْمِيزَانِ ٦: ٢٠٢: «هَلَالُ الرَّأْيِ»  
تَحْرِيفٌ، انْظُرْ لَهُ السَّمْعَانِيُّ ٢٤٦. وَهُوَ هَلَالُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُسْلِمٍ الْبَصْرِيُّ الْحَنْفِيُّ الْفَقِيه.  
تَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٥. وَيُقَالُ لَهُ «الرَّائِي» مِنَ الرَّأْيِ أَيْضًا، كَمَا فِي السَّمْعَانِيِّ وَالْأَغَانِيِّ ٣: ٢٣.

الشاذكوني<sup>(١)</sup> من أعلمهم بالحديث . وابن الكلبي من أعلمهم بالشروط . وأنا أنسب إلى علم القرآن . ( ٥٣ ب ) فقال لسكراته : اجمعهم في غد . فلما اجتمعنا قال : أيكم المازني ؟ فقال أبو عثمان : هأنذاك أصلحك الله . فقال : ما تقول في كفارة الظهار ؟ أيجوز فيه عتق غلام أعور ؟ فقال له : أصلحك الله . وما علمي بهذا - يحسبه هلال الرأي - فالتفت إلى هلال الرأي فقال : رأيت قول الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> بما انتصب هذا الحرف ؟ فقال : أعزك الله . أذا لا أحسن هذا . إنما يحسنه الرياشي . فقال : يا رياشي . كم حديث روى ابن عوف عن الحسين ؟ فقال : أصلحك الله . هذا يحسنه ابن الشاذكوني فالتفت إلى ابن الشاذكوني فقال : كيف تكتب كتاباً بين رجل وامرأة أرادت مخالعة على إبرائه من صداقها ؟ فقال : أعزك الله . هذا يحسنه ابن الكلبي . فقال لابن الكلبي :

(١) هو أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر بن زياد المنقري البصري . كان أبوه يتجر إلى اليمن ويبيع المضربات الكبار التي يقال لها شاذكونه . ومات هو بالبصرة سنة ٢٣٤ . الأنساب ٣٢٤ ولسان الميزان ٣ : ٨٤ .

(٢) الآية ١٠٥ من سورة المائدة .

من قرأ : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ تَشْتَوْنِي ( ١٥٤ ) صُدُّوهُمْ (١) ۞ ؟  
فقال له : أعزك الله ، هذا يُحسنه أبو حاتم . فقال لأبي حاتم :  
كيف تكتب كتاباً إلى أمير المؤمنين تصف فيه خصاصة  
أهل البصرة وما جرى عليهم العام في ثمارهم ؟ فقلتُ له :  
أعزك الله ، لستُ صاحبَ بلاغة وكتب ، إنما أنسب إلى  
علم القرآن . فقال : انظر إليهم ، قد أفنى كل واحد  
منهم ستين سنة في فن واحد من العلم حتى لو سُئل عن  
غيره لساوى فيه الجهال ، لكن عالمنا بالكوفة لو سُئل  
عن هذا كله أصاب . يعنى « الكسائي » .

---

(١) الآية هـ من سورة هود . وهذه هي قراءة ابن عباس وعلي بن الحسين وولديه زيد ومحمد ،  
ومجاهد ، وابن يعمر ، ونصر بن عاصم ؛ والجحدري ، وابن أبي إسحاق وغيرهم .  
مضارع ائتوني على وزن افعل ، نحو اعشوب . انظر هذه القراءة وسائر القراءات في  
تفسير أبي حيان هـ : ٢٠٢ حيث أورد في هذه الكلمة عشر قراءات مختلفة



[ مختارات من الشعر والخبر ]

● - أنشدنا طلحة بن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر  
لمحمد بن وهيب<sup>(١)</sup> :

رُبَّمَا أَبَيْتَ مَعَانِقِي قَمَرٌ  
لِلْأَنْسِ فِيهِ مَخَايِلُ تَضِيحُ<sup>(٢)</sup>  
نَشْرَ الْجَمَالِ عَلَى مُحَاسِنِهِ  
يَدْعَاً وَأَذْهَبَ هَمُّهُ الْفَرْحُ  
يَخْتَالُ فِي رَوْقِ الشَّبَابِ بِهِ  
مَرَحٌ وَدَاوُكٌ أَنْتَهُ مَرَحُ<sup>(٣)</sup>  
( ٥٤ ب ) مَا زَالَ يُلْثِمُنِي مَرَاشِفُهُ  
وَيُعْلِنِي الْإِبْرِيْقُ وَالْقَسْدُحُ  
حَتَّى اسْتَرَدَّ اللَّيْلُ خِلْعَتَهُ  
وَنَشَا خِلَالَ سَوَادِهِ وَضَحُ

---

(١) هو محمد بن وهيب الحميري ، شاعر من أهل بغداد من شعراء الدولة العباسية ، له مدائح  
شريفة نادرة في المأمون والحسن بن سهل . الأغاني ١٧ : ١٤١ و معاهد التنصيص ٥٧ : ٢ .  
(٢) الأبيات في الأغاني و معاهد التنصيص ، يقولها في ملح المأمون . في الأصل والأغاني :  
« وربما » ، صوابه في معاهد التنصيص .  
(٣) روق الشباب : أوله . في الأصل : « في ورزق » تحريف . وفي الأغاني والمعاهد : « في  
حلل الشباب » .

وبدا الصُّباح كأنَّ غُرَّتَه  
وجهُ الخليفة حين يُمدَحُ

● - أنشدنا أبو عبد الله نفطويه قال : أنشدنا أحمد  
ابن يحيى ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ لعمر بن شأس :

وكأسٍ كمستدَمَى الغزالِ مزَجَتْها  
لأبيضَ عَصَاءِ العواذلِ مفضالِ  
كَأَنَّ رِداءِيه إذا قام عُلَّقَا  
على جذعِ نخلٍ لا ضئيلٍ ولا بالِ  
يُدرُّ العُروقَ بالسَّنانِ وظَنُّه  
يضيءُ العَمَى في كلِّ ليلةٍ بَلْبالِ  
وقال أوس بن حجر في هذا المعنى :  
الْأَمْعَى الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظُّـ  
نَّ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا<sup>(١)</sup>

أخذه ابنُ الرومي فقال :

( ١٥٥ ) أَلْمَعَى يَرَى بِأَوَّلِ رَأْيٍ

آخِرَ الْأَمْرِ مِنْ وَرَاءِ الْمَغِيبِ

---

(١) ديوان أوس بن حجر ١٢ .

● - أنشدنا أبو عبد الله نبطويه قال : أنشدنا أحمد  
ابن يحيى عن ابن الأعرابي لرؤية في أبي مسلم (١) :  
ما زال يأتي الأمر من أقطاره  
من اليمين وعلى يساره  
مشمراً ما يُصطَلَى بنساره  
حتى أقمر الملك في إقراره (٢)

● - أنشدنا أبو بكر محمد بن يحيى قال : من ملىح  
ما قيل في شكوى الدمع قول محمد بن عبد الله بن طاهر :  
وأعجب ما في الدمع عصيان وقته  
وطاعته أوقات من يتفق د  
إذا قلت أسعد لم يغثنى وإن أقل  
له كف عني نم والقوم شهد

● - وأنشدني أبو بكر محمد بن يحيى لنفسه في هذا المعنى :  
(هـ ب) أرابك دمع إذ جرى فحملتني  
من الضر والبلوى على مركب صعب

(١) في الأصل : « لرؤية وأبي مسلم » تحريف . وانظر قصة الرجز في الأغاني ١٨ : ١٢٢ -  
١٢٣ . وأبو مسلم هو الخراساني صاحب الدعوة للدولة العباسية .  
(٢) يعني إقراره الملك والخلافة لبني العباس . وبعده في الأغاني :  
« ومر مروان على حمارة »

فلا تُنكرن لونَ الدُّمُوعِ فإنَّما  
يبيضُّها تصعيدها من دم القاسبِ

● - أنشدنا أبو بكر قال : أنشدنا المغيرة لبعض اللصوص :

وركب بأبصار الكواكب أبصروا  
ضلالَ المَهَارَى فاهتدوا بالكواكب<sup>(١)</sup>  
يكونون إشراقَ المَشَارِقِ مَسْرَّةً  
وأخرى إذا آبوا غروبَ المَغَارِبِ  
من هاهنا أخذَ أبو تمام :

أَلَانَهُمْ لُبْسُ الحِمَائِلِ والسُّرَى  
فلو عَقِدُوا كانوا لَيَانَ المَنَاكِيبِ

● - أنشدنا أبو بكر قال : أنشدنا يحيى بن علي قال :

أنشدنا أبو هِفَّانَ وزعم أنها من أحسن أشعار العرب :  
منعمةً لم تَلَقَ بؤساً ولم تَسِيرْ  
بعيراً ولم تَضُمَّمَ وليدًا إلى تَحْرِ<sup>(٢)</sup>  
ولم تَدْرِ أَىَّ الناسِ أعداءُ قومها  
وتمضي الليالي والشُّهُورُ ولا تَدْرِ<sup>(٣)</sup>

(١) المَهَارَى : الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان . في الأصل : « المَهَارَى » تحريف .

(٢) يقال سار بالبعير وساره أيضا .

(٣) في الأصل : « ولم أدْرِ » ، صوابه في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٧٧ .

( ٥٦ ) سوى أن تصومَ الشهرَ فيمن يصومه  
وتسألَ عن يومِ العروبة والنَّحرِ  
فلو كنتِ ماءً كنتِ ماءً غمامةٍ  
ولو كنتِ مُزناً كنتِ من ثرةٍ بَكْرٍ (١)  
ولو كنتِ لهواً كنتِ تعليلَ ساعةٍ  
ولو كنتِ نوماً كنتِ تعريسةَ الفجرِ  
كلّفتُ بها عُمرى فلما تقطعتُ  
وسائلُها ودّعتُ ما فات من عُمرى

● - أنشدنا أبو عبد الله نِفْطَوِيَه قال : أنشدنا أحمد بن يحيى :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقْوَوقَ فَلَمَّا  
لَمْ يَنْلِهِ أَرَادَ بَيْضَ الْأَنْوَقِ (٢)  
يقال أعقَّت الدابة ، إذا عظم بطنُها للحمل .  
والذكر لا يكون عقوقاً . وبيض الأنوق بيضُ الرَّحِمِ ،  
يقال : إنّه لا يُقدَّر عليه .

● - أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا

(١) المزن : جمع مزنة ، وهي المطرة . في الأصل : « مرتا » ، وما أثبت من الصواب يطابق ما في الأزمئة والأمكنة .  
(٢) الحيوان ٣ : ٥٢٢ والإصابة ١٠٩٨ من قسم النساء .



عبد الأول بن مُريدٍ قال : أخبرنا ابنُ ( ٥٦ ب ) أبي سُويّة  
عن العلاء بن جرير قال :

قال خالد بن صَفْوَان : اسْتُصْغِرَ الكبيرُ في طلب  
المنفعة : واستُعْظِمَ الصَّغِيرُ في ركوبِ المضرة .

● - قال : وكتب عُتْبَةُ بنُ أَبِي سَفْيَانَ إلى غلامٍ له : لا  
تَجْفُ (١) عن كثيرٍ مالى فيصغرُ ، ولا تغفل عن صغيرهِ  
فيضيع . فإنه ليس يمنعني من كثيرٍ ما بيدى عن إصلاحِ قليله !

● - أنشدني أبو عليّ الآجُرِّيُّ لدعبل :

وداعُك مثل وداعِ الحَيَاةِ  
وفقدُك مثل افتقادِ الدَّيَمِ  
عليك السَّلامُ فكم من وفاءٍ  
أُفارقُ منك وكم من كرمٍ

● - أنشدني أيضاً لدعبل :

حَنَظَّتْهُ يا نصرُ بالكافورِ  
وزففتَه (٢) للمنزلِ المهجورِ

---

(١) في الأصل : « لا تجف » تحريف . والصواب ما أثبت . وفي الحديث : « اقرءوا القرآن  
ولا تجفوا عنه » ، أى تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته . اللسان ( جفا ) .

(٢) في الأصل : « وزففته » صوابه من الأغاني ٢٠ : ٥٨ . وفي ديوان المعاني ٢ : ١٨٠ : « وزففته » .

هَلَا بِيَعُضْ خِلَالَهُ حَنْطَتُهُ  
فِيضُوعَ أَفْقٍ مَنَازِلٍ وَقَبُورِ  
(١٥٧) بِاللَّهِ لَوْ بَنَسِمِ أَخْلَاقٍ لَهُ  
تُعْزَى إِلَى التَّقْدِيسِ وَالتَّطْهِيرِ  
طَيِّبَتَ مَنْ سَكَنَ الثَّرَى وَعَلَا الرَّبِّي  
لَتَزَوَّدُوهُ عُدَّةً لِنُشُورِ  
فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَإِنَّهُ  
قَدْ كَانَ خَيْرَ مَجَاوِرٍ وَعَشِيرِ  
وَإِذْهَبْ كَمَا ذَهَبَ الْوَفَاءُ فَإِنَّهُ  
عَصَفَتْ بِهِ رِيحًا صَبًا وَدَبُورِ  
وَأَبِيكَ مَا أَبْنَتْهُ لِأَزِيدَهُ  
شَرْفًا وَلَكِنْ نَفْثَةُ الْمَصْدُورِ

### ● - الْبَحْتَرَى :

وَإِذَا رَأَيْتَ شَمَائِلَ ابْنِي صَاعِدِ  
أَدَّتْ إِلَيْكَ شَمَائِلَ ابْنِي مَخْلَدِ (١)  
كَالْفِرْقَدِينَ إِذَا تَأَمَّلَ نَاطِرُ  
لَمْ يَعْلَمْ مَوْضِعَ فِرْقَدٍ عَنْ فِرْقَدِ

(١) فِي دِيْوَانِ الْبَحْتَرَى ١ : ١٧٢ : « شَمَائِلُ ابْنِ مُحَمَّدٍ » .

● - وقال في المعتز وذكر ابنه عبد الله :

قَمَرٌ يُؤَمِّلُهُ الْمَوَالِي لِلَّتِي  
يَقْضَى بِهَا الْمَأْمُولُ حَقُّ الْأَمَلِ<sup>(١)</sup>  
حَدَّثَ يُوقِّرُهُ الْحِجَى فَكَأَنَّمَا  
أَخَذَ الْوَقَارَ مِنَ الْمَشِيبِ الشَّامِلِ

● - ( ٥٧ ب ) وللبندنجي<sup>(٢)</sup> :

بَأَبِي الْوَلِيدِ تَوَلَّدَتْ بِدَعُ الْنَدَى  
وَوَرَّتْ زِنَادُ الْمَجْدِ عَنْ إِصْلَادِ<sup>(٣)</sup>  
كَهْلُ الْمَرْوَةِ وَالتَّجَارِبِ وَالْحِجَى  
وَفَتَى النَّدَى وَالْعِلْمِ وَالْمِيلَادِ  
فِي سِنٍّ مُقْتَبَلٍ وَرَأْيٍ مَجْرُبٍ  
وَعَزِيمٍ مَحْتَنِكٍ وَبَذَلٍ جَوَادِ

---

(١) في الأصل : « يقضى به » صوابه في ديوان البحتري ٢ : ١٦٧ . وبين هذا البيت وقاليه في الديوان :

يرجون منه شهادة شهدت بها  
ومذاهب في المكرمات يمثلها  
فيه عسول شواهد ودلائل  
يتبين المقضول سبق الفاضل

(٢) اسمه اليمان بن أبي اليمان البندنجي ، وكان خريرا شاعرا عارفا باللغة ، تلقى ابن السكيت والزيادي والرياشي وغيرهم من علماء البصريين والكوفيين . ولد سنة ٢٠٠ وتوفي سنة ٢٨٤ . فهرست ابن النديم ١٢٢ ونكت الهميان ٣١٢ - ٣١٣ .

(٣) أي بعد إصلاد . أصله الزند ، إذا لم يور نارا .

● - وقال غيره (١) :

بلغتَ لعشرٍ مضتَ من سنيهِ —  
ك ما يَبْنُغُ الشَّمِطُ الأَشْيَبُ  
فَهَمُّكَ فيها جِسامُ الأمـور  
وهمٌ لِداتِكَ أن يلعـبوا

● - وفي معنى هذه أبياتٍ لحمزة بن بيض (٢) في يزيد  
ابن المهلب مختارة يقول فيها :

أقولُ لما رأيتُ مَحِيسَةً —  
وعَضُّ منى بالغارب القَتَبُ  
أُغْلِقَ دون السَّمَاح والجود والـ  
نَجْدَةِ بابٍ خروجه أَشِبُ (٣)  
( ١٥٨ ) إن متَّ مات الندى يزيدُ فلا  
تُودٍ ولا يُودِ بِحَرِّكَ اللَّجِبُ  
أصبحَ في قَيْدِكَ السَّماحةُ والـ  
حامل للمعضلاتِ والحسبُ (٤)

(١) هو حمزة بن بيض كما في عيون الأخبار ١ : ٢٢٩ .

(٢) وكذا في الأغاني ١٥ : ١٨ . لكن نسبت في الأغاني ١١ : ٩٨ إلى يزيد بن المهلب .

(٣) في الأغاني : « حديده أشب » . . .

(٤) في رواية : « السماحة والجود وفضل الصلاح والحسب » .

فُزْتُ بِقِدْحِ النَّدى عَلَى مَهَلٍ  
 وقصرت دون سَعِيكَ العَرَبُ  
 يزيدُ أنتَ الربيعُ نائمٌ —  
 يرجوك منا ذو الأهل والعزبُ  
 ابنُ ثلاثٍ وأربعين مضتْ  
 لا ضَرَعٌ واهنٌ ولا ثَلِيبٌ (١)  
 لا بطِرٌ إن تابعتِ نَعَمُ  
 وصابرٌ في البلاء محتسِبُ

● - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال :  
 أخبرنا الرياشي عن الأصمعي عن العلاء بن أسلم عن ربيعة  
 ابن العجاج قال :

أتيتُ النَّسَّابَةَ البَكْرِيَّ وكان من أعلم العرب ، فقال  
 لي : من أنت ؟ فقلتُ : ابنُ العجاج . قال : قصرتُ  
 وعرفتُ (٢) ، ما أتى بك ؟ فقلت : طلبُ العلم . فقال :  
 لعلك كقوم يأتوننا ، إن سكتنا (٥٨ ب ) لم يسألونا ، وإن  
 حدثناهم (٣) لم يفهموا عنا . فقلت : أرجو ألا أكون منهم .

(١) في الأصل : « لا ضرع وان » ولا يستقيم به الوزن ، وضوايه من الأغاني ١٥ : ١٨ .

(٢) أي أتيت بنسب قصير عرفت . يقال فلان قصير النسب ، إذا كان أبوه معروفا ، تكني معرفته عن معرفة جده . وضبط في اللسان (قصر ٤١١) : ضبطا مخالفا لهذا .

(٣) في الأصل : « وإن حدثنا لم » .



قال : ما أعداء المروعة ؟ قلت : للعلم أتيت . قال : بنوعم  
السوء ، إن رأوا حسنةً دفنوها ، وإن رأوا سيئةً أذاعوها .  
ثم قال : « إنَّ للعلم آفةً ونكدًا وهُجْنَةً . فأفَّته نسيانه ،  
وهُجْنَتُهُ نشرُهُ في غير أهله ، ونكده الكذب فيه <sup>(١)</sup> » .

● - أخبرنا أبو عبد الله نفطويه قال : أخبرنا أحمد بن  
يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : كان يقال : ثمرة العلم حفظه .

● - قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد  
قال : حدثنا الرياشي قال : حدثنا العتيبي عن أبيه قال :

دخل الحارث بن نوفل بابنه عبد الله إلى معاوية ،  
فقال : ما علَّمتَ ابنك ؟ قال : القرآنَ والفرائضَ . فقال :  
رؤد من فصيح الشعر فإنه يفتح العقل ، ويفصح المنطق ،  
ويطلق اللسان ، ويدلُّ على المروعة والشجاعة . ولقد  
رأيتني ليلةً صفيينَ ( ١٥٩ ) وما يحبسني إلا أبياتُ عمرو  
ابن الإطنابة حيث يقول <sup>(٢)</sup> :

(١) فهرست ابن التميمي ١٣١ والمعارف ٢٣٣ . والنسابة البكري نصراني كما في المعارف والبيان  
والتبيين ١ : ٣٠٤ . على أن هذا القول الأخير نسب أيضا إلى دغفل بن حنظلة في البيان  
١ : ٢٧٣ .

(٢) تروى القصة على وجوه مختلفة . انظر ديوان المعاني ١ : ١١٤ ومجالس ثعلب ٨٢ - ٨٣  
وأمالى القالي ١ : ٢٥٨ والكامل ٧٥٣ وعيون الأخبار ١ : ١٢٦ ووقعة صفين ٤٤٩ ،  
٤٦٠ ومعجم المرزباني ٢٠٤ ولباب الآداب ٢٢٣ - ٢٢٤ وأول مقطوعة من حماسة  
البحري .

أَبَتْ لِي عَفَّتِي وَأَبَى حِيَائِي  
وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّبِيحِ  
وَإِعْطَائِي عَلَى الْمَكْرُوهِ مَالِي  
وَضَرْبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمُشِيحِ  
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشَتْ  
مَكَانَكَ تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي  
لَأُدْفَعَ عَنْ مَآثِرَ صَالِحَاتِ  
وَأَحْمِي بَعْدُ عَنْ عِرْضٍ صَحِيحِ  
بَذَى شُطْبٍ كُلُّونَ الْمَلَحِ صَافِ  
وَنَفْسٍ مَا تَقَرُّ عَلَى الْقَبِيحِ

● - أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ < بَن > الْفَضْلُ النَّحْوِيُّ قَالَ :  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الرِّيَاشِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : قَالَ  
أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ : لَيْسَ بِأَعَزَّ مِنَ الْعِلْمِ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ الْمُلُوكَ  
حُكَّامٌ عَلَى النَّاسِ ، وَالْعُلَمَاءُ حُكَّامٌ عَلَى الْمُلُوكِ .

● - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ :  
أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ <sup>(١)</sup> . . . . .

(١) سقط من صورة الكتاب مقدار ورقة كاملة لم نستطع الحصول عليها إلى وقت الطبع .  
ونسندركها إن أمكن ذلك بعد في ملحق خاص .

● - ( ٦٠ ب ) قال : أخبرني أبي عن أحمد بن عبيد  
قال : قال يحيى بن خالد :

أدركتُ أهلَ الأدب وهم يكتبون أحسنَ ما يسمعون ،  
ويحفظون أحسن ما يكتبون ويتحفظون .

● - أخبرنا أحمد بن الحسن التميمي قال : حدثنا هشيم  
عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : «رأسُ العقل بعد الإيمان بالله  
مُداراةُ الناس . وأهل المعروف في الدنيا أهلُ المعروف في  
الآخرة . وإن يهلكُ امرؤُ بعد مشورة (١) » .

● - أخبرني أبو روق الهزاني قال : أخبرنا أبو عمر بن  
خلاد قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان  
الثوري عن أبي الأغر عن وهب بن منبه قال :

«مكتوبٌ في حكمة آل داود عليه السلام : يجب على  
العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يجعلَ نهاره أربع  
ساعات : ساعة ( ١٦١ ) يُناجي فيها ربّه ؛ وساعة يحاسب  
فيها نفسه ؛ وساعة يُفضي فيها إلى إخوانه الذين يعرفون

---

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان ، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج . الجامع الصغير ٤٣٦٩ ،  
٤٣٧٠ .

عيوبه . وينصحون له في أموره ، ويصدقونه عن نفسه ؛  
وساعةً يخلّي بين نفسه ولذاتها فيما يحل ويحرم<sup>(١)</sup> .  
فإن في هذه الساعة عوناً على تلك الساعات . وحق على  
العاقل ألا يظعن<sup>(٢)</sup> إلا في إحدى ثلاث : إصلاح لمعاد ،  
أو مَرَمَة لمعاش . أو لذة في غير محرم . وعلى العاقل أن يكون  
حافظاً للسانه ، مُقبلاً على شانه ، بصيراً بأهل زمانه .

● - أخبرني أبي قال : أخبرني أحمد بن طاهر قال : قال الحسن  
ابن سهل : العقل الوقوف عند مقادير الأشياء قولاً وفعلاً .  
قال : وسئل الحسن بن سهل عن البلاغة فقال : قال  
لي المأمون : ما البلاغة ؟ فجعلت أفكر فقال : دعني أقول  
لك ، هو ما فهمته العامة ، ورضيته الخاصة .  
قال : وما سمعت في هذا المعنى أحسن من هذا

● - وقال ( ٦١ ب ) معاوية لصُحَّار العبدى : ما البلاغة ؟  
فقال : أن تقول فلا تبطئ ، وتُصيب فلا تخطئ<sup>(٣)</sup> .

● - أخبرنا أبو بكر بن دريد قال : حدثنا الحسن بن  
خضر قال : أخبرنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :

(١) في عيون الأخبار ١ : ٢٨٠ : « ويحرم » .

(٢) في عيون الأخبار : « أن لا يرى » .

(٣) البيان والتبيين ١ : ٩٦ .

دخلَ عبد الملك بن مروانَ على مُعاويةَ فسلَّم وجلسَ .  
 فلم يلبثُ أن نهَضَ ، فقال معاوية : ما أكملَ مُروّةَ هذا  
 الفتى : فقال عمرو : إِنَّهُ أَخَذَ بِأَخْلَاقِ أَبِيهِ وَتَرَكَ أَخْلَاقاً  
 ثلاثاً : أَخَذَ بِأَحْسَنِ الْبَشَرِ إِذَا لَقِيَ ، وبِأَحْسَنِ الْحَدِيثِ  
 إِذَا حَدَّثَ ، وبِأَحْسَنِ الْإِسْتِمَاعِ إِذَا حَدَّثَ ، وبِأَيَّسَرِ  
 الْمُرُوءَةِ <sup>(١)</sup> إِذَا خُولِفَ ، وَتَرَكَ مُزَاحَ مَنْ لَا يَثِقُ بِعَقْلِهِ ،  
 وَتَرَكَ الْكَلَامَ فِيمَا يَعْتَذِرُ مِنْهُ ، < وَتَرَكَ > مَخَالَطَةَ لُثَامِ النَّاسِ .

● - أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : أَخْبَرَنِي عَسَلُ بْنُ ذَكْوَانَ <sup>(٢)</sup> قَالَ :  
 حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ قَالَ :  
 حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عَيْسَى أَخُو عَيْسَى بْنِ دُلْفٍ قَالَ : كَانَتْ  
 الْعَرَبُ تَقُولُ : مَنْ ( ٦٢ ) لَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ مِنْ أَوْفَرِ مَا فِيهِ  
 كَانَ هَلَاكُهُ مِنْ أَحْسَنِّ مَا فِيهِ <sup>(٣)</sup> .

قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ الْمَدِينِيَّ فَقَالَ : عِنْدِي مِثْلُهُ . كَانَتْ  
 الْعَرَبُ تَقُولُ : مَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ أَرْجَحَ مِنْ عَقْلِهِ فَبِالْحَرَى  
 أَنْ تَكُونَ سَبَبَ مَنِيَّتِهِ .

(١) فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ١ : ٣٠٧ : « الْمُوَثَّقَةُ » .  
 (٢) ذَكَرَهُ فِي الْقَامُوسِ ( عَسَل ) وَضَبَطَهُ . وَهُوَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ ذَكْوَانَ الْمُسْكِرِيُّ النَّحْوِيُّ .  
 رَوَى عَنِ الْمَازَنِ وَالرِّيَاشِيِّ وَدِمَازٍ ، وَكَانَ فِي أَيَّامِ الْمَبْرَدِ : مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٢ : ١٦٨ وَبَغِيَّةُ  
 الْوَعَاةِ ٣٢٤ .  
 (٣) فِي الْإِصْلِ : « مَنْ أَحْسَنَ مَا فِيهِ » .



قال : فصرتُ إلى محمد بن القاسم بن يوسف فحدثته  
بهما فقال : عندي ثلاثة عن العرب ، كانت تقول : مَنْ  
لم يكن في أغلب خصال الخير [ عليه ] عقله كان في  
أغلب الخصال عليه حتفه .

فحدثتُ أبا دُلفَ فقال : عندي شيء وليس شيء يُشبه  
هذا . كانت العرب تقول : كلُّ شيء كثير رخص ، ما خلا  
العلم فإنه كلما أكثر غلا .

● - أخبرنا أبي قال : أخبرنا عبد الله بن الفضل  
السدوسي قال :

جاء رجلٌ فاستأذنَ علي ابن المقفع ، فخرجتُ إليه  
جاريته فقالت : إنه شرب الدواء . فقال : إني ممن  
أصحابه . فقالت : لو كنت من أصحابه لقعدتَ عنده كما  
( ٦٢ ب ) قعد أصحابه . قال : فإني رجلٌ له حاجة . فقال  
ابن المقفع : أدخله وقولي له فليوجز . فدخل فقال : ما حيلة  
مَنْ لا حيلة له ؟ قال : الصبر . قال : فما خير ما يصحب  
المرء ؟ قال : العقل . قال : فإن حُرِمَ ذلك ؟ قال : فصمتٌ  
طويلٌ إذا جالسَ الناسَ . قال : فإن حُرِمَ ذلك ؟ > قال :  
فليمتْ إذا شاء !

● - أخبرنا أبو عبد الله نبطويه قال : أخبرنا أحمد بن يحيى قال : قال قيس بن زهير حين تزوج إلى النمر بن قاسط (١) :

إِنِّي مُوصِيكُمْ بِخَصَالٍ وَنَاهِيكُمْ عَنْ خَصَالٍ . عَلَيْكُمْ بِالْأَنَاءَةِ فَإِنَّ بِهَا تُنَالُ الْفُرْصَةُ ، وَبِتَسْوِيدٍ مِنْ لَا تُعَابُونَ بِتَسْوِيدِهِ . وَعَلَيْكُمْ بِالْوَفَاءِ فَإِنَّ بِهِ يَعِيشُ النَّاسُ . وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْفُضُولِ (٢) فَتَعْجِزُوا عَنِ الْحَقُوقِ ، وَعَنْ مَنَعِ الْحُرْمِ إِلَّا مِنَ الْأَكْفَاءِ (٣) ، فَإِنْ لَمْ تُصِيبُوا لَهَا الْأَكْفَاءَ فَإِنَّ خَيْرَ مَنَازِلِهِنَّ الْقُبُورُ . وَانْتَهِزُوا الْفُرْصَةَ فَإِنَّهُ قَلٌّ مَقْصَرٌ فِيهَا يَسْلَمُ (١٦٣) مِنَ النَّدَامَةِ عَلَيْهَا .

● - أخبرنا الجوهري قال : أخبرنا ابن أبي سعيد قال : حدثني عمر بن خالد قال :

لَمَّا اشْتَدَّ بِحَصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ وَجَعُهُ مِنْ طَعْنَةِ (٤) أَصَابَتْهُ دَعَا وَلَدَهُ فَقَالَ : الْمَوْتُ أَهْوَنُ مَا أَجِدُ ، فَأَيُّكُمْ يَطِيعُنِي فِيمَا آمُرُهُ بِهِ ؟ فَقَالُوا : كُلُّنَا مَطِيعٌ . فَبَدَأَ

(١) الخبر والوصية بتفصيل في العقد ٦ : ٨٥ - ٨٦ .

(٢) في العقد : « ولا تعطوا في الفضول » .

(٣) كذا . وفي العقد : « ولا تردوا الأكفاء عن النساء » .

(٤) في أمالي المرتضى ١ : ٥٣٠ « من طعنة كرز بن عامر » .

بأكبرهم فقال : قم فخذ سيفي فاطعن حيث أمرك به .  
 فقال : يا أبتاه ، هل يقتل المرء أباه ؟ فأتى على القوم  
 فكلهم يقول نحوه ، حتى انتهى إلى عيينة بن حصن فقال :  
 يا أبتاه ، أليس لك فيما تأمرني راحة ، ولي بذلك طاعة ،  
 وهو هوالك ؟ قال : بلى ، فقم فخذ سيفي فضعه حيث أمرك  
 ولا تعجل . فقام فأخذ السيف فوضعه على قلبه ، فقال :  
 مرني يا أبتاه كيف أصنع ؟ فقال : ألق السيف ، إنما  
 أردت أن أعلم أيكم أمضى لما أمره به <sup>(١)</sup> ، فأنت  
 خليفتي ورئيس قومك من بعدى ثم قال :

( ٦٣ ب ) ولأوا عيينة من بعدى أموركم

واستيقنوا أنه بعدى لكم حامى

إما هلكت فإننى قد بنيت لكم

عز الحياة بما قدمت قدامى <sup>(٢)</sup>

حتى اعتقدت لولا قومي فقامت به

ثم ارتحلت إلى الجفنى بالشام

(١) في الأصل : « لما أمره به » . وفي أمالي المرتضى : « لما أمر به » .

(٢) بين هذا البيت وتاليه في أمالي المرتضى :

قود الحياة وضرب القوم في الهام  
 والبعد إن باعدوا والرمى للرامي  
 يوم الحياة يتيم وسط أيتام  
 ألقى العمد بوجه خمد دامي

واستوسقوا لى فيها مروءتكم  
 والقرب من قومكم والقرب ينفعكم  
 ولي حذيفة إذ ولي وخلفنى  
 لا أرفع الطرف ذلا عند مهلكة

لَمَّا قَضَى مَا قَضَى مِنْ حَقِّ زَائِرِهِ  
عُجْتُ الْمَطَى إِلَى النُّعْمَانِ مِنْ عَامِي <sup>(١)</sup>  
فَابْنُوا وَلَا تَهْدِمُوا فَالنَّاسُ كُلُّهُمْ  
مِنْ بَيْنِ بَانَ إِلَى الْعُلْيَا وَهَذَا  
وَالدَّهْرُ آخِرُهُ شَبَهُ لَأَوَّلِهِ  
قَوْمٌ كَقَوْمٍ وَأَيَّامٌ كَأَيَّامٍ  
ثُمَّ أَصْبَحَ فِدْعَا بَنِي بَدْرِ فَقَالَ : لَوَائِي وَرِيَاسَتِي لُعَيْنَةَ ،  
وَاسْمَعُوا مِنِّي مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ ، لَا يَتَّكِلْ آخِرُكُمْ عَلَى  
أَوَّلِكُمْ ، فَإِنَّمَا يَدْرِكُ الْآخِرُ مَا أُدْرِكُ بِهِ الْأَوَّلُ <sup>(٢)</sup> ؛  
وَانْكَحُوا الْكَفَى الْغَرِيبَ فَإِنَّهُ عَزُّ حَادِثٍ ، وَاصْحَبُوا  
قَوْمَكُمْ بِأَجْمَلِ أَخْلَاقِكُمْ ، وَ [ لَا ] <sup>(٣)</sup> تَخَالَفُوا فِيمَا اجْتَمَعْتُمْ  
عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الْخِلَافَ يُزْرَى بِالرَّئِيسِ ( ١٦٤ ) الْمَطَاع . وَإِذَا  
حَضَرَكُمْ أَمْرَانِ فَخَذُوا بِخَيْرِهِمَا [ صَدْرًا ] <sup>(٤)</sup> وَإِنْ كَانَ  
مُورَدُهُ مَعْرُوفًا <sup>(٥)</sup> . وَإِذَا حَارَبْتُمْ فَأَوْقَعُوا بِحَدٍّ وَجَدَّ ، ثُمَّ  
قُولُوا الْحَقَّ ، فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْكَذِبِ . وَاغْزُوا بِالْكَثِيرِ

(١) بَعْدَهُ فِي الْأَمَالِي :  
أَسْوَلُ مَا كَانَتْ الْأَبَاءُ تَطْلُبُهُ  
عِنْدَ الْمَلِكِ فَطَرَفِي عِنْدِي سَامِي  
(٢) فِي الْأَمَالِي : « مَا أُدْرِكُهُ الْأَوَّلُ » .  
(٣) التَّكْمِلَةُ مِنْ أَمَالِي الْمُرْتَضَى .  
(٤) التَّكْمِلَةُ مِنْ أَمَالِي الْمُرْتَضَى .  
(٥) فِي الْأَصْلِ : « مُورَدًا مَعْرُوفًا » . وَفِي الْأَمَالِي : « فَإِنْ كُلُّ مُورَدٍ مَعْرُوفٌ » .

الكثير ، فإني بذلك كنتُ أغلبُ الناس . وعجّلوا بالقري  
 فإن خيرهُ أعجلهُ . ولا تجترثوا على الملوك فإنهم أطول  
 أيادي منكم <sup>(١)</sup> . ولا تغزوا إلا بالعيون ، ولا تسرحوا حتى  
 تأمنوا الصُّباح . وإياكم وفَضَحَاتِ البغى ، وغَلَبَاتِ  
 المزاح <sup>(٢)</sup> .

● - أخبرنا أبي قال : أخبرني أبو علي قال : أخبرنا  
 النُّوشْجَانُ <sup>(٣)</sup> قال : قال ابن شُبرمة :  
 [ما <sup>(٤)</sup>] رأيتُ على امرأةٍ لباساً أجملَ من سِمَنٍ ، وما  
 رأيتُ على رجلٍ لباساً أحسنَ من فصاحة .

إذا سرك أن يصغر في عينك مَنْ كان عندك عظيماً ،  
 وتَعْظُمَ في عين مَنْ كنتَ عنده صغيراً فتعلم العربية ،  
 فإنها تُجربُك <sup>(٥)</sup> على المنطق ، وتُدنيك من السلطان .

● - أخبرنا أبي قال : أخبرنا أبو علي قال : قال حفص بن  
 غياث قال :

- (١) في الأصل : « أياد » . وفي الأمل : « فإن أيديهم أطول من أيديكم » .  
 (٢) في أمل المرتضى : « وفلتات المزاح » .  
 (٣) جاء في العقد ٢ : ٢١ أنه كان معاصراً للأصمعي وله معه حديث وفي التصحيف والتحرير  
 للعسكري ٢٧ : « قال الشيخ : سمعت شيخنا من أهل أصبهان يقال له النوشجان بن عبد المسيح » .  
 (٤) التكملة من عيون الأخبار ٤ : ٣٠ والعقد ١ : ٤٧٥ . وورد القول في العقد منسوباً إلى  
 محمد بن سيرين ، وكذا في عيون الأخبار ٢ : ١٥٧ .  
 (٥) في الأصل : « تجربك » وجاء على الصواب ومع النسبة إلى ابن شبرمة أيضاً في عيون الأخبار  
 ٢ : ١٥٧ .



( ٦٤ ب ) وَجَّهَ إِلَيْنَا عَيْسَى بْنُ مُوسَى لَيْلًا فَصَبَرْنَا إِلَيْهِ :  
وَالْجَنْدُ سِمَاطَانٌ ، وَقَدْ امْتَلَأْنَا رَعْبًا مِنْهُ ، فَقَالَ : مَا دَعَوْتُكُمْ  
إِلَّا لِخَيْرٍ . فَزَالَتْ هَيْبَتُهُ مِنْ قُلُوبِنَا لِقُبْحِ لِحْنِهِ .

● - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الرِّيشِيُّ عَنْ  
الْعَتَبِيِّ قَالَ : قَالَ زِيَادٌ : إِنِّي رَأَيْتُ خَلَالًا ثَلَاثًا نَبَذْتُ إِلَيْكُمْ  
فِيهِنَّ النَّصِيحَةَ . رَأَيْتُ إِعْظَامَ ذَوِي الشَّرَفِ ، وَإِجْلَالَ ذَوِي  
الْعِلْمِ ، وَتَوَقِيرَ ذَوِي الْأَسْنَانِ . وَاللَّهُ لَا أُوتَى بِوَضِيعٍ لَمْ  
يَعْرِفْ لِشَرِيفٍ شَرْفَهُ إِلَّا عَاقِبَتُهُ لَهُ ، وَلَا يَأْتِينِي كَهْلٌ بِحَدَثٍ  
لَمْ يَعْرِفْ لَهُ فَضْلَ سَنَةٍ عَلَى حَدَاثَتِهِ إِلَّا عَاقِبَتُهُ لَهُ ، وَلَا  
يَأْتِينِي عَالِمٌ عَاقِلٌ < بِجَاهِلٍ > لَمْ يَعْرِفْ لَهُ فَضْلَ عِلْمِهِ عَلَى  
جَهْلِهِ إِلَّا عَاقِبَتُهُ لَهُ . فَإِنَّمَا النَّاسُ بِعِلْمَائِهِمْ وَأَعْلَامِهِمْ وَذَوِي  
أَسْنَانِهِمْ !

ثُمَّ تَمَثَّلَ :

تُهْدَى الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَا صَلَحَتْ  
فَإِنْ تَوَلَّيْتُ فَبِالْأَشْرَارِ تَنْقَادُ<sup>(١)</sup>

( ١٦٥ ) لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لَا سَرَاةَ لَهُمْ  
وَلَا سَرَاةَ إِذَا جُهِلَ لَهُمْ سَادُوا

(١) لِلْأَنْوَةِ الْأُودَى فِي دِيْوَانِهِ نَسْخَةُ الشَّنْقِيطَى ٢ وَالْعَقْدُ ١ : ٩ ، ٥ : ٣٠٨ .

● - أخبرنا أبو بكر بن دريد قال : أخبرنا ابن أخي الأصمعي عن عمه قال :

سمعت أعرابياً يصف رجلاً يصحب السلطان فقال :  
كان لا يغترُّ بالسلطان إذا رضوا عنه ، ولا يستثقل ما حملوه ،  
ولا يلحف إذا سألهم ، ولا يجترئ إذا أكرموه ، ولا يطغى  
إذا سلطوه ، ولا يبطر إذا رفعوه .

● - وقال غيره : حق من يصحب السلطان أن يدخل  
إليهم أعمى ويخرج من عندهم أخرس .

يعنى أنه يغضى <sup>(١)</sup> ويكتم .

● - أخبرنا الحسن بن أحمد بن بسطام أخبرنا ابن أبي الشوارب القاضى قال : أخبرنا جابر بن عبد الله عن حميد  
عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« أَعْنُ أَخَاكَ ظالماً أو مظلوماً » <sup>(٢)</sup> ( ٦٥ ب ) قلنا : يا رسول الله  
نُعِينُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُوماً فَكَيْفَ نُعِينُهُ إِذَا كَانَ ظالماً ؟ قال :  
« تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ ، فَذَلِكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ » .

(١) فى الأصل : « يفضى » .

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب الإكراه ، والمظالم ، والترمذى فى الفتن .

● - أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال :  
حدثني الطيب بن محمد الباهلي قال :

أتى الرشيد عمرو بن سعيد بن سلم ، وكان في حرسه ،  
فقال له الرشيد : مَنْ أَنْتَ ؟ فقال : عمرو وعمرك الله يا أمير  
المؤمنين ، ابن سعيد أسعد الله جدك ، ابن سلم سلمك الله .  
فقال : أَنْتَ تَكَلُونَا مِنْذُ اللَّيْلَةِ . فقال : الله يكلؤك وهو  
خير حافظاً . فقال : يا عمرو ،

إِنَّ أَخَاكَ الصَّدَقَ مِنْ يَسْعَى مَعَكَ  
وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ (١)  
وَمَنْ إِذَا صَرَفُ زَمَانٍ صَدَعَكَ  
شَتَّتَ شَمْلَ نَفْسِهِ لِيَجْمَعَكَ  
وَإِنْ غَدَوْتَ ظَالِماً غَدَا مَعَكَ

● - أخبرنا أبو بكر بن دريد قال : أخبرنا الحسن بن  
خضر عن الرياشي قال :

قال علي بن أبي طالب ( ١٦٦ ) عليه السلام : كفى بالعلم شرفاً  
أَنَّهُ يَدَّعِيهِ مَنْ لَا يُحْسِنُهُ ، وَيَفْرَحُ بِهِ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ . وكفى  
بالجهل خُمولاً أَنَّهُ يَتَبَرَّأُ مِنْهُ مَنْ هُوَ فِيهِ ، وَيَغْضِبُ مِنْهُ

(١) ديوان المعاني ١ : ١٢٣ .

إذا نُسِبَ إليه . قال : وقال بُزْر جَمِهرٌ : عَجِبْتُ مَنَ فاز  
بالأدبِ أيَّ شيءٍ فاتَه !

سرقَ هذا الكلامَ العطوى فقال في قصيدة :  
فلو قايضوا لم نُعطِ علماً بثُروة  
ولم نر للتَّمييز كُفواً من المال<sup>(١)</sup>

● - ومن أمثال العرب : « كلُّ من أقامَ شخصاً ،  
وكلَّ من زاد<sup>(٢)</sup> نقص ، ولو كان يُميت الناسَ الداءُ  
لأحياهم الدواء » .

فأخذه أبو العتاهية فقال :

\* أسرع في نقص امرئٍ تمامه<sup>(٣)</sup> \*

● - وقال غيره :

( ٦٦ ب ) إذا تمَّ أمرٌ بدا نقصُهُ

توقَّع زوالاً إذا قيل تمَّ

● - ومما يقرب من هذا المعنى ما أخبرنا به محمد بن يحيى  
قال : أخبرنا الغلامى عن ابن عائشة قال : قلتُ لأبي يوماً :

(١) في الأصل : « لم يعط » ، و « ولم نر التميز » .  
(٢) في الأصل : « راح » . وانظر البيان ١ : ١٥٤ والحيوان ٦ : ٥٠٢ .  
(٣) انظر المرجعين السابقين وعيون الأخبار ٢ : ٣٢٢ .

حدَّثني حماد بن سلمة عن حُميدٍ عن ثابت عن أنس ، أن  
النبي عليه السلام قال : « وكفى بالسلامة داء » فقال لي :  
يا بُنَيَّ ما كنتُ أراه مسنداً إلى النبي عليه السلام ، فقد  
قال حُميد بن ثور :

أرى بصرى قد رابتى بعدَ صحّة  
وحسبك داءً أن تصحَّ وتسلما (١)

وقال النمر بن تولب :

يودُ الفتى طولَ السلامة والغنى  
فكيف ترى طولَ السلامة يفعل (٢)  
وقال غيره (٣) :

كانت قناتي لا تلين لغـامـزٍ  
فألانها الإصباحُ والإمساءُ  
( ١٦٧ ) ودعوتُ ربِّي بالسلامة جاهداً  
ليُصحِّحني فإذا السلامة داءُ

● - أخبرنا أبو بكر بن دريد قال : أخبرنا الرياشيُّ قال :

---

(١) ديوان حميد بن ثور ٧ والحيوان ٦ ؛ ٥٠٣ والبيان ١ : ١٥٤ وزهر الآداب ٢٢٣ .  
(٢) الحيوان ١ - ٥٠٣ والبيان ١ : ١٥٤ والأغانى ١٩ : ١٥٩ والمعرين ٦٣ وزهر الآداب ٢٢٣ .  
(٣) هو عمرو بن قنينة ، كما في زهر الآداب ٢٢٣ . وانظر عيون الأخبار ١ : ٢٠١ .



قيل لأعرابي : كيف حالك ؟ فقال : ما حال من  
يَفْنَى ببقائه ، ويسقَم بِسلامته ، ويؤْتَى من مَأْمَنه (١) .  
أخذه الناجمُ فقال :

هل موئلٌ من شهاب الدهر ينجينا  
أَيُّ وما نتقيهِ كامنٌ فينسا  
إنَّ الغذاءَ الذي نحيا به زمناً  
يعود آونةً داءً فيفنينسا  
وأخذه أيضاً ابنُ الروميّ فقال :  
لعمرك ما الدنيا بدار إقامة  
إذا زال عن عين البصير غطاؤها (٢)  
وكيف بقاء النفس فيها وإنمسا  
يُنال بأسباب الفناء بقاؤها

ونقله إلى موضع آخر فقال :

(٦٧ ب) فإنَّ الداءَ أكثرَ ما تـــــــســــراه  
يكونُ من الطعام أو الشرابِ

---

(١) زهر الآداب ٢٢٤ .

(٢) زهر الآداب ١٠٣ .

وقال أيضاً :

فإنَّ الداءَ أكثرُ ما تـَـراه

من الأشياءِ تحلو في الحلقِ

● - أنشدنا أبو بكرِ ابن الأنباريُّ قال : أنشدنا أحمد

ابن يحيى :

إذا ما القلنسي والعمائمُ أُخِّرت

ففيهن عن صُلع الرجالِ خشوعٌ<sup>(١)</sup>

فيا ليت أياما مضينَ رواجعٌ

علينا وغربانٌ على وقـوعٌ

يعنى أنَّ العمائم إذا أُخِّرت عن الرؤوس وكُشِفَتْ ففيهنَّ -

يعنى في النساء - عن صُلع الرجالِ خشوعٌ ، أى إعراض .

والقلنسي : جمع قلنسوة .

وسمعت أبا بكر يقول : في القلنسوة سبع لغات ،

يقال قلنسوة ، وقلنسية ، وقليسية ، وقليسة ، وقليسية ،

( ١٦٨ ) وقلنساء ، وقلساء .

وقوله « وغربانٌ على » يعنى الشباب .

(١) مثله في الأماي ١ : ٣٧ والسان (خنس) :

إذا ما القلاسي والعمائمُ أُخِّرت ففيهن عن صُلع الرجالِ حـور

● - قال أوس بن حجر :

وإني وجدتُ الناسَ إِلَّا أَقْلَهُمُ

خِفَافَ عُهُودٍ يُكْثِرُونَ التَّنَقُّلاً (١)

وليس أخوك الدائمُ العهدِ بالذي

يذمُّكَ إنْ وَلَّى وَيَرْضِيكَ مُقْبِلاً

ولكنَّه النَّائِي إذا كنتَ آمناً

وصاحبُك الأدنى إذا الأمرُ أَعْضَلَ

لم يُسَبِّقْ أوسُ < إلى > هذا المعنى . وأخذه المَرَّارُ  
الفقعيُّ فقال :

إذا افتقر المَرَّارُ لم يُرَ فقْرُهُ

وإنْ أيسَرَ المَرَّارُ أيسَرَ صاحِبُهُ (٢)

● - وقال الهذلي (٣) :

أبو جابرٍ قاصِرٌ فقْرُهُ

على نَفْسِهِ ومُشِيعٌ غِنَاهُ (٤)

---

(١) ديوان أوس بن حجر ٢٢ .

(٢) معجم الشعراء للمرزباني ٤٠٨ .

(٣) هو المتنخل . ديوان الهذليين ٢ : ٣٠ . والمتنخل هو مالك بن عويمر، وكنية أبيه أبو مطلق .

(٤) صواب رواية : « أبو مالك » . وأول الأبيات :

لعمرك ما إن أبو مالك      بـوان ولا بضعين قـواه

إِذَا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعُهُ  
وَمَهْمَا وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كَفَاهَا

● - ( ٦٨ ب ) أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو ذَكْوَانَ  
قَالَ (١) :

دَخَلْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ وَهُوَ بِالْأَهْوَازِ لَخْدَمَتِهِ ،  
فَقَالَ لِي : مَا تَقُولُ فِي شَعْرِ النَّابِغَةِ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً

تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ  
بَأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ

إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوْكَبُ

فَقُلْتُ : مَا عِنْدِي إِلَّا الظَّاهِرُ الْمَشْهُورُ . يَقُولُ :  
فَضْلُكَ عَلَى الْمُلُوكِ كَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَى الْكَوَاكِبِ .

[ فَقَالَ ] (٢) : تَفْهَمُ مَعْنَاهُ قَبْلَ هَذَا (٣) فَإِنَّهُ يَعْتَذِرُ إِلَى النُّعْمَانِ

مِنْ مَدْحِهِ آلَ جَفْنَةَ الْغَسَّانِيِّينَ وَتَرْكِهِ لَهُ ، وَيُرِيهِ أَنَّ لَهُ

فِي مَدْحِهِمْ عَذْرًا إِذَا تَرَكَهُ النُّعْمَانُ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لِي جَانِبُ

مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَادٌ وَمَذْهَبُ

(١) ديوان المعاني ١ : ١٦ .

(٢) التكملة من ديوان المعاني .

(٣) في الأصل : « وقيل هذا » ، ضوابة من ديوان المعاني .

ملوك وإخوان إذا ما لقيتهم  
أحكم في أموالهم وأقرب

( ١٦٩ ) يدل على جلالة النابغة في قومه ونفسه قوله  
« ملوك وإخوان » -

كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم  
فلم ترهم في مثل ذلك أذنبوا  
يقول : لا تلمني على شكرى لهم وقد أحسنوا إذ لجأت  
إليهم وإن كانوا أعدائك ؛ فقد أحسنوا ولم يذنبوا .  
ثم قال : فاعمل على أنى أذنبت فمن أين تجد من  
لا يذنب ؟ فقال :

فلست بمستبق أخاً لا تلمه  
على شعث أى الرجال المهذب  
فإنك مظلوماً فعبد ظلمته  
وإن تك ذا عتبي فمثلك يُعيب  
يقول : مثلك يعفو أو يحسن وإن كان عاتباً ، < و >  
في كرمك ما تفعل ذلك ، ولك العتبي والرجوع إلى ماتحب<sup>(١)</sup> .  
ثم فضله عليهم فقال :

(١) في الأصل : « إلى ما يحب » .



ألم تر أن الله أعطاك سورةً  
تري كلَّ ملكٍ دونها يتذبذبُ  
بأنك شمسٌ والملوك كواكبُ

إذا طلعت لم يبد منها كوكب  
يقول : ما صلحت أنت لي فإني لا أريد غيرك من الملوك ،  
كما أن من طلعت عليه الشمس لم يحتج إلى النجوم .

● - قال أبو ذكوان (١) : وما رأيت أعلم بالشعر منه .  
ثم قال : لو أراد كاتبٌ بليغٌ أن ينثر من هذه المعاني  
ما نظمه النابغة ما جاء به إلا في أضعاف كلامه (٢) . وكان  
يفضل هذا الشعر على جميع أشعار الناس .

وقد سبق النابغة إلى هذا المعنى بعض شعراء كندة . فقال  
يمدح عمرو بن هند :

تكاد تميد الأرض بالناس إن رأوا  
لعمر بن هند غصبةً وهو عاتب (٣)

---

(١) في الأصل : « ابن ذكوان » صوابه من ديوان المعاني ١ : ١٧ وما سبق في أول الخبر .  
وأبو ذكوان هو القاسم بن إسماعيل بن ذكوان ، كان في أيام المبرد ، وكان ربيب التوزي .  
إنباء الرواة ٣ : ١٠ وبغية الوعاة ٣٧٥ . وانظر سائر مراجع ترجمته في حواشي الإنباه .  
(٢) في الأصل : « خلافه » تحريف صوابه في أخبار أبي تمام ١٣٢ . وفي ديوان المعاني : « ما  
جاء به في أضعاف كلامه » .  
(٣) في الأصل : « غصنة » وفي ديوان المعاني ١ : ١٧ وأخبار أبي تمام ١٣٢ : « عصة » ،  
صولبها ما أثبت .

هو الشمسُ وافَتْ يومَ سعدٍ فأفضَلَتْ  
على كلِّ ضوءٍ والملوكِ كواكبُ

● - ( ١٧٠ ) وقالت صفيّة الباهلية :

أخنى على مالك ريبُ الزّمان ولا  
يُبقِي الزّمانُ عليّ شيء ولا يَنذِرُ<sup>(١)</sup>  
كنا كأنجُمَ ليل بيننا قمرُ  
يَجْلُو الدُّجَى فهوَى من بينها القمرُ

● - وقال جرير يرثي عبد الملك :

إنّ الخليفةَ قد وارت شمائله  
غبراء ملحودةٌ في جوزها زورُ<sup>(٢)</sup>  
أمسى بنسوه وقد جلّت مصيبتهم  
مثلَ النجوم خلا من بينها القمرُ

● - وقال نُصَيْب وأخذَ المعنى من النابغة :

هو البدر والناس الكواكبُ حوله  
وهل يشبه البدرَ المضيء الكواكبُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) الحماسة بشرح المرزوقي ٩٤٩ والعقد ٣ : ٢٧٧ وعيون الأخبار ٣ : ٦٧ وأخبار أبي تمام ١٣٣ .

(٢) في ديوان جرير ٢٩٧ وأخبار أبي تمام : « في جولها زور » .

(٣) ديوان المعاني ١ : ١٧ .

● - وأخذه أبو تمام فقال :

كَأَنَّ بَنِي نَبَهَانَ يَوْمَ وفاته  
نجومُ سماءٍ خَرَّ من بينها البدرُ (١)

● - أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال :

سأل البحترى أبا ( ٧٠ ب ) رحمه الله حاجةً فوعده أن  
يركب فيها يومَ الخميس فيقضيها ، فتأخَّرتُ مُدَيِّدةً ،  
فكتب إليهِ قصيدةً منها :

لَمْ تَرَعْ لِي حَقَّ القَرَابَةِ طَبِيُّ

فِيهَا وَلَا حَقَّ المودَّةِ فَارِسُ (٢)

ووعدتني يومَ الخميس وقد مضى

من دُون موعذكَ الخميسَ الخامسُ

● - قال : وأنشدني أبو موسى الهاشميُّ لذيكَ الجنِّ :

وكان الموعِدُ السبتَ فجَازوهُ بيومينِ

بحقِّ أبغَضِ الشُّيعَةِ عُنْدِي يومَ الاثنينِ (٣)

(١) ديوان أبي تمام ٣٦٩ .

(٢) ديوان البحري ١ : ٥٩ .

(٣) إشارة إلى اليوم الذي كان فيه مقتل الحسين . وفي مقاتل الطالبين لأبي الفرج ص ٧٩ :  
« فأما ما تعارفه العوام من أنه قتل يوم الاثنين فلا أصل له ولا حقيقة ، ولا وردت به  
رواية » . وقال : « قتل يوم الجمعة العشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة .  
وقيل إن مقتله كان يوم السبت ، روى ذلك عن أبي نعيم الفضل بن دكين . والذي ذكرناه  
أولاً أصح » .

● - وأنشدني غيره لديك الجن من أبيات :

قامت مذكرة ، وقام مؤثماً

فتنازعا المهجات باللحظين (١)

صَبَا عَلَى الْكَأْسِ إِنَّ هَلَالَنَا

قد صبَّ نعمته على الثَّقَلَيْنِ

( ١٧١ ) لا زال من بُغْضِ الصَّيَامِ مَبْغُضًا

يومُ الخَمِيسِ إِلَى والاثنَيْنِ

● - وقال غيره :

لم أزل أبغض الخميس ولم أد

ر لماذا حتَّى دهاني الخميسُ

● - قال أعرابي :

وبيت ليس من شعر وصوف

على ظهر المطية قد بنيت (٢)

ولحم لم يذقه الناس قبلي

أكلت على خلاء واشتريت

---

(١) في الأصل : « اللحظين » .

(٢) سبق في ص ٨٦ . والقصيدة لعمر بن قيس المرادي ، كما في الخزائن ١ :

. ٤٥٩ - ٤٦٠ .

يعنى عملت بيتَ شعير . والثانى (١) أنه أكل لحم  
شئ لا يؤكل لحمه .

وهى أبياتٌ مختارةٌ أنشدنيها أبو بكر المعروف  
بالمبرمان (٢) قال : أنشدنى الأخشى (٣) قال : أنشدنى المازنى :

ألا يا بيتُ بالعلياء بيتُ  
ولولا حبُّ أهلكَ ما أتيتُ  
(٧١ ب) ألا يا بيتُ أهلكَ أوعدونى  
كأننى كلَّ ذنبهم جئتُ  
إذا ما فاتنى لحمٌ غريض  
ضربتُ ذراعَ بكرى فاشتويتُ  
وكنت إذا أرى رقاً مريضاً  
يناح على جنازته بكيتُ (٤)

● - أهل البصرة يقولون جنازةً وجنازةً جميعاً : السرير .

---

(١) أى معنى الثانى .

(٢) مضيت ترجمته فى ص ١١٦ .

(٣) كذا فى الأصل .



وأهل بغداد جنازة بالفتح : الميت ، وبالكسر : السرير .

أرجلُ جُمّتي وأجرُ ذيلي

ويحملُ بزّي أحوى كُميتُ<sup>(١)</sup>

أمشي في سراة بني غطيف

إذا ما سامني ضيمُ أبيتُ<sup>(٢)</sup>

وسوداء المحاجر إلفِ صخر

تلاحظني الترقبُ قد رميتُ<sup>(٣)</sup>

ولحمٍ لم يذقه الناس قبلي

أكلت على خلأ وانتقيتُ

وماءٍ ليس من عِدِّ رَواءٍ

ولا ماء السماء قد استقيتُ

(١٧٢) وتامورٍ هرقتُ وليس خمراً

وحبةٍ غير طاحنةٍ قضيتُ

يعني أنه هراق دماً . أراد حاجةً كقولك : اجعله في حبة قلبك .

(١) في الخزانة : « وتحمل بزّي أفق كُميت » .

(٢) في الأصل ونهاية الأرب ٢ : ٣٠٢ « عطيف » صوابه بالنين المعجمة كما في الخزانة ونهاية الأرب للقلقشندي في باب النين مع الطاء ص ٣٨٨ والإنباء على قبائل الرواة ١١٨ . وهم غطيف بن ناجية بن مراد .

(٣) يعني الظبية .

● - أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال : حدثنا الغلابي  
 قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن التميمي قال :  
 دخل بشاراً إلى إبراهيم بن عبد الله ، فأنشده  
 قصيدة يهجو فيها المنصور ، ويشير عليه برأى يستعمله  
 في أمره ، فلما قُتل إبراهيم خاف بشاراً فقلب الكنية<sup>(١)</sup>  
 وأظهر أنه قالها في أبي مسلم ، أولها :

أبا مسلم ما طول عيش بدائم  
 وما سالم عما قليل بسالم  
 على الملك الجبار يقتحم الردى  
 ويصرعه في المأزق المتلاحم  
 (٧٢ ب) كأنك لم تسمع بقتل متوج  
 عظيم ولم تعلم بقتل الأعاجم  
 تقسم كسرى رهطه بسيوفهم  
 وأمسي أبو العباس أحلام نائم<sup>(٢)</sup>  
 وقد ترد الأيام غراً وربما  
 ورذن كلوحاً باديات الشكائم

(١) كانت كنية إبراهيم بن عبد الله أبا جعفر . وكان بشار قد قال فيه :  
 أبا جعفر ما طول عيش بدائم ولا سالم عما قليل بسالم  
 (٢) في الأغاني : « يعني الوليد بن يزيد » .

ومروان قد دارت على رأسه الرجى  
 لإجرامه لا بل قليل الجرائم<sup>(١)</sup>  
 وأصبحت تجرى سادراً في طريقهم  
 ولا تتقى أشباه تلك النقائم<sup>(٢)</sup>  
 تجردت للإسلام تعفو سبيله  
 وتُعْرِى مَطَاهُ للثبوت الضراغم<sup>(٣)</sup>  
 فما زلت حتى استنصر الدين أهله  
 عليك فعادوا بالسيوف الصوارم<sup>(٤)</sup>  
 لحا الله قوماً رأّسوك عليهم  
 وما زلت مرئوساً خبيث المطاعم  
 أقول لبّاسٍ عليه جلاله  
 غداً أريحيا عاشقاً للمكارم<sup>(٥)</sup>  
 من الفاطميين الدُّعَاةِ إلى الهدى  
 جهاراً ومن يهديك مثل ابن فاطم<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) وكذا في ديوان المعاني . وفي الأغاني : « وكان لما أجمت نزر الجرائم » .  
 (٢) وكذا في الأغاني . وفي ديوان المعاني : « تلك النقائم » .  
 (٣) أصله من قولهم : أعري فلان فلاناً ثمارنخله ، أى وهبها له . وفي الأصل : « الضراغم » ،  
 صوابه من الأغاني وديوان المعاني .  
 (٤) في الأصل : « حتى استنصر » ، صوابه في الأغاني وديوان المعاني .  
 (٥) في الأصل : « عنك أريحيا » ، صوابه في الأغاني وديوان المعاني .  
 (٦) في الأغاني : « هذا البيت الذى حذفه بشار من الأبيات » .

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِزْ  
 بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصَاحَةِ حَازِمٍ  
 (١٧٣) وَلَا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً  
 فَإِنَّ الْخَوَافِي قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ  
 وَمَا خَيْرٌ كَفِّ أَمْسِكَ الْغُلُّ أُنْخَتَهَا  
 وَمَا خَيْرٌ سَيْفٍ لَا يَنْوُءُ بِقَائِمٍ (١)  
 وَخَلَّ الْهُوَيْنَى لِلضَّعِيفِ وَلَا تَكُنْ  
 نَوْوَمَاً فَإِنَّ الْحِزْمَ لَيْسَ بِنَائِمٍ  
 وَحَارِبٌ إِذَا لَمْ تُعْطَ إِلَّا ظُلَامَةٌ  
 شَبَا الْحَرْبِ خَيْرٌ مِنْ قَبُولِ الْمَظَالِمِ

● - قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَحَدَّثَنِي الْجَمْحِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الْمَازِنِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ : مِمْيَةٌ بِشَّارٍ هَذِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِمْيَتَيْ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقُ (٢) .

● - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا الرِّيَاشِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ :

(١) فِي الْأَغَانِي وَدِيْوَانِ الْمُعَانِي : « لَمْ يُوَيْدَ » .

(٢) مَطْلَعُ مِمْيَةٍ جَرِيرٍ :

أَلَا حَى رِبْعِ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ      وَمَا حَلَّ مَذْ حَلَّتْ بِهِ أُمُّ سَالِمِ

وَمِمْيَةُ الْفَرَزْدَقِ مَطْلَعُهَا :

تَحْنَنُ بَزَوْرَاءَ الْمَدِينَةِ نَاقَتِي      حَنَّانٍ عَجُولٍ تَبْتَغِي الْبُورَانِ

قلت لبشار : ما أحسن أبياتاً قلتها في المشورة : وأنشدته

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعين

برأي نصيح أو نصيحة حازم<sup>(١)</sup>

ولا تجعل الشورى عليك غصاصة

فإن الخوافي قوة للقوادم

(٧٣ ب) وخل الهويني للضعيف ولا تكن

نؤوماً فإن الحزم ليس بنائم

فقال لي : إن المستشار بين صواب يفوز بثمره<sup>(٢)</sup> .

أو خطأ يشارك في مكروهه : فقلت : هذا والله أحسن  
من الشعر .

● - أنشدنا أبو بكر ابن دريد قال : أنشدنا الأثنانداني :

خليلى ليس الرأى فى صدر واحد

أشيراً على اليوم ما تريان<sup>(٣)</sup>

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن زياد

الزيادى قال : حدثنى محمد بن سفيان قال :

(١) انظر ما كتبت في حواشى مجالس ثعلب ٥٣٤ .

(٢) فى الأغاني وديوان المعاني : « بثمرته » .

(٣) الحيوان ٤ : ٢١٢ ومحاضرات الراغب ١ : ١٢ .



كان سلمة بن عيَّاش العامريُّ مولًى لبني عامر بن لؤي ،  
والناسُ يُعَدُّونه منهم لجلالته وعلمه ، وكان صديقاً  
لمحمدٍ وجعفر ابني سليمان<sup>(١)</sup> لا يفارقهما ، وكان ذا مروة ،  
فلزمه دينٌ فبلغ ذلك محمداً وجعفرًا فقضياه عنه فقال :

( ١٧٤ ) أَرِقت فطالت ليلتي بأبـانٍ

لبرقٍ سرى بعد الهدوِّ يـمانٍ  
وما زلت أرجو جعفرًا ومحمداً  
لأفضلٍ ما يُرجى له أخـوان<sup>(٢)</sup>  
وردتُ خليجى جعفر ومحمدٍ

فكلُّ برىٍّ من نداءه سقاني  
فقال له جعفر وكان أوطأ أخلاقاً من محمد : قدّمتني  
عليه في الشعر : فقال له : أصلح الله الأمير ، إنّ العطف  
بالواو إذا كان كذا جاز أن يكون المقدم مؤخرًا والمؤخر  
مقدّمًا . فلما سمع محمد قوله : « لأفضلٍ ما يُرجى له  
أخوان » قال له محمد : وأنت والله لنا أخٌ وصديق .  
فقال سلمة : بل ولى وصنيعةً ، هذا إذا كان  
السوقة كالسلطان ، وقريشٌ كهاشم ، والموالي كالصُّرحاء . فقال له

(١) سليمان هذا هو سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس . الأغاني ٢١ : ٨٤ .

(٢) في الأغاني : « ملكان » .

محمد: أنت والله أخصُّ بنا وأكثر (٧٤ب) عندنا من النابغة عند  
النعمان بن المنذر وقد قال له يعنى آل جفنة ، وهم ملوك الشام:  
ملوك وإخوان إذا ما لقيتهم

أحكم في أموالهم وأقرب

علمك يا سلمة الذي أحلك منا هذا المحل.

● - ومثل قول النابغة قول أشجع السلمي :

لا تعذلوني في مديحي معشراً

خطبوا المديح إلى بالأموال (١)

يتزحزون إذا رأوني مقبلاً

عن كل متكأ من الإجلال

● - ومثله ما أنشدنا محمد بن يحيى قال : أنشدنا

أبو ذكوان (٢) عن التَّوْجِي (٣) لزياد الأعجم :

سألناه الجزيل فما تلگا

وأعطى فوق مُنيتنا وزادا (٤)

---

(١) في الأصل : « بأموال » .

(٢) سبقت ترجمته في ص ١٥٤ .

(٣) في الأصل : « النوحى » وورد في موضع سياق : « التوحى » ، والوجه فيها ما أثبت  
مطابقاً لما في التصحيف والتحريف ص ٩٢ . والتوجي هو التوزي تلميذ أبي عبيدة .

(٤) بين هذا البيت وتاليه في الأغاني ١٤ : ٩٨ :  
وأحسن ثم أحسن ثم عندنا فأحسن ثم عسدت له فعادا

مِرَارًا لَا أَعُودُ إِلَيْهِ إِلَّا  
تَبَسَّمَ ضَاحِكًا وَثَنَى الْوَسَادَا

● - ( ١٧٥ ) ومثله قول كثير ، يعنى عبد الملك  
وعبد العزيز ، ابنى مروان :

مَا أَعْطَيْتَانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا  
إِلَّا وَإِنِّي لَحَاجِزِي كَرَمِي  
مُبْدِي الرِّضَا عَنْهُمَا وَمَنْصَرَفُ  
عَنْ بَعْضٍ مَا لَوْ سَأَلْتُ لَمْ أَلْمَمْ

● - ومثله أيضا ما أنشدناه عن التَّوَجِّي (١) :  
مَا زِلْتُ تُحْسِنُ ثُمَّ تَحْسِنُ عَائِدًا  
فَأَعُودُ شَاكِرَ نِعْمَةٍ فَتَعُودُ

● - قال : وأنشدنا المبرد لمحمد بن وهيب نحوه :

وَمَا زِلْتُ مِنْذُ كُنْتُ فِي نِعْمَةٍ  
يَقْلِبُنِي الدَّهْرُ فِي خَفِضِهِ  
وَأَنْزَلَ مِنْ مَلِكٍ قَبَادِرَ  
بِمَنْزِلَةِ الْبَعْضِ مِنْ بَعْضِهِ

(١) في الأصل : « التوحى » ، وانظر ما سبق في ص ١٦٥ .

● - أخبرنا محمد بن القاسم الأنباري قال :  
أخبرنا العنزي قال :

حُضِرَ<sup>(١)</sup> مروانُ بن أبي حفصة : قيل : ( ٧٥ ب ) قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فقال :

تَبَقَى قَوَافِي الشُّعْرِ مَا بَقِيَتْ  
والشُّعْرُ مَنْسِيٌّ إِذَا نَسِيَتْ  
لم يحَظَّ في الشُّعْرِ كَمَا حَظِيَتْ  
جمعٌ من الناس ولا شَتِيَتْ<sup>(٢)</sup>  
كم مَلِكٍ حُلَّتْهُ كُسِيَتْ  
ومن سَرِيرٍ مُلِكِهِ أُدْنِيَتْ  
إن غَبْتُ عن حَضْرَتِهِ دُعِيَتْ  
وإن حَضَرْتُ بَابَهُ حِيَّتُ  
ثم خَرَجَتْ نَفْسُهُ .

● - أخبرنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى قال :  
حدثني المغيرة بن محمد عن المدائني قال :

قدم عبد الملك بن مروان الكوفة ، فجلس يَعرِضُ أحياءَ  
العرب للبيعة ، فقام إليه معبد بن خالد الجديلي<sup>(٣)</sup> ، وكان

(١) أي حضره الموت ، والأكثر احتضر .

(٢) في الأصل : « ولا شيت » .

(٣) في الأغاني ٣ : ٣ وأمالى المرتضى ١ : ٢٤٩ : « الجديلي » .

قصيرا دَمِيمًا ، وقام إليه رجلٌ طريرٌ حسنُ الهيئة . قال  
 معبد : فكان الرجل أمامي [ فنظر<sup>(١)</sup> ] عبد الملك إلى  
 الرجل فقال : مَن أنتم ؟ ( ١٧٦ ) فسكت الرجل ، فقلت أنا من  
 خلفه : من جديلة . فأقبل على الرجل وتركني فقال : من  
 أيكم كان ذو الإصبع ؟ فقال الرجل : لا أدري . فقلت :  
 يا أمير المؤمنين ، كان عدوانياً . قال : من أيهم ؟  
 قال : لا أدري . فقلت : من بني رهم بن ناج<sup>(٢)</sup> . قال :  
 فأنشدني قوله :

أَبْعَدَ بَنِي نَاجٍ وَمَا كَانَ مِنْهُمْ

فَلَا تَتْبَعَنَّ عَيْنُكَ مَا كَانَ هَالِكًا<sup>(٣)</sup>

فَأُضْحَوْا كَظْهَرِ الْعُودِ جُبٌّ سَنَامُهُ

يَطِيفُ بِهِ الْوِلْدَانُ أَحَدَبَ بَارِكَا

فَأَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ : وَلَمْ سُمِّيَ ذَا الْإِصْبَعِ ؟ فَقَالَ  
 الرَّجُلُ : لَا أَدْرِي . فَقُلْتُ : نَهَشْتُهُ فِي إِصْبَعِهِ حِيَّةٌ . فَأَقْبَلَ  
 عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ : وَمَا كَانَ يُسَمَّى قَبْلَ ذَلِكَ ؟ فَقُلْتُ : كَانَ

(١) التكملة من الأغاني .

(٢) الاشتقاق ١١٣ ، ٢٦٧ .

(٣) في الأغاني وأمال المرتضى :

وَلَا تَتْبَعَنَّ عَيْنُكَ مَا كَانَ هَالِكًا

وَأَمَّا بَنُو تَاجٍ فَلَا تَذْكُرْهُمْ



يَسْمَى حُرْثَان . فَأَقْبِلْ عَلَى الرَّجُلِ وَتَرْكِنِي فَقَالَ : أَنْشِدْنِي :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَمَلُوا

نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ (١)

فَقَالَ ( ٧٦ ب ) الرَّجُلُ : لَسْتُ أُرْوِيهَا . فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْشِدْتُكَ . فَقَالَ : اذْنُ مِنِّي فَإِنِّي أَرَاكَ أَدِيبًا  
لِسِنًا . فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَنْشِدْنِي . فَأَنْشَدْتُهُ :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَمَلُوا

نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا

فَلَمْ يُرْعَوْا عَلَى بَعْضٍ

وَمِنْهُمْ كَانَتْ السَّادَاتُ

تُ وَالْمُؤَفَّوْنَ بِالْقَرْضِ

وَمِنْهُمْ حَكْمٌ عَدْلٌ

فَلَا يُنْقَضُ مَا يُمَضَى

وَمَا لِلْمَرءِ مِنْ شَيْءٍ

مِنَ الْإِبْرَامِ وَالنَّقْضِ

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِصَاحِبِي : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ قَالَ :

---

(١) الأصمعيات ٦٨ والشعراء ٦٨٩ والأغاني ٣ : ٣ - ٤ وآمالى المرتضى ١ : ٢٥٠ .

سبع مئة . ثم قال لي : كم عطاؤك ؟ قلت : أربع مئة . قال :  
أنت أحقّ بالسبع مئة ، خذوا من عطاء هذا ثلاث مئة  
فزيدوها في عطاء هذا <sup>(١)</sup> . فانصرفت وعطائي سبع مئة  
( ١٧٧ ) وعطاء صاحبي أربع مئة .

قال : فرغب الناس منذ يومئذ في الأدب .

● - أخبرنا الهزاني قال : أخبرنا الرياشي قال :  
قال : سفيان بن عُيينة قال : قال عمرو بن مُرة : لا أكره  
أن أقول المثل من القرآن فلا أعرفه ؛ لأنّ الله عزّ  
وجلّ يقول : ﴿ وما يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

● - أخبرنا أحمد بن محمد بن الفضل الأبهوازي  
قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الشافعي قال : حدثنا  
إسحاق بن إبراهيم عن الهيثم <sup>(٣)</sup> بن عدي عن ابن غياث  
عن الشعبي قال :

قال معاوية : عشرة أعمال لا يعملها إلا الشّريف  
المُسِنَّة العاقل الذي قد عضّ على ناجذه : الشّعر ، والمنبر .

(١) بدله في أمالي المرتضى : « فقال : يا أبا الزعيزة : حظ من عطاء هذا ثلثائة وزدها في  
عطاء هذا » .

(٢) الآية ٤٣ من سورة العنكبوت .

(٣) في الأصل : « بن الهيثم » .

والصائفة ، والموسم ، والشرط ، وبيت المال ، والسقاية ،  
ودار الرزق ، والقضاء ، والعشور .

● - أخبرنا الهيثمي قال : حدثنا الرياشي عن الأصمعي  
قال :

كان يقال : الرجال ثلاثة ، فرجلٌ مسلمٌ عفيفٌ يُوردُ  
الأمورَ مواردَها ، (٧٧ب) ويُصدرُها مصادرها ، فذلك رجلٌ  
نفسه . وآخر لا رأى له ولكنّه يشاورُ أهلَ اللبِّ والرأى ،  
وينتهى إلى ما يقال له ، فذلك نصف رجل . وآخر حائر  
بائر لا رأى له ولا يَأْتُمِرُ للرُّشد ولا يُطِيعُ المُرشد .

● - أخبرني أبي قال : أخبرنا عَسَل بن ذَكْوَان قال :  
حدثنا ابنُ أخِي الأصمعيُّ عن عمه قال :

تقول الرواة والعلماء : من أراد الغريبَ فعليه بشعر  
هذيل ورجز روبة والعجاج ، وهؤلاء يجتمع في شعرهم  
الغريبُ والمعاني . <ومن> أراد الغريبَ من شعر المحدثِ  
ففي أشعار ذِي الرُّمّة . ومن أراد الغريبَ الشديدَ الثقة ففي  
شعر ابنِ مُقْبِل ، وابنِ أَحْمَر ، وَحُمَيْد بنِ ثَوْرٍ الهَلَالِي ،  
والرَاعِي ، وَمُزَاهِمِ الْعُقَيْلِي . ومن أراد النسيب والغزل  
من شعر العرب الصُّلب فعليه بأشعار عُذْرَةَ والأنصار .

ومن أراد النَّسِيبَ من الشعر المُحدث ففي شعر ابن أبي ربيعة والحارث (١٧٨) بن خالد المخزومي والطبقة الذين مع هؤلاء . ومن أراد طُرْف الشعر وما يُحتاج إلى مثله عند محاوره (١) الناس وكلامهم فذلك في شعر الفرسان .

● - ويقال : أشعرُ الفرسان دُرَيْد بن الصَّمَّة ، وعنترة ، وخُفاف بن نديبة ، والزُّبرقان بن بدر ، وعُروة بن الورد ، ونُهَيْكة بن إساف (٢) ، وقيس بن زهير ، وصخر بن عمرو ، والسُّلَيْك بن سُلَكة ، وأنس بن مُدْرِكة ، ومالك ابن نويرة ، ويزيد بن الصَّعِق ويعُدُّ من الفرسان وفي الأشراف ، ويزيد بن سنان بن أبي حارثة .

● - أنشدنا أبي رحمه الله قال : أنشدنا أبو عمرو الجرجاني الكاتب :

رَأَيْتُكُمْ بَقِيَّةً حَيٌّ قِيَسَ  
وَهَضْبَتُهَا الَّتِي فَوْقَ الْهَضَابِ  
تُبَارُونَ الرِّيحَ إِذَا تَبَارَتْ  
وَتَمْتَثِلُونَ أَفْعَالَ السَّحَابِ

(١) في الأصل : « مجاورة » بالجم .  
(٢) في الأغاني ٢٠ : ١١٧ ومجموعة المعاني ١٣١ وحماسة ابن الشجري ٤٨ . وجاء في شعر له في الحماسة والأغاني :  
ألم نهيك أرقمى الظن من صاعدا ولا تيسى أن يثرى الصدر بئس

● - أنشدني أبو عليّ الحسن بن يزداد قال : أنشدني  
هارون ( ٧٨ ب ) بن محمد بن عبد الملك الزيات قال :  
كنتُ عديلُ الزُّبير بن بَكَّار في طريقِ مَكَّة ، فنظرَ إلى  
الطريق ثم أنشد :

أَلَا تَلَكُمَا أَعْلَامُ بَثْنَةٍ قَدْ بَدَتْ  
كَأَنَّ ذُرَاهَا عُمَّتْ بِسَبِيبٍ (١)  
طَوَامِسَ لِي مِنْ دُونِهِنَّ مـــــــوَدَّة  
وَلِي مِنْ وَرَاءِ الطَّامِسَاتِ حَبِيبُ  
بَعِيدٌ عَلَيَّ مِنْ لَيْسَ يَطْلُبُ حَاجَةً  
وَأَمَّا عَلَيَّ ذِي حَاجَةٍ فَقَرِيبُ

● - أنشدنا إبراهيم بن الزُّغل العشمي (٢) قال : أنشدنا  
المبرد قال : سمعت أمَّ الهيثم وقد سُئِلَتْ : أَيْنَ مَنْزِلُكَ ؟  
فَقَالَتْ :

أَمَّا عَلَيَّ كَسْلَانُ فَانْ فَسَاعَةَ (٣)  
وَأَمَّا عَلَيَّ ذِي حَاجَةٍ فَقَرِيبُ

---

(١) السبب : جمع سبيبة ، وهي الشقة الرقيقة من الكتان . وفي البيت إقواء .  
(٢) كذا ورد في الأصل ، ولعلها العشمي .  
(٣) كذا بالأصل .



ثم أنشدت :  
بعيدٌ على من ليس يطلب حاجةً  
وأما على ذي حاجة فقريبُ

● - أخبرني عمي رحمه الله قال : أخبرنا محمد بن يعقوب قال : ( ١٧٩ ) سمعت أبا محلم السعدي يقول : دخلت إلى أبي نواس نعوذه في مرضه الذي مات فيه ، فقلنا : كيف تجدك ؟ فقال :

شاع فيَّ الفناء سُفْلاً وعُـلوا  
وأراني أموت عضوا فعضوا (١)  
ليس من ساعة مضت بي إلا  
نقصتني بمـرّها بي جـزوا  
ذهبَتْ جِدَّتِي بطاعة نفسي  
وتذكّرت طاعة الله نضـوا  
قد أسأنا كلَّ الإساءة فالـدَّ  
هُمَّ صفحاً عنّا وغفراً وعفوا (٢)  
فلما خرجنا من عنده قيل لنا : مات !

---

(١) ديوان أبي نواس ١٣٠ وأخبار أبي نواس لأبي هفان ٣٥ . وفي الأصل : « وأراني الموت »  
تعريف .

(٢) في الأصل : « قد أسأ كل » صوابه من المرجعين السابقين .

● - وأخبرني عمي قال : أخبرنا أبو إسحاق الشيباني  
عن ابن أبي طاهر قال :

حضر عبد الله بن العباس الطالبي<sup>(١)</sup> - وهو شيخُ أهله -  
بابَ يحيى بن خالد ، ( ٧٩ ب ) فعرف الحاجبُ مكانه ، فخرج  
فلما رآه أطرق ، فقال عبد الله بن العباس : لو أذن لنا  
في الدخول دخلنا ، ولو أمرنا بالانصراف انصرفنا ،  
ولو اعتذر إلينا لقبلنا . فأما الفترة بعد النظرة ، والتوقف  
بعد التعرف فلا أعرفها . ثم لوى رأسَ حماره وأنشأ يقول :  
وما عن رضا كان الحمار مطيبي

ولكن من يمشي سيرضى بماركب

● - أخبرنا أبو بكر ابنُ عبدان القاضي قال : حدثنا عسل  
ابن ذكوان قال : حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال :  
لما طعن أبو ثور الأسد صخرًا أخا خنساء ، فأدخل  
حلقَ الدرع في جوفه ، مرض زماناً فجعل ينفض الدم وينفض  
معه حلقَ الدرع ، وكانت امرأته ( ٨٠ ) تقوم عليه ، فطال عليها  
مرضه وملته ، وقد كان يكون بينها وبين أمه الشيء  
فتعتبها ، فمرَّ بها رجلٌ وكانت ذاتَ خلق ، فقال :

---

(١) الخبر منسوب إلى العباس بن الحسن حين دخل على المأمون ، في تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٧ .

أُيْبَاعُ الْكَفَلِ؟ فَقَالَتْ: عَمَّا قَلِيلٍ. وَذَلِكَ بِسَمْعِ  
صَخْرٍ، فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ: كَيْفَ صَخْرٍ؟ قَالَتْ:  
لَا حَيٌّ فَيُرْجَى وَلَا مَيِّتٌ فَيُسْتَرَاخُ مِنْهُ! فَسَمِعَهَا فَقَالَ:  
نَاوِلْنِي سَيْفِي - وَهُوَ يَرِيدُهَا - أَنْظُرْ مَا بَقِيَ مِنْ قُوَّتِي.  
فَنَاوَلَتْهُ السَّيْفَ فَإِذَا يَدُهُ لَا تُقَلِّهُ، فَقَالَ صَخْرُ:  
أَرَى أُمَّ صَخْرٍ مَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا

وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مُضْجَعِي وَمَكَانِي (١)  
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جَنَازَةً  
عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ  
فَأَيُّ أَمْرٍ سَاوَى بِأَمِّ حَلِيلَةٍ  
فَلَا عَاشٍ إِلَّا فِي شَقَاءٍ وَهَـوَانٍ  
أَهْمُ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ أُسْتَطِيعَ لَهُ  
وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزْوَانِ  
وَحَيٍّ حِلَالٍ قَدْ صَبَحَتْ بِغَارَةٍ  
كَرَجَلٍ جَرَادٍ أَوْدَبًا كُتْفَانِ  
(٨٠ ب) فَلَوْ أَنَّ حَيًّا فَائِثُ الْمَوْتِ فَاتَهُ  
أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْغَدَّوَانِ (٢)

(١) الشعراء ٣٠٣ والكامل ٧٤٦ والأغاني ١٣ : ١٣١ والخزائن ١ : ٢٠٩ وأمثال الميداني

٢ : ٣٨ ونوادر المخطوطات ٢ : ١٢٧ في كتاب أسماء المغتالين .

(٢) في الأصل : « الغدوان » تحريف . والغدوان بالذال المعجمة : السريع .

قال : وأنشدني الأبياتَ الرياشيُّ والمازنيُّ عن الأصمعي .

● - أخبرنا علي بن الحسين بن إسماعيل الفقيه قال :  
أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار قال : حدثنا مهدي بن  
سابق عن عبد الله بن عباس عن أبيه قال :

جمع قُسُّ بن ساعدة ولده فقال : إِنَّ المِعَا تكفيه البقرة ،  
وترويه المذقة ، وَمَنْ عَيَّرَكَ شيئاً ففيه مثله ، ومن ظلمك  
وجد مَنْ يظلمه ، ومتى عدلتَ على نفسك عدلَ عليك من  
فوقك ، وإذا نهيتَ عن شيءٍ فإنه نفسك ، ولا تجمع  
مالا تأكل ، ولا تأكل مالا تحتاج إليه ، وإذا ادخرتَ  
فلا يكوننَّ كنزك إلا فِعْلَكَ . وكن عَفَّ العَيْلَةِ <sup>(١)</sup> ، مشترك  
الغنى ، تَسُدُّ قومَكَ . ( ٨١ ) ولا تُشاورنَّ مشغولاً وإن كان حازماً ،  
ولا جائعاً وإن كان فهماً ، ولا مدعوراً وإن كان ناصحاً .  
ولا تضعنَّ في عنقك طوقاً لا يمكنك نزعُهُ إلا بشقِّ نفسك .  
وإذا خاصمتَ فاعدِلْ ، وإذا قُلْتَ فاقصدْ . ولا تستودِعَنَّ  
أحدًا دينَكَ وإن قربتَ قرابته ، فإنَّكَ إذا فعلتَ ذلك لم  
تزلْ وجلاً ، وكان المستودِع بالخيار في الوفاء والغدر ،

(١) العيلة ، بالفتح ، أى عند العيلة ، وهى الفقر . ومنه أخذ جرير قوله :

وإني لعف الفقير مشترك الفنى      سريع إذا لم أرض دارى انتقالي

وكنْتَ له عبداً ما بقيت . وإنْ جنَى عليك كنتَ أولى  
بذلك ، وإنْ وفَى كان الممدوحُ ذونك .

● - أنشدنا محمد بن علي بن عمران قال : أنشدنا  
عبيد الله بن علوان ، أنشدنا إسحاق الموصلي :

خَفَّفَ علي كلٍّ من لقيتَ وإنْ  
كان لَحْمَلِ الثَّقِيلِ محتملاً  
أثْقَلُ ما كان مَن يخفُّ علي  
إخوانه حين يأمن الثَّقَلَا  
ومثله لبعض المحدثين :

(٨١ ب) لَمَّا تَعَالَتْ وَقَدْ خَفْتُ أَنْ  
تُدْبِرَ مِنْ وَدِّكَ بِالْمُقْبِلِ  
أَقَلْتُ إِيَّانَكُمْ إِنِّي  
مَنْ خَافَ أَنْ يَثْقُلَ لَمْ يَثْقُلْ  
أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ حَمَادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ<sup>(١)</sup> : « مَنْ خَافَ أَنْ  
يَثْقُلَ لَمْ يَثْقُلْ » .

وَحَمَادٌ هَذَا أَسَازُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَفَقِيهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ ،  
وَحَمَلٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ .

(١) هو حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري . توفى سنة ١٢٠ . ترجم له في تهذيب التهذيب  
١٦:٣ .



● - سمعتُ أبا بكر محمد بن يحيى يقول : سمعتُ  
أبا حازم القاضي يقول : قال أبو حنيفة : كُنَّا نَأْتِي  
حمَّادَ بن أبي سليمان ، فلا ننصرفُ من عنده إلا بفائدة ،  
فجئناه يوماً فلم نُفِدْ شيئاً إلا أنه قال : « إذا وردَ عليك  
مسألة معضلة فاجعل جوابها منها » . فحفظتُ ذلك وأنا  
لا أرى أنه شيء ، فلما كان بعد دهرٍ صرتُ <sup>(١)</sup> إلى دار  
المنصور ، فخرج إلى الربيع الحاجب ممتحناً فقال : (١٨٢) أفتنى  
في أمر أمير المؤمنين لي بقتل الأنفس وأخذ الأموال ، أعلى  
في ذلك شيء ؟ فذكرتُ قولَ حماد فقلت : ليس <sup>(٢)</sup> أمير  
المؤمنين يأمرك بحقٍ يراه ؟ قال : بلى . قلت : فافعل إذا  
أمرَكَ بذلك وأنت مأجور !

● - ومما يُشبه هذا ما أخبرني به أبو بكر قال : حدثني  
محمد بن علي عن أبي العيناء قال : حدثني الجاحظ قال :  
قال المهدي لشريك القاضي وعنده عيسى بن موسى :  
لو شهد عندك عيسى بن موسى كنتَ تقبله ؟ وأراد أن يُغريَ  
بينهما ، فقال شريك : مَنْ شهد عندي سألتُ عنه ، ولا

(١) في الأصل : « ضرب »

(٢) كذا بدون همزة الاستفهام .

يُسْأَلُ عَنْ عَيْسَى غَيْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنْ زَكَّاهُ قَبِلْتَهُ .  
فَقَبِلَهَا عَلَيْهِ .

● - وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُمَحِيُّ قَالَ :  
حَدَّثَنِي هِشَامُ الْكَرْنَبَانِيُّ قَالَ :

تَقَدَّمَ السَّيِّدُ<sup>(١)</sup> إِلَى سَوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعَ خَصْمٍ لَهُ ، فَقَالَ  
سَوَّارٌ لِلَّيِّدِ فِي بَعْضِ خُطَابِهِ - وَكَانَ ( ٨٢ ب ) مَغِيظًا عَلَيْهِ لِسُوءِ  
مَذْهَبِهِ وَهَجَائِهِ لَهُ - : يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ ! فَقَالَ السَّيِّدُ :  
ابْنُ اللَّخْنَاءِ خَصْمِي هَذَا . فَقَالَ الْخَصْمُ : خُذْ لِي بِحَقِّي .  
فَلَمْ يَقْدِرِ الْقَاضِي عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ . فَقَالَ :  
قُومَا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ أَبَا بَكْرٍ  
الطَّالِقَانِيَّ فَقَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ :

حُدِّثْتُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ قَالَ : لَوْ أَفْكَرَ فِيهَا سَنَةً لَكَانَ قَلِيلًا .

● - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا  
أَبُو يَعْلَى الْمَنْقَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَوِيَّةٍ قَالَ : قَالَ  
الْأَحْنَفُ : يَنْبَغِي لِلْوَالِي أَلَّا يَغْضَبَ ؛ لِأَنَّ الْغَضَبَ فِي الْقُدْرَةِ  
لِقَاحِ السَّيْفِ وَالنَّدَامَةِ . وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَدَعَ تَفْقُدَ لَطِيفِ

(١) هُوَ السَّيِّدُ الْحَبِيرِيُّ . وَالْقِصَّةُ فِي الْأَغْنَى ٧ : ١٣ بِصُورَةٍ أُخْرَى .

أُمُور الرعيّة اتّكالاً على نظره جسيمها ؛ لأنّ للطّيف موضعاً  
يُنْتَفَع به ، وللجسيم موضعاً لا يُستَغنى عنه .

● - أخبرنا الجوهري قال : حدّثنا أبو عليّ المنقري  
( ١٨٣ ) قال : حدّثنا العلاء بن الفضل قال :

قال الأحنف : رأس سياسة الوالي خصالٌ ثلاث : اللّين  
للناس ، والاستماعُ منهم ، والنّظر في أمورهم . ورأس  
مروءة الوالي خصالٌ ثلاث : العلم والعلماء ، ورحمة الضّعفاء ،  
والاجتهاد في مصلحة العامة .

● - أخبرنا الجوهري قال : أخبرنا عُمر بن شُبّة عن أبي  
عاصم قال : كان [ الشعبيُّ ] إذا تحدّث بحديث نمّقه  
وحسنه ، وكان له جليسٌ يقال له خُنيس <sup>(١)</sup> ، فقال له  
يوماً : يا أبا عمرو ، اتّق الله ولا تكذب . فقال له الشعبيُّ :  
ما أحوَجَكَ إلى مُحمّجٍ شديد القتل ، لِيَن المَهَرَّ <sup>(٢)</sup> ،  
وافر الثّمرة <sup>(٣)</sup> ، يؤخّذ من عَجَبٍ بغيرٍ إلى مَخْرَزٍ عنقه ،  
فيوضّع منك على مثل ذلك ، فيكثر منه رقصانك لغير

(١) في ديوان المعاني ٢ : ٧١ : « حنيس » .

(٢) في الأصل : « المهر » . وفي ديوان المعاني : « المهزة »

(٣) الثمرة من السوط : عقدة أطرافه .

جَذَلْ (١) . فقال : إِي بَأْبِي ، وما هذا ؟ قال : شَيْءٌ لِي فِيهِ  
أَرْب ، وَلَكَ فِيهِ أَدَب (٢) .

● - أَخْبَرَنَا أَبُو رَوْقٍ الْهَزَازِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
شَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ  
(٨٣ ب) عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيِّ قَالَ :  
أَوْصَى مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِكَثْرٍ مَالَهُ لَطُلَّابِ الْأَدَبِ  
وَقَالَ : إِنَّهَا بَضَاعَةٌ مَجْفُوزٌ أَهْلُهَا .

● - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ  
أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ :

قَالَ سَالِمٌ مَوْلَى مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : كَانَ مَسْلَمَةُ إِذَا  
دَخَلَ غَلَّةٌ ضَيَاعِهِ جَعَلَهَا أَثْلَاثًا ، فَثُلُثًا لِنَفْقَتِهِ ، وَثُلُثًا  
لِلنَوَائِبِ وَالْحَقُوقِ ، وَثُلُثًا يَصْرِفُهُ إِلَى أَهْلِ الْأَدَبِ .

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا : يَا مَوْلَايَ ، إِذَا وَرَدَ مَالُكَ صَرَفْتَهُ  
فِي ثَلَاثَ : فَأَمَّا النَّفَقَةُ فَلَا بَدَّ مِنْهَا ، وَأَمَّا النَوَائِبُ وَالْحَقُوقُ  
فَحَزْمٌ وَقُوَّةٌ ، وَلَا أَعْرِفُ الْوَجْهَ فِيمَا تَصْرِفُهُ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ .  
فَقَالَ : إِنَّهُمْ تَرَكَوْا التَّعِيشَ وَالطَّلَبَ فَاشْتَغَلَوْا عَنِ الْمَكَّاسِبِ

(١) الرقصان : الرقص . وفي الأهل : « رفضاتك لغير حلل » .

(٢) بعده في ديوان المعاني : « يعني السوط » .

بطلب العلم<sup>(١)</sup> ، فواجبٌ على كلِّ ذى مروءة أن يعينهم .  
فقلت : يامولاي ، جعلته أحبَّ الأقسام الثلاثة إلى .

● - أخبرنا ابن دريد قال : أخبرنا الرياشي<sup>(٢)</sup> ( ١٨٤ ) عن الأصمعي قال :

قيل لعَرابَة بن أوس<sup>(٣)</sup> : بم سُدت قومك ؟ فقال : واللهِ  
إنِّي لأعفو عن سفيهم . وأحلم عن جاهلهم ، وأسعى في  
حوائجهم ، فمن فعل فعلِي فهو مثلي ، ومن زاد فهو أفضل ،  
ومن قَصُر فأنا خيرٌ منه . فقال فيه الشَّماخ :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسَى يَسْمُو

إِلَى الْخَيْرَاتِ مَنْقَطِعَ الْقَرِينِ<sup>(٣)</sup>

إِذَا مَا رَايَةً رُفَعَتْ لِمَجْدٍ

تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ

● - أخبرنا ابن دريد قال : أخبرنا عبد الرحمن ابنُ  
أخِي الأصمعي عن عمِّه قال :

وصفَ أعرابيُّ قومه فقال : كانوا والله إذا اصطَفُوا تحت

---

(١) في الأصل : « بطلب العلم » .

(٢) الخبر بصورة أخرى في العقد ٢ : ٢٨٨ .

(٣) ديوان الشَّماخ ٩٦ والمقد والأغاني ٨ : ١٠٢ والكامل ٧٥ ، ٣٩٥ والشَّراء ٢٧٨ .



القتام ، خَطَرَتْ بَيْنَهُم السُّهَام ، بَوَقُودِ الحِمَام ؛ وإذا  
تصافحوا بالسيوف ، فغَرَّت المَنَايا أَفْوَاحَها . فَرَبَّ يَوْمِ عَارِم  
قَدْ أَحْسَنُوا أَدْبَهُ ، وَحَرَبِ عَبُوسٍ قَدْ ضَا حَكْنُهَا (٨٤ب) أَسْتَتَهُمْ ،  
وَحَطَبِ شَيْنٍ<sup>(١)</sup> قَدْ فَلَّلُوا مَرَاكِبَهُ ، وَيَوْمِ عَمَّاسٍ قَدْ كَشَفُوا  
ظُلْمَهُ بِالصَّبْرِ حَتَّى يَنْجَلَى . إِنَّمَا كَانُوا الْبَحَرَ لَا يُنْكَشُ  
غِمَارُهُ ، وَلَا يُنْهَنهُ تَيَّارُهُ .

● - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ :

وَصَفَّ أَعْرَابِيٌّ قَوْمَهُ فَقَالَ : كَانُوا وَاللَّهِ غِيُوثَ جَدَبٍ ،  
وَلِيُوثَ حَرْبٍ ، إِنْ أَعْطَوْا أَغْنَوْا ، وَإِنْ قَاتَلُوا أَبْلَوْا ، ثُمَّ  
قَدَّمَ لَهُمُ الدَّهْرُ مَا آخَرَ لغيرهم .

● - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَزَّائِيُّ قَالَ : كَتَبَ أَبُو الْعِينَاءِ  
إِلَى أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي دُوَادٍ : « مَسَّنَا وَأَهْلُنَا الضَّرُّ ، وَبِضَاعَتُنَا  
الْمُودَّةُ وَالشُّكْرُ ، فَإِنْ تُعْطِ أَكُنْ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا الشُّهَابُ الَّذِي يَحْمِي ذِمَارَكُمْ  
لَا يُخْمدُ الدَّهْرَ إِلَّا ضَوْؤُهُ يَقْدُ

---

(١) كَذَا ، لَعَلَّهَا « سَيْن » . وَالسَّن : الَّذِي يَلْحَقُ فِي عَدُوِّهِ وَإِقْبَالِهِ وَإِدْبَارِهِ .

وإن لم تُعطنا فلسنا ممن يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رَضُوا وإن لم يُعطُوا منها إذا هم يَسْخَطُونَ .

● - ( ١٨٥ ) من كلام العرب :

فضل الفَعَال على المَقَال مَكْرُمَةٌ ، وفضل المَقَال على الفَعَال مَنَقَصَةٌ .

● - وكان المهلب يقول : يعجبني أن أرى عقل الرجل زائداً على لسانه ، وفعله زائداً على قوله .

● - أخبرنا الحسن بن محمد بن شعيب القاضي قال : حدثنا محمد بن زياد البكراوي قال :

قال زياد : ما جلستُ مجلساً قطُّ إلا تركتُ منه ما لو أخذته كان لي . وتركُ مالي أحبُّ إليَّ من أخذ ما ليس لي .

● - أخبرنا الحسن بن محمد قال : أخبرنا البكراوي عن ابن عائشة<sup>(١)</sup> قال : كان أبي يَحْمِلُ على نفسه في قضاء الحقوق ، فَأَقْبَلْتُ عليه يوماً فقلتُ له : يَا أَبَتِ إِنَّكَ تَحْمِلُ على نفسك في قضاء الحقوق ، واللهُ يَعْذِرُ ، فلو أَنَّكَ

(١) هو عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي ، وأمه عائشة بنت عبد الله بن عبيد الله ، له شعر في هجاء ابن أبي دؤاد ، واستعطاف ابنته أبي الوليد . توفي سنة ٢٢٧ . طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٣٧ - ٣٣٩ وتاريخ بغداد ١٠ : ٢٥٩ - ٢٦٠ .

أَبْقَيْتَ بَعْضَ الْإِبْقَاءِ ! فَأَصْغَى لِكَلَامِي حَتَّى ظَنَنْتُ  
أَنَّهُ قَدْ عَمِلَ فِيهِ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ مَنَشِدًا :

( ٨٥ ب ) أَرَى رَاحَةً لِلْحَقِّ عِنْدَ قَضَائِهِ

وَيَثْقُلُ يَوْمًا إِنْ تَرَكَتْ عَلَى عَمْدٍ

● - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعِينَاءُ قَالَ :  
رَأَيْتُ ابْنَ عَائِشَةَ نَصَفَ النَّهَارَ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ  
رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ غُلَامَانِ يَعْذُوانِ ، فَقُلْتُ لَهُ :  
أَفِي هَذَا الْوَقْتُ : فَقَالَ : نَعَمْ .

حَقُوقَ لِإِخْوَانٍ أُرِيدُ قَضَاءَهُمَا  
كَأَنِّي مَالِمٌ أَقْضُهُنَّ مَرِيضٌ

● - أَنَشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : أَنَشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ  
الْمَبْرَدُ :

رَأَيْتُ قَضَاءَ الْحَقِّ عِنْدَ نَزْوِهِ  
يَبَادِرُهُ مَنْ كَانَ مُسْتَحْكِمَ الْعَقْلِ  
يُنَجِّيكَ مِنْ عَتَبِ الصَّدِيقِ وَلَوْ مَهْ  
وَمَنْ قَوْلِ زُورٍ وَاعْتِذَارٍ مِنَ الْمَطْلِ

● - أَنَشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطُوِيَهُ قَالَ : أَنَشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
يَحْيَى ثَعْلَبٌ :

لَأَبَى آمَنَةً جَدُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

( ١٨٦ ) وَإِذَا أَتَيْتَ مَعَاشِرًا فِي مَجْلَسٍ

فَاخْتَرْ مَجَالِسَهُمْ وَلَمَّا تَقَعُدْ

وَلِكُلِّ أَمْرٍ يُسْتَعَادُ ضِرَافَةٌ

فَالصَّالِحَاتِ مِنَ الْأُمُورِ تَعُودُ

● - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَالَ لِي  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ يَوْمًا : أَحَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِمَّانِيُّ فِي  
قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَسْتَحْسِنُهَا النَّاسُ ، الَّتِي أَوَّلُهَا :

\* عَادَ لَهُ مِنْ عَقَابِيلِ الْهَوَى عَيْدٌ \*

يَقُولُ فِيهَا :

أَبْقَى الْهَوَى مِنْهُ جَسْمًا كَالْهَوَاءِ ضَنَى

تَنْفَسُ الرِّيحُ فِيهِ وَهُوَ مَفْقُودُ

أَمَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ أُوجِبَ « جَسْمًا تَنْفَسُ فِيهِ الرِّيحُ »  
فَأَوْجَدَهُ ، ثُمَّ أَعَدَمَهُ بِقَوْلِهِ « وَهُوَ مَفْقُودُ » ؟ فَقُلْتُ لَهُ :  
أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنْ الشُّعْرَ لَا يَصِيرُ عَلَى هَذَا النَّقْدِ الشَّدِيدِ ،  
إِنَّمَا أَرَادَ : وَهُوَ كَالْمَفْقُودِ .

وهذا أبو نواس يقول في صفة الخمر :

( ٨٦ ب ) فَأَتَيْتُكَ فِي صُورٍ تَدْخُلُهَا الْبِلَى

فَأَزَالَهُنَّ وَأَثْبَتَ الْأَرْوَاحَ (١)

فمتى رأى الأمير أرواحاً في غير صور ؟ قال : ما  
كان يجوز أن يُعارض ذلك إلا بمثل هذا .

● - أخبرنا محمد قال : حدثنا الحسن بن الحسين  
الأزدى قال : حدثنا الحسن الطوسي قال :

كُنَّا فِي مَجْلِسٍ عَلَى اللَّحْيَانِ (٢) ، وَكَانَ عَازِماً عَلَى أَنْ  
يُمْلِيَ نَوَادِرَهُ ضِعْفَ مَا أُمِلَى ، فَقَالَ يَوْمًا : يَقُولُ الْعَرَبُ  
« مُثْقَلٌ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ » . فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ السَّكِّيتِ وَهُوَ  
حَدَّثُ فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، إِنَّمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : « مُثْقَلٌ  
اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ » يَرِيدُونَ الْحِمْلَ وَالنَّهْضَ بِالْحِمْلِ . فَقَطَعَ  
الْإِمْلَاءَ . فَلَمَّا كَانَ فِي الْمَجْلِسِ الثَّانِي أُمِلَى فَقَالَ : تَقُولُ  
الْعَرَبُ : « هُوَ جَارِي مُكَاشِرِي » ، فَقَامَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ فَقَالَ :  
أَعَزَّكَ اللَّهُ ، وَمَا مَعْنَى مُكَاشِرِي ، إِنَّمَا هُوَ مُكَاسِرِي : كَسَرُ

(١) ديوان أبي نواس ٢٥٦ .

(٢) هو علي بن المبارك أو ابن حازم ، أبو الحسن اللحْيَانِي ، تلميذ الكسائي وأبي عمرو والأصمعي  
وأبي عبيدة ، وشيخ القاسم بن سلام . له كتاب النوادر . بغية الوعاة ٣٤٦ وطبقات  
الزبلي ٢١٣ .



بيتي إلى كسر بيتيه (١٨٧). فقطع اللحياني الإملاء فما  
أملى بعد ذلك شيئاً (١).

● - أخبرنا أبو بكر قال : حدثني محمد بن أحمد  
الخرنبل قال : حدثني يعقوب بن السكيت عن عبد الله بن  
ياسين قال :

سمعتُ خلفاً الأحمر يقول : أخذتُ على المفضل الضبي  
في يومٍ واحدٍ تصحيفَ ثلاثة أبيات . أنشد للأعشى :  
ساعةٌ أكبرَ النهارِ كما شـ

دٌ محيلٌ لبُّونه إعتاماً (٢)

فقال « مُحِيلٌ » ، وإنما هو « مُخِيلٌ » : رأى خالاً  
من السحاب فخشى على بهيمة (٣) أن تتفرق للمطر ، أو يضرَّ  
بها فشدها . وأكبرَ النهار : ضحى النهار . يقول : كان  
صبرُهم لنا ساعةً بهذا المقدار ؛ لأنَّه يقول بعد هذا البيت :  
ثم ولّوا بعد الحفيظة والصَّبـ

ر كما تطحّر الجنوبُ الجَهَامَا (٤)

---

(١) التصحيف والتحريف للمؤلف ص ١٠٣ - ١٠٤ .  
(٢) ديوان الأعشى ١٧٤ . وانظر التصحيف والتحريف للمسكوي ص ٧٦ - ٧٧ .  
(٣) في الأصل : « بهيمة » ، صوابه في التصحيف والتحريف .  
(٤) طهرته : فرقه في أقطار السماء . في التصحيف : « تطعن » وما هنا صوابه .

قال : والبيت الثاني الذي صحف فيه بيت للمخبل  
السعدى :

( ٨٧ ب ) وإذا ألمَّ خيالها طرقت  
عنى فناء شؤونها سجم<sup>(١)</sup>  
وإنما هو « طرقت » .

قال خلف : فعرفته فرجع عنه .

وروى بيت امرئ القيس :

نمَّسُ بأعراف الجياد أكفنا  
إذا نحن قمنا عن شوائم مضهَّب<sup>(٢)</sup>

وإنما هو « نمش » . والمش : مسح اليد بشئ<sup>(٣)</sup> يقشر  
الدسم . ويقال للمنديل مشوش .

● - قال : وحدثني ابن ذكوان قال : حدثني المازني عن  
الأصمعي ، أنه سمع المفضل يُنشد بيت أوس بن حجر :  
وذا تِهْدِمِ عَارِ نَوَاهِقُهَا  
تُصِمْتُ بالماء تولباً جذعاً<sup>(٤)</sup>

(١) المفضليات ١١٣ .

(٢) ديوان امرئ القيس ٥٤ . وفي الأصل : « نمش » وبه يفوت الإشتداد .

(٣) في التصحيف والتحريف : « بشئ خشن » .

(٤) صوابه : « عار نواشرها » ، كما في ديوان أوس ص ١٣ والتصحيف والتحريف والحيوان  
٤ : ٢٥ - ٢٦ . والمدة ٢ : ٢٠٤ .

فقال : إنما هو « جَدْعاً » ، والجَدْع : السيئُ الغِذاء ، وهو المجدّع . فقال المفضل : جَدْعاً . فقال له (١٨٨) الأصمعي : والله لو نفخت في ألفي شُبُورٍ ما كان إلا جَدْعاً ، والله لا أنشدته بعد هذا إلا جَدْعاً ، وما يغني الصُّياح ؟ ! تكلم بكلام النمل وأصيب .

التَّوَلَّب : الصغير من أولاد الحمير ، فاستعاره .  
والجدع : الذي أتت عليه سنة . والتولب الصغير فلا يكون جدعاً .

● - أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال :  
أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب قال : حدثنا أحمد بن سعيد ابن سلم قال : رأيت الأصمعي وأبا عمرو الشيباني عند أبي في هذه النِّمَخَايَجَة <sup>(١)</sup> - وأشار إلى نِمْخَايَجَه في داره - فتناظروا وتناشدوا ، فأنشد الأصمعي :

عَنَّا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تُعْـ

نَزُّ عَنْ حَجَرَةِ الرَّبِيعِ الطَّبَاءِ <sup>(٢)</sup>

(١) النِمْخَايَجَة ، هي في الفارسية : نِمْ خَايَه ، بمعنى القبة أو القبو . ويزاد المقطع « جه » في الفارسية للدلالة على التصغير كما يقال في باغ : باغچه بمعنى حديقة صغيرة ، وكما يقال في دريا بمعنى البحر درياچه بمعنى بحيرة . انظر القواعد الأساسية للشواري ٢١٩ . في الأصل : « النِمْخَايَجَة » ، صوابه في التصحيف والتحريف العسكري ٥٤ .

فقال أبو عمرو : صَحَّفَتْ ، إنما هو « تُعْتَر » ، من العَتِيرَة . فصاح الأصمعيّ وجلّب وقال « تُعْنَزُ » : ( ٨٨ ب ) تضرب بالعَنْزَة . فقال له أبو عمرو : دَع هذا عنك ، فوالله لا تُنْشِدُ بعد وقتك أبداً إلا كما قلت .

قال أبو بكر : العَتِيرَة : ذبيحةٌ كانوا في الجاهلية يذبحونها عن الغنم إذا كُثِرَتْ ، للأصنام . وقال رسول الله صلى الله عليه : « لا فَرَعَ ولا عَتِيرَة » . والفرعة : ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب . والعَتِيرَة قد مضى تفسيرها . والعنن : الاعتراض . والربيض : الغنم . والحجرة : الناحية .

فكان قومٌ من العرب إذا كُثِرَتْ عندهم ضنُّوا بها كلّها ، فصادوا ظبياً فذبحوه للأصنام بدلاً من الشاة التي أكثرهم يذبحها . فشبه ما ألزموهم من ذنب غيرهم بما ألحق بالطباء مما سبيلُ الغنم أن تكون مأخوذةً به .

● - أخبرنا أبو بكر ابن الأنباري قال : أخبرنا أبو العباس ثعلب قال : حدثنا سلمة بن عاصم قال :

اجتمع الأصمعيّ وأبو عمرو الشيبانيّ عند أبي السمراء ، فتناشدا وتناظرا ، ( ١٨٩ ) وكان إلى جانب الأصمعيّ قرو ،

فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْفَرَّوْ ثُمَّ قَالَ لِأَبِي عَمْرٍو : مَا مَعْنَى قَوْلِ مَالِكِ  
ابْنِ زُغْبَةَ :

بِضَرْبِ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضْوَلُهُ

وَطَعْنِ كَايْزَاغَ الْمَخَاضِ تَبَوْرُهَا<sup>(١)</sup>

ثُمَّ قَالَ لِأَبِي عَمْرٍو وَيَدُهُ عَلَى الْفَرَّوْ : مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ  
« كَأَذَانِ الْفِرَاءِ » ؟

فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِي هَذِهِ الْفِرَاءُ . فَضَحِكَ الْأَصْمَعِيُّ  
وَقَالَ : يَا أَهْلَ بَغْدَادَ ، هَذَا عَالِمُكُمْ !

● - أَخْبَرَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَسَلُ بْنُ ذَكْوَانَ  
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ<sup>(٢)</sup> عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو  
قَالَ :

أَنْشَدَ يُونُسُ مَرَّةً بَعْدَ مَا كَبِرَ :

\* وَفِي الْحُرُوبِ أَبْيَضاً وَقَادَا \*

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْمَخَاضُ الْفُورَابِ » ، صَوَابُهُ مِنَ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ لِلْعُسْكَرِيِّ ٩٥  
وَاللَّسَانِ (فَرَأَ ، بَوْرَ ، وَزَغَ) مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى مَالِكِ بْنِ زُغْبَةَ . وَوَرَدَ هَذِهِ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ  
فِي الْمَقَائِسِ (بَوْرَ) وَالْحَيَوَانَ ٢: ٢٥٦ وَالْكَامِلَ ١٨١ وَدِيَوَانَ الْمُعَانِي ٢: ٧٣ وَالْإِسْتِثْقَاءَ  
٢١٠ . وَطَبَقَاتُ الزُّبَيْرِيِّ ٢١٢ . أَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي يَلْتَبِسُ بِهَذَا الْبَيْتِ فَهُوَ لِلنَّابِغَةِ فِي دِيَوَانِهِ  
٨ . وَنَصَهُ :

بَطْنُ يَزِيلِ الْمَنَامِ عَنْ سَكَنَاتِهِ وَطَعْنُ كَايْزَاغَ الْمَخَاضِ الْفُورَابِ  
(٢) هُوَ أَبُو عَثْمَانَ الْمَازَنِيُّ شَيْخُ عَسَلِ بْنِ ذَكْوَانَ .



فقال له (١) : عندي « أنتضي وقادا (٢) » . فقال :  
ولك عند يا ماص أمه ؟ !

● - أخبرنا أبي رحمه الله قال : حدثنا عسل بن ذكوان  
قال : حدثنا الرياشي قال :

توفي ابن لبعض (٨٩ ب) المهالبة ، فأتاه شبيب بن شيبه  
يعزيه ، وعنده بكر بن حبيب السهمي ، فقال شبيب :  
بلغني أن الطفل لا يزال مُحْبَنْطِيًا (٣) على باب الجنة يشفع  
لوالديه . فقال بكر بن حبيب : إنما هو مُحْبَنْطِيًا بالطاء .  
[فقال (٤)] شبيب : تقول (٥) هذا لي وما بين لابتئها  
أفصح مني ؟ ! فقال : هذا خطأ ثانٍ ما للبصرة واللُّوب ؟  
لعله غرَّك قولهم : « ما بين لابتئ المدينة » يُعْنَى به الحرّة ،  
ولا حرّة للبصرة .

● - أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا  
عمر بن شبة قال : حدثنا أبو يحيى الزُّهري عن أبي داود  
الوراق قال : قال الشعبي :

- (١) لم يبين القائل كما ترى .  
(٢) يقال انتضي السيف : أخرجه من غمده .  
(٣) بعده في التصحيف والتحريف ١٨ : « - بقاء معجمة - » . وانظر رواية أخرى لهذا  
الخبر فيه ص ٦٤ .  
(٤) التكملة من التصحيف والتحريف ومعجم الأدباء ٧ : ٨٧ حيث نقل عن المستكرى .  
(٥) في المرجعين السالفين : « أقول لي هذا » . وفي الأصل : « يقول » .

وردتُ على عبد الملك بن مروان ، فلما أذن لي وصرتُ  
 بين يديه قلت : عامرُ بن شراحيل الشَّعْبِيّ . قال : على علم  
 ما أذنَّا لك . فقلت في نفسي : خُذْها واحدةً على وافِدٍ<sup>(١)</sup>  
 أهل العراق . وعن يمينه شيخٌ جميلٌ ، فالتفتُ إليه  
 عبد الملك فقال : مَنْ أشعرُ الناسِ ؟ فقال : أنا . فقلت :  
 مَنْ (١٩٠) هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذا الأخطل - وتبسّمَ  
 فقلت في نفسي : خُذْها ثنتين على وافِدٍ أهل العراق .  
 فقلتُ أشعرُ منه الذي يقول :

هذا غلامٌ حسنٌ وجهه

مُستقبلُ الخير سريع التَّمَامِ

للحارث الأصغر والحارث الـ

أكبر والحارث خير الأنام<sup>(٢)</sup>

خمسة آباء هم ما هم

هم خير من يشرب صوب الغمام<sup>(٣)</sup>

(١) في الأصل : « وفد » ، صوابه من الأغاني ٩ : ١٦٢ حيث ذكر الخبر . وقد جاء في  
 بقية النص بعد ذلك « وافد » مرتين . وانظر الخبر بصورة أخرى في الشعراء ١٠٩  
 والخزانة ١ : ٢٨٨ وأمالى المرتضى ٢ : ١٦ .

(٢) في الشعراء : « الأكبر والأعرج » .

(٣) وكذا في الأغاني . والحق أن هناك بيتا بين هذا وسابقه ليصح عدد الخمسة الوارد في هذا  
 البيت . والبيت المتوسط بينهما هو ، كما في الشعراء والخزانة :

ثم هــ هـ هـ هـ هـ وقد ينجع في الروضات مناه انغام

والشعر للنايعة . فقال الأخطل : إن أمير المؤمنين إنما سألني من أشعر أهل زمانى فأخبرته أنى أشعرهم ، ولو سألني عن أهل الجاهلية كنت حرياً أن أقول كما قلت أو شبيهاً به . قلت فى نفسى : خذها ثلاثاً على وافد أهل العراق<sup>(١)</sup> .

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا على بن الصباح عن أبي محلم قال :

دخل سلمة بن غيلان الثقفى فى ناسٍ من العرب على كسرى ، ( ٩٠ ب ) فطرح لهم مخادٌ عليها صورته ، فوضعوها تحتهم ، إلا سلمة بن غيلان فإنه وضعها على رأسه ، فقال له : ما صنعت ؟ قال : ليس حقٌ ما عليه صورةُ الملك أن يُبتذل ، وما أجد فى جسدى عضواً لا أكرّم ولا أرفع من رأسى فجعلتها فوقه . فقال له : ما أكلك ؟ فقال : الحنطة . فقال : هذا عقل الحنطة .

● - أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا محمد بن زكرياء قال :

قال رجلٌ من بنى هاشم لابن عائشة : رأيتُ ابنك

(١) بعده فى الأغاني : « يعنى أنه أخطأ ثلاث مرات » .

عبد الرحمن<sup>(١)</sup> في العسكر بسرّ من رأى في أسوأ حال .  
فقال : إنّ عبد الرحمن نظر في العلم والأدب ، وروى  
الشعر فكان فيما روى قول ابن قيس الرقيات<sup>(٢)</sup> :  
إنّ شيباً من عامر بن لؤى

وفتوا منهم رفاق النعال<sup>(٣)</sup>

كلما أوجفت إليهم ركابي  
رجعت عنهم بأهل ومال<sup>(٤)</sup>  
فطلب ذلك عند أهلك فلم يجده .

● - وأخبرنا أحمد قال : حدثني ( ١٩١ ) محمد بن  
زكريا قال : كنّا عند ابن عائشة فأتاه كتاب ابنه<sup>(٥)</sup> من  
بغداد يشكو أنّه أخفق ممّا أمّل ، وكان في آخر كتابه : ياأبه  
أنّا في الخـان أودى  
كلّ يومٍ درهمين<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) سبقت ترجمته في ص ١٨٥ .  
(٢) في الأصل : « قيس بن الرقيات » تحريف . وانظر تحقيق اسمه بتفصيل شامل في الخزائن  
٣ : ٢٦٥ - ٢٦٩ ، ولترجمته الشعراء ٥٢٣ وما سبق في حواشها من مراجع .  
(٣) ديوان ابن قيس الرقيات ١١٤ ومعجم البلدان ( حرك ) .  
(٤) أوجف الدابة : حملها على الوجيف ، وهو ضرب من السير السريع . في الأصل :  
« أوجفت » ، صوابه من الديوان .  
(٥) في تاريخ بغداد ١٠ : ٢٦٠ أن والد ابن عائشة هو الذي كتب إليه يسأله عن خبره مع ابن  
أبي دؤاد ، فكتب ابن عائشة إلى أبيه هذا الشعر التالي .  
(٦) بين هذا البيت وتاليه في تاريخ بغداد :  
نـازل فـيه عـلى نـفـى عـلى سـخنة عـين

وَأَرَانِي عَنْ قَلِيلٍ

لَابِسًا خُفَّيْ حُنَيْنٍ

قال : فقال ابن عائشة : لا يدعُ ابني ظُفْرَه .

● - أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال : أخبرنا ابن أبي سعد

قال : حدثني أبو [ إسحاق<sup>(١)</sup> ] إبراهيم بن المنذر قال :

حدثنا الحجاج بن ذي الرقبة بن عبد الرحمن بن مضرب

ابن كعب بن زهير عن أبيه عن جده قال :

خرج كعبٌ وبُجَيْرُ ابنا زهير حتى أتيا أبرقَ العزّاف ،

فقال بجيرٌ لكعب : اثبت في غنمنا هذا حتى نأتي

هذا الرجل - يعني رسول الله صلى الله عليه - فأسمع

ما يقول . قال : فثبت كعبٌ وجاء بُجَيْرُ إلى النبي عليه

السّلامُ فأسلم ، وبلغ ذلك كعباً فقال :

( ٩١ ب ) أَلَا أَبْلَغَا مِنِّي بُجَيْرًا رَسُولًا

على أيّ شيءٍ ويبَ غيرك ذلكا<sup>(٢)</sup>

(١) التكملة من ترجمته في تهذيب التهذيب ١ : ١٦٦ حيث ذكر أنه روى عن الحجاج بن

ذي الرقبة . والخبر رواه ثعلب في المجالس ٤٠٨ وأبو الفرج في الأغاني ١٥ : ١٤٢

كلاهما من رواية عمر بن شبة عن إبراهيم بن المنذر . وترجمة عمر في تهذيب التهذيب ٧ :

٤٦٠ .

(٢) في مجالس ثعلب والأغاني : «أبلغا عني» .



على خلقٍ لم تُلقِ أمًّا ولا أباً  
عليه : ولم تدركْ عليه أخاً لكا  
سقاك أبو بكرٍ بكأسٍ رويّةٍ  
وأنهلك المأمور منها وعَلَّكا  
فخالفت أسبابَ الهدى وتبعته

فهل لك فيما قلتُ بالخيف هل لكا  
فبلغ ذلك النبيّ عليه السلامُ فأهدرَ دمه ، فكتب بذلك  
بُجَيْرٍ إلى أخيه ويقول له : أسلم فإن النبي صلى الله عليه  
لم يأتَهُ أحدٌ يشهدُ إلّا إلهُ إلّا الله وأنَّ محمداً رسولُ الله إلّا  
قَبِلَ منه وأسقطَ ما كان من قبل .

قال : فأسلم كعبٌ وأقبل . قال : كعبٌ : فَأَنْخْتُ  
راحلتى بباب المسجد ودخلتُ ، فعرفتُ النبي صلى الله عليه  
بالصفة ، فتخطَّيتُ حتى جلستُ إليه فأسلمتُ وقلتُ : الأمانُ  
(١٩٢) يا رسولَ الله . قال : ومن أنت ؟ قلتُ : كعب بن  
زهير . قال : الذي يقول . ثم التفتُ إلى أبي بكرٍ فأنشده  
الآبياتَ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ما هكذا قلتُ ، إنّما قلتُ :

سقاك أبو بكرٍ بكأسٍ رويّةٍ  
وأنهلك المأمونُ منها وعَلَّكا

قال : مأمونٌ والله ! ثم أنشده :  
 بانت سعادُ فقلبي اليوم متبولُ  
 متيمٌ إثرها لم يفد مكبولُ  
 وما سعادُ غداة البين إذ رحلتُ  
 إلا أغنُّ غضيضُ الطرف مكحولُ  
 ويلنُّهما خلةٌ لو أنها صدقت  
 موعودها أو لو أن النُّجح مقبولُ  
 لكنَّها خلةٌ قد سيط من دمها  
 فجعٌ وولعٌ وإخلافٌ وتبديلُ  
 فما تدوم على حالٍ تكون به  
 كما تلَوْنُ في أثوابها الغولُ  
 فلا يغرنك ما مننت وما وعدتُ  
 إنَّ الأمانى والأحلامَ تضليلُ  
 (٩٢ ب) تالله لا تمسك العهد الذي عهدتُ  
 إلا كما تمسك الماء الغرابيلُ<sup>(١)</sup>  
 كانت مواعيدُ عرقوب لها مثلاً  
 وما مواعيدُه إلا الأباطيلُ<sup>(٢)</sup>

(١) في رواية ابن هشام ص ٣٤ : « ولا تمسك بالوعد الذي زعمت » .

(٢) ويروي : « وما مواعيدُه » .

ثم قال بعد ذكر ناقتة :  
يسعى الغواة بدقيها وقيلهم  
إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سَلَمَى لَمَقْتَبُولُ  
وقال كلُّ خليل كنت آملته  
لا أَلْقَيْتُكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ  
فقلتُ خلُّوا سبيلي لا أبالكم  
فكلُّ ما قدَّر الرحمنُ مفعولُ  
كلُّ ابن أنثى وإن طالت سلامته  
يوماً على حالةٍ حذاء محمول<sup>(١)</sup>  
أنبتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي  
والعفو عند رسول الله مأمول  
إِنَّ الرِّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ  
مهتد من سيوف الله مسلول  
في عصبنة من قريش قال قائلهم  
بيطن مكة لما أسلموا زولوا  
زالوا فما زال أنكاس ولا كُشِفُ  
عند اللقاء ولا ميلٌ معازيلُ

---

(١) ويروى : « على آلة حذاء » . والآلة والحالة بمعنى .

( ١٩٣ ) يمشون مَشَىَ الجمال الزُّهر يَعِصِمُهَا

ضَرْبٌ إِذَا عَرَدَ السُّودَ التَّنَابِيْلُ

شَمُّ الْعِرَانِينَ أَبْطَالٌ لَبِوسُهُمْ

مَنْ نَسَجَ دَاوُدُ فِي الْهَيْجَا سِرَابِيلُ

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ

قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيْعًا إِذَا نِيلُوا

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نَحْوِ رَهِمٍ

لَيْسَ لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

وَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ :

إِنَّ الرِّسُولَ لَسِيفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

مَهْنَدٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ

أشار رسول الله صلى الله عليه إلى الخلق : أن اسمعوا .

● - وحدثنا غيره عن محمد بن سلام فقال فيه : فوهبَ

له النبي صلى الله عليه بُرْدَةٌ (١) ، فتوارثها ولده ، فهي  
التي في أيدي بني العباس اليوم .

(١) في الأصل : « بردا » .

● - وحدثنا أبو روق الهزاني : قال : أنشدنا الرياشي

( ٩٣ ب ) فلو كنت ماءً كنت صوب غمامة

ولو كنت نوماً كنت تعريسة الفجر (١)

ولو كنت ليلاً كنت ليلة صيف

من المشرقات البيض في وسط الشهر

وأنشدني غيره :

فلو كنت ماءً كنت من ماء مزنة

ولو كنت نجماً كنت سعد السعد (٢)

وقال آخر :

فلو كنت ريحاً كنت رائحة الصبا

بريح خزامى عالج بلها القطر

ولو كنت ليلاً كنت قمرًا جئبت

نحو من ليالي الشهر ، أو ليلة البدر

(١) سبق في ص ١٢٨ وهو وقاليه في الأزمعة والأمكنة للمرزوقي ٢ : ٢٧٧ . وضبطت

الضمائم في الأصل بالفتح على محاطية المذكر خطأ .

(٢) ورد البيت مضبوطاً بخطاب المذكر في النسخة ، وكذا البيتان التاليان .



المسيب بن علس :

لو كنتَ من شيءٍ سوى بشر

كنت المنصور ليلة البدر<sup>(١)</sup>

● - أنشدنا أحمد بن محمد الهزاني قال : أنشدنا عبد الله

ابن شبيب :

ألم تعلمي يا دار بلجاء أنني

إذا أخصبت أو كان جذبا جنابها<sup>(٢)</sup>

( ١٩٤ ) أحب بلاد الله ما بين منعج

إلي وسلمي أن يصوب سحابها

بلاد بها حل الشباب تائمى

وأول أرض مس جلدى ترابها

أخذه منه بعض الشعراء فقال :

بلاد بها نيطت على تائمى

وحلت بها عني عقود التائم

---

(١) وكذا نسب إلى المسيب بن علس في ترجمته بالشعر والشعراء ١٣٠ . وذكره البغدادي في الخزانة ١ : ٥٥٥ منسوبا إلى الأعشى ، من قصيدة رواها البغدادي وذكر أنها تروى أيضا للمسيب بن علس حال الأعشى . والبيت كذلك روى منسوبا إلى زهير في ديوانه ٩٥ والشعراء ٨٨ .

(٢) نسب إلى أعرابي في الكامل ٤٠٦ ، ٩٧٦ ومجمع البلدان ( منمعج ) . زهر الآداب ٦٨٢ . وقد عينه في اللسان ( نوط ، تم ) أنه رقاع بن قيس الأسدي . وفي سنن اللالك ٢٧٢ أن الشعر لامرأة من طي ، وكذلك في محاضرات الراغب ٢ : ٢٧٦ .

وقال ابن ميادة :

ألا ليت شعري هل أبيتُ ليلةً  
ببحرٍ ليسلى حيث ربّتي أهلى<sup>(١)</sup>  
وهل أسمعُ الدهرَ أصواتَ هجمةٍ  
تُطالع من هَجَلٍ بعيدٍ إلى هَجَلٍ  
بلادُ بها نيطتُ على تمائسى  
وقُطّعتُ عني حين أدركني عقلِي  
فإن كنتَ عن تلك المواطنِ حابِسي  
فأفشِ على الرزقِ واجمع إذا شملِي  
● - وقد أحسن ابنُ الرومي وكشف المعنى وبين العلةَ  
التي يُحبُّ لها الوطن فقال :

(٩٤ ب) ولي وطنٌ آليتُ ألا أبيعَه  
وَألا أرى غيري له الدهرَ مالكا<sup>(٢)</sup>

عهدتُ به شَرخَ الشبابِ ونِعمةً  
كنعمة قومٍ أصبحوا في ظلالكا

(١) الأغاني ٢ : ١٠٤ ، ١٠٩ - ١١٠ وحياة ابن الشجري ١٦٥ - ١٦٦ وزهر الآداب ٦٨٥ وأخبار أبي تمام ٢٣ .

(٢) من قصيدة قالها سليمان بن عبد الله بن طاهر يستعديه على رجل من التجار يعرف بابن أبي كسامل ، أجبره على بيع داره واغتصبه بعض جدرها . زهر الآداب ٦٨٢ . وانظر محاضرات الراغب ٢ : ٢٧٦ وأمال المرتضى ٢ : ١٥٢ وديوان ابن الرومي ١٣ وديوان المعاني ٢ : ١٨٩ وأخبار أبي تمام ٢٣ .

فقد ألفتَهُ النفسُ حتى كأنَّه :  
لَهَا جَسَدٌ إِنْ غَابَ غُوِذِرَتْ هَالِكَا  
وَحَبَّبَ أَوْطَانَ الرَّجَالِ إِلَيْهِمْ  
مَا رَبُّ قَضَّاهَا الشَّبَابُ هُنَاكَ  
إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرْتَهُمْ  
عُهُودَ الصُّبَا فِيهَا فَحَنُّوا لَذَلِكَ  
ونقله إلى موضع آخر فقال :  
بَلَدٌ صَحِبْتُ بِهِ الشَّبِيَّةَ وَالصُّبَا  
وَلَيْسَتْ ثَوْبَ الْعِيشِ وَهُوَ جَدِيدٌ<sup>(١)</sup>  
فَإِذَا تَمَثَّلَ فِي الضَّمِيرِ رَأَيْتُهُ  
وَعَلَيْهِ أَغْصَانُ الشَّبَابِ تَمِيدُ

● - أَخْبَرَنَا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ  
قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَحْظَمِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ شُبَّةٍ  
قَالَ : مَعَاوِيَةُ لَجَسَائِهِ : مَا بَقِيََ مِنْ لَذَاتِكُمْ ؟ قَالُوا :  
ضُرُوبُ (١٩٥) فَالتفت إلى وُردان<sup>(٢)</sup> فقال : فَمَا بَقِيََ مِنْ

(١) قاله وقد طال مقامه بسر من رأى ، وهو ينشوق إلى بغداد . زهير الأدب ٦٨٣ وديوان  
ابن الرومي ٧٥ وديوان المعاني ٢ : ٢٨٩ .  
(٢) مولى عمرو بن العاص . عيون الأخبار ٣ : ١٨١ تحت خاق العنبر بصورة أخرى . وانظر  
أخبار وردان غلام عمرو في وقعة صفين ١ : ١٠٤ ، ٢ : ٢٠٥ ، ٣ : ٤٠١ ، ٤ : ٤٤٣ .

لذّتك ؟ قال : للنظر في وجه رجل كريم أصابته من  
دهره فاقة فاصطنعت إليه فيها يداً .

فقال : أنا أحقُّ بهذه منك . فقال : أحقُّ بها مَنْ سبقَ  
إليها ، وأنت أقدر عليها مني .

● - أنشدنا أبو بكر قال : أنشدنا عمر بن شبة قال :  
أنشدني محمد بن عباد بن حبيب المهلبي :

إذا عشرة نالت صديقك فاغتنم  
مرمتها فالدهر بالناس قُلْبُ

وبادر بمعروف إذا كنت قادراً  
زوال اقتدار أو غنى عنك يذهب<sup>(١)</sup>

● - أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال : أخبرني  
أبو يعلى المنقري عن الأصمعي عن العلاء بن جرير قال :

قال الأحنف : ثلاثة مجالس لا عيب على الرجل أن  
يجلسها : ( ٩٥ ب ) انتظار الجنازة ، وانتظار إذن السلطان ،  
وطلب العلم . وثلاثة لا عيب على الرجل فيهن : أن يخدم  
أباه ، وضيافته ، وفرسه .

(١) أنشد هذا البيت في عيون الأخبار ٣ : ١٧٥ بدون نسبة .

● - أخبرنا أحمد قال : أخبرنا المنقري عن الأضمعي قال :

ذمُّ أعرابي رجلاً فقال : فلان لا يستحي من الشر ،  
ولا يحبُّ أنَّهُ من أهل الخير . لا يكون في موضعٍ إلا  
حرمت الصلاة فيه . ولو أفلتت كلمة سوء لم تُضمَّ إلا  
إليه ، ولو نزلت لعنة من السماء لم تقع إلا عليه !

أخذ هذا الكلام أحمد بن يوسف فكتب إلى بني  
سعيد بن سلم <sup>(١)</sup> : والله لولا أنَّ الله عزَّ وجلَّ ختم نبوته  
بمحمد عليه السلام ، وكتبه بالقرآن . لابتعث فيكم  
نبيَّ نِقْمَةٍ ، وأنزل فيكم قرآنَ عذاب . وما عسيت أن أقول  
في قوم محاسنهم مساوي السفل . ومساويهم فضائح الأمم ،  
والسنتهم معقودة بالعي ، وأيديهم معقودة بالبخل ،  
وأعراضهم أعراض الذم . وهم كما قال الشاعر :

( ١٩٦ ) لا يكثرون وإن طالت حياتهم  
ولا تبید مخازيهم إذا بادوا

● - وقال أحمد بن يوسف لرجل :

والله ما أدرى أيُّ حُسْنِكَ أحسن : أمَّا وَلِيَّهِ اللهُ من إقامة

(١) الخبر في زهر الآداب ٤٣٧ - ٤٣٨ .



خُلِّقَكَ ، وإِكْمالَ خُلُقِكَ ، أُمَ ما وَلَّيْتَهُ من نَفْسِكَ من  
تَحْسِينِ أَدَبِكَ ، وَكَمالِ مَرُوءَتِكَ وَدِينِكَ .

● - وَكُتِبَ أَحْمَدُ إلى رَجُلٍ عَزَلَهُ :  
أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ مَسِيئاً إلى جَنْدِكَ ، مَخْطِئاً لِحِظِّكَ ،  
غَيْرَ نَبِيلٍ في عَمَلِكَ ، وَلَا مُصِيبٍ في حَكَمِكَ ، تَحِيفُ في  
القَضَاءِ ، وَتَتَّبِعُ الهَوَى .

● - وَكُتِبَ أَحْمَدُ بنِ يَوْسُفَ إلى أَخٍ لَهُ يَشْكُو شَوْقَهُ إِلَيْهِ :  
شَوْقِي إِلَيْكَ شَدِيدٌ ، يَسْتَوِي في العَجْزِ عَن صِفَتِهِ الخَطِيبُ  
البَلِيعُ ، وَالْعِيُّ المَفْحَمُ ؛ فَدَعَانِي ذَلِكَ إلى الخَفْضِ عَلَيَّ ،  
وَتَقْدِيمِ جَمَلَةٍ مِّن ذِكْرِهِ إِذَا عَارَضْتَ بِهَا ما في قَلْبِكَ كَانَتْ  
لَهُ ( ٩٦ ب ) مُوَافِقَةٌ ، وَعَلَيْهِ مُفْضِلَةٌ .

● - قَالَ : وَذَكَرَ أَحْمَدُ بنِ يَوْسُفَ البَرَامِكَةَ  
وَصَنَائِعَهُمْ فَقَالَ <sup>(١)</sup> :

إِنَّمَا يَسْتَتِمُ الصَّنِيعَةُ مَن صَابَرَها فَعَدَّلَ زِيغَها ، وَأَقَامَ  
أَوْدَها ، صِيَانَةً لِمَعْرُوفِهِ ، وَنُصْرَةً لِرَأْيِهِ ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ المَعْرُوفِ  
يُسْتَخَفُّ ، وَآخِرُهُ يُسْتَثْقَلُ .

(١) في زهر الآداب ٤٤٠ : « ووقع في كتاب رجل يحثه على استئثار صنائعه عنده » .

● - وقال سهل بن هارون لرجلٍ عزاه :  
 إِنَّهُ لَنْ تَبْعُدَ مُصِيبَةً أَنْ تَحُلَّ مَحَلَّ نِعْمَةٍ إِذَا سُلِّمَ لِأَمْرِ  
 اللَّهِ فِيهَا ، وَلَنْ تَبْعُدَ نِعْمَةً أَنْ تَحُلَّ مَحَلَّ مُصِيبَةٍ إِذَا ضُيِّعَ  
 شُكْرُ اللَّهِ عَلَيْهَا :

أَخَذَ أَبُو تَمَامٍ مَعْنَى هَذَا فَقَالَ :

حَتَّى كَأَنَّ عَدُوَّهُمْ مِنْ صَبَرِهِمْ

وَجَلَالُهُمْ حَسِبَ الْمُصِيبَةَ أَنْعَمًا

● - ووصف سهل بن هارون رجلاً فقال : لَمْ أَرِ  
 أَحْسَنَ فَهْمًا لَجَلِيلٍ ، وَلَا أَحْسَنَ تَفْهَمًا لِدَقِيقٍ مِنْهُ <sup>(١)</sup> .  
 أَخَذَهُ أَبُو تَمَامٍ فَقَالَ :

(١٩٧) وَكُنْتُ أَعَزُّ عِزًّا مِنْ قَنُوعٍ

تَعَوَّضَهُ صَفُوحٌ مِنْ مَلُولٍ <sup>(٢)</sup>

فَصَرْتُ أَذْلًا مِنْ مَعْنَى رَقِيقٍ

بِهِ فَقَرُّ إِلَى ذِهْنٍ جَلِيلٍ <sup>(٣)</sup>

(١) البيان والتبيين ٢ : ٣٩ .

(٢) ديوان أبي تمام ٥٠٣ والصناعتين ٢٤٢ . وفي الديوان : « عن جهول » .

(٣) في الديوان والصناعتين : « إلى فهم جليل » .

(٤) في الأصل : « سهل بن جعفر بن يحيى » ، والصواب ما أثبت . على أن هذا النص ورد في  
 البيان والتبيين ١ : ١٠٥ لثامه بن أشرس في جعفر بن يحيى . وكذا ورد في الصناعتين

● - وذكر سهلُ جعفر بن يحيى<sup>(٤)</sup> فقال :

كان قد جمع في كلامته وبلاغته الهدوء والتمهل ،  
والجزالة والحلاوة ، وكان يفهم إفهاماً يغني عن الإعادة .  
كان لا يتحبس<sup>(١)</sup> ولا يتكسر<sup>(٢)</sup> ، ولا يتوقف ولا يتلفف ،  
ولا يتلجلج ولا يتحلحل ، ولا يتنحنج ولا يسعل ،  
ولا يترقب لفظاً قد استدعاه<sup>(٣)</sup> ، ولا يلتمس التخلص  
إلى معنى قد عصى عليه بعد طلبه له .

---

(١) في الأصل : « يتحسن » ، صوابه من البيان والصناعتين .  
(٢) كذا وردت هذه الكلمة .  
(٣) في البيان والصناعتين : « قد استدعاه من بعد » .

## مختار من كلام البلغاء

● - أخبرنا أبو بكر النديم قال : أخبرنا عون بن محمد قال : حدثنا عبد الله بن العباس بن الفضل قال : دخل عبد الملك بن صالح على الرشيد ( ٩٧ ب ) واجداً عليه ، فأقبل عليه فقال :

أريد حِباءه ويريد قتلى

عذيرك من خليلك من مراد<sup>(١)</sup>  
والله لكأنني أنظر إلى شؤبوبها قد همع<sup>(٢)</sup> ، وعارضها  
قد لمع ، والوعيد فيها قد أورى نارا تسطع ، فأقلع عن  
براجم بلا معاصم<sup>(٣)</sup> ، ورؤوس بلا غلاصم<sup>(٤)</sup> . مهلاً  
مهلاً ، بي والله صفا لكم الكدر ، وسهل عليكم الوعر .  
فندار نذار .

قال عبد الله : وما سُمع للرشيد كلام أفصح من هذا .  
فأقبل عليه عبد الملك كأنه صقر فقال : اتق الله يا أمير  
المؤمنين فيما ولأك ، ورعيتك التي استرعاك ، ولا تضع

(١) البيت لمرو بن معد يكرب من قصيدة في العقد ١ : ١٢٠ - ١٢١ والأغاني ١٤ : ٣٢ . وسط اللآلي ٦٣ ، ١٢٨ . وروى : « أريد حياته » وأراها أقوم وأوفق . والخبر في العقد ٢ : ١٥٢ وزهر الآداب ٦٥٩ - ٦٦٠ .

(٢) الشؤبوب : النفخة من المطر . همع : سال وانصب .

(٣) البراجم : مفاصل الأصابع ، وأحدها برجمة .

(٤) جمع غلصة ، وهي رأس الحلقوم . في العقد : « وجهاجم بلا غلاصم » .

الكفر مكان الشُّكر ، ولا العقاب موضع الثواب . قد  
والله مَحَضَّتْكَ النصيحة ، وشددتْ أواخى مُلْكِكَ بِأَثْقَلَ مِنْ  
رُكْنِي يَلْمَلِمُ ، وجعلتْ عدوك أرضاً مَدِيَسَةً ، تطؤه الأقدام ،  
ويُذَلُّه الإِرْغَامُ . فاللهُ الله في ذى رحمك (١٩٨) أَنْ تَقْطَعَهُ  
بِرْجُمِ ظَنٍّ أَفْصَحَ الْكِتَابُ بِأَنَّهُ إِثْمٌ <sup>(١)</sup> ؛ فَقَدْ وَاللَّهِ سَنَيْتُ لَكَ  
الْأُمُورَ ، وَقَرَّرْتُ عَلَى طَاعَتِكَ الْقُلُوبَ فِي الصُّدُورِ . فَكَمْ  
لَيْلَ تَمَامٍ فِيكَ كَابِدَتُهُ ، وَمَقَامٍ خُصِّنَ فِيكَ قُتْمُهُ ،  
كُنْتُ فِيهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٢)</sup> :

وَمَقَامٍ ضَيِّقٍ فَرَجْتُهُ

بِلِسَانِي وَبِيَانِي وَجَدَلُ

لَوْ يَقُومُ الْقَيْلُ أَوْ فَيَّالُهُ

زَلٌّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلٌ <sup>(٣)</sup>

● - وَقِيلَ لِلرَّشِيدِ : إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ يُعِدُّ كَلَامَهُ وَيَفْكَرُ فِيهِ ،  
فَلِذَلِكَ بَانَتْ بِلَاغَتُهُ . فَأَنْكَرَ الرَّشِيدُ ذَلِكَ وَقَالَ : بَلْ هُوَ  
طَبِيعٌ فِيهِ . ثُمَّ أَمْسَكَ حَتَّى جَلَسَ يَوْمًا وَدَخَلَ عَبْدَ الْمَلِكِ ،

(١) إشارة إلى قواه تعالى : « إن بعض الظن إثم » .

(٢) في العقد : « كما قال الشاعر أخو بني كلاب » . وهو ليبيد بن ربيعة . من قصيدة في ديوانه  
١١ - ١٧ وانظر البيان ١ : ٢٦٥ .

(٣) في الأصل : « وزحل » صوابه من المراجع السابقة . يقال زحل عن مقامه : زال وتنحى .



فقال للفضل بن الربيع : إذا قُرب من سريري فقل له :  
وُلد لأمير المؤمنين هذه الليلة ابنٌ ومات ابن . ففعل الفضلُ  
ذلك . قال : فدنا عبدُ الملك ( ٩٨ ب ) فقال : يا أمير المؤمنين ،  
سرَّك الله فيما ساءك ، ولا ساءك فيما سرَّك ، وجعلها واحدةً  
بواحدة : ثوابُ الشاكر ، وأجر الصابر .

فلما خرج قال الرشيد : هذا الذي زعموا أنه يتصنع  
للسكلام ؟ ! ما رأى الناسُ أطبعَ من عبد الملك في الفصاحة !

● - قال : وحدثنا الحسن بن يحيى قال : سمعتُ إسحاقَ  
الموصلِي يقول :

عاتب عبد الملك يحيى بنَ خالد على شيء<sup>(١)</sup> ، فقال  
له يحيى : أعيذك بالله أن تتركبَ مطيئةَ الحقْد ! فقال  
عبد الملك : إن كان الحقْدُ عندك بقاءَ الخير والشرِّ لأهلهما  
إنهما عندي لباقيان . فلما ولى قال يحيى : هذا رجلٌ  
قريشٍ احتجَّ للحقد حتى حسَّنه لي فأذهبَ سماجته من  
عيني<sup>(٢)</sup> !

● - وسأله الرشيد وبخبرته سليمان بن أبي جعفر ،

---

(١) في الأصل : « عتب عبد الملك » . وفي زهر الآداب ٦٦٠ : « وأراد يحيى بن خالد أن يضع  
من عبد الملك ليرضى الرشيد » .  
(٢) في الأصل : « سماحته من عيني » والمراد السهجة أى القبح .

وعيسى بن جعفر ، فقال له : كيف أرضُ كذا ؟ قال :  
مساقي ريح ، ومنابت شيخ . قال : فأرضُ كذا ؟ قال :  
هضابٌ ( ١٩٩ ) حُمر ، وآثارُ عُفر . حتى أتى على جميع ما  
أراد ، فقال عيسى لسليمان : والله ما ينبغي أن نرضى  
لأنفسنا بالدُّون من الكلام .

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا مسبح بن  
حاتم قال : حدثنا يعقوب بن جعفر قال (١) :  
لما دخل الرشيدُ منبج قال لعبد الملك : أهذا البلدُ  
منزلُك ؟ قال : هو لك ولي بك . قال : كيف بناؤك به ؟  
قال : دون منازل أهلي وفوق منازل غيرهم . قال : فكيف  
صفة مدينتك هذه ؟ قال : عذبة الماء ، طيبة الهواء  
قليلةُ الأدوية : قال : كيف ليلها ؟ قال : سحرٌ كله . قال :  
صدقتَ ، إنها لطيبة . قال : لك طابت ، وبك كملت ،  
وأينَ بها عن الطيب وهي تُربة حمراء ، وسنبلة سمراء ،  
وشجرة خضراء ، فياف فيح ، بين قيصوم وشيخ .  
فقال الرشيد لجعفر بن يحيى : هذا الكلامُ أحسنُ  
من الدر المنظوم .

(١) العبر في زهر الآداب ، ٢٩٩ - ٣٠٠ .

— سرق قوله في صفة الليل «سَحَرُ كُلُّهُ» ، (٩٩ ب) أبو تمام فقال :

أَيَّامَنَا مَصْقُولَةٌ أَعْرَاضُهَا

بِكَ وَاللَّيَالَى كُلُّهَا أَسْحَارُ (١)

وسرقه ابن الرومي فقال :

كَانَتْ لَيَالِيهِ كُلُّهَا سَحَرًا

وَكَانَ أَيَّامُهُنَّ كَالْبُكْرِ

وأخذه عبد الله بن المعتز فقال :

يَا رَبَّ لَيْلٍ سَحَرٌ كُلُّهُ

مَفْتَضَحُ الْبَدْرِ عَلِيلُ النَّسِيمِ (٢)

● — أخبرني أبي رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن أبي طاهر قال :

كَانَ الْعَبَّاسِيُّ الْخَطِيبُ يَقُولُ (٣) : مَنْ أَرَادَ لَهْوًا (٤) بَلَا

خَرَجَ فَلْيَسْمَعْ كَلَامَ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ (٥) .

(١) ديوان أبي تمام ١٤٨ وفي زهر الآداب ٣٠٠ وأخبار أبي تمام ٩٩ : « أطرافها » وهما بمعنى .

(٢) ديوان ابن المعتز ٢ : ٦٤ وديوان المعاني ١ : ٧٠ وزهر الآداب ٢٩٩ . وأخبار أبي تمام

١٠٠ . وبعده :

يَلْتَقِطُ الْأَنْفَاسَ بَرْدَ النَّدَى      فِيهِ فَيْهِيهِ لَحْرُ السُّومِ  
لَمْ أَعْرِفِ الْإِصْبَاحَ فِي ضَوْوِهِ      لَمَّا بَدَأَ إِلَّا بِسُكْرِ النَّدِيمِ

(٣) كذا . وفي زهر الآداب ٩١ : « وكان المأمون يقول » .

(٤) في زهر الآداب : « من أراد أن يسمع » .

(٥) هو العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ، كان من أشعر الهاشميين

يعد في طبقة إبراهيم بن المهدي ، وكان الرشيد والمأمون يقربانه غاية التقريب لنسبه وأدبه .

تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٦ - ١٢٧ وزهر الآداب ٩١ . وله نص في عيون الأخبار ٢ :

١٧٠ وآخر في الأغاني ٢٠ : ١٧٢ - ١٧٣ .

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا أبو العيناء قال :

قال إسحاق الموصلي :

لقيتُ العباسَ بنَ الحسنِ أياماً متوالية ، ثم تأخرتُ عنه ،  
فقال لي : أَذَقْتَنَا ( ١١٠٠ ) نَفْسِكَ فلما استعذبتناك لفظتنا .

● - أخبرنا أحمد بن محمد بن الفضل قال : حدثنا

محمد بن يزيد المبرّد قال :

قال العباس بن الحسن<sup>(١)</sup> وذمّ رجلاً : والله ما الحِمَامُ  
مع الإصرار<sup>(٢)</sup> ، وطولُ العِللِ في الأسفار<sup>(٣)</sup> ، وحلول  
الدين على الإقتار<sup>(٤)</sup> ، بآلم من لقاء فلان .

قال : ووصفَ رجلاً بالبلاغة<sup>(٥)</sup> فقال : ألفاظه قوالب  
معانيه ، وقوافيه مُعَدَّة لمبانيه .

وذمّ رجلاً فقال : أسمعُ إلى حديثه كأنّه نعى الإخوان ،  
وفقد الأُحبة .

● - أخبرنا أبو بكر قال : حدثنا الحسين بن فهم قال :

- 
- (١) في الأصل : « الفضل بن الحسن » صوابه في أمالي القالي ٢ : ١٠٦ وزهر الآداب ٩٠ .  
(٢) في الأمالي : « على الإصرار » ، وفي زهر الآداب : « على الأحرار » .  
(٣) في الأمالي وزهر الآداب : « وطول السقم في الأسفار » .  
(٤) زهر الآداب : « وعظم الدين مع الإقتار » .  
(٥) عيون الأخبار ٢ : ١٧٠ .

سَأَلَ الْمَأْمُونُ الْعَبَّاسَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ (١) :  
رَأَيْتُ لَهُ حِلْمًا وَأَنَاةً وَلَمْ أَرِ سَفَهًا وَلَا عَجَلَةً ، وَوَجَدْتُ لَهُ  
بَيَانًا وَإِصَابَةً وَلَمْ أَرِ لَهُ لَحْنًا وَلَا إِحَالَةً ، يَجِيءُ بِالْحَدِيثِ عَلَى  
مِطَاوِيهِ ، وَيُنَشِّدُ الشَّعْرَ عَلَى مَبَانِيهِ ، وَيَرَوِي الْأَخْبَارَ الْمُتَقَنَةَ ،  
وَيَرْمِي إِلَيْكَ بِالْأَمْثَالِ الْمَحْكَمَةِ .

قال : وكان الحسين ( ١٠٠ ب ) يقول (٢) : من أراد لذةً  
لاتبعةً فيها فليسمع كلام العباس بن الحسن (٣) .

● - قال : وحدثنا الحسين بن يحيى الكاتب قال :  
وصف العباس بن الحسن رجلاً فقال : ما شبهته إلا  
بشعبان ينهال بين رمال ، أو ماء يتغلغل بين حبال (٤) .

● - قال : وحدثنا الحسن بن عليل قال : حدثني علي  
ابن عبيدة قال :

عزى (٥) العباس بن الحسن رجلاً فقال : إنني لم آتلك  
شاكاً في عزمك ، زائداً في علمك ، ولا متهماً لفهمك ، ولكنه

(١) زهر الآداب ٩١ .

(٢) في الأصل : « يقال » .

(٣) في الأصل : « الحسين » تحريف .

(٤) الحبال ، بكسر الحاء : جمع حبل ، وهو الرمل المستطيل . وفي زهر الآداب : « بين  
حبال » .

(٥) في الأصل : « عربي » بتشديد الياء ، وجهه ما أثبت .



حقّ الصديق ، وقول الشفيق ؛ فاسبق السلوة بالصبر ،  
وقلق الحادثة بالشكر ، يحسن لك الذخر ، ويكمل لك  
<الأجر<sup>(١)</sup>> .

● - وأخبرنا أبو بكر قال : أخبرنا محمد بن يزيد قال :  
حدثنا محمد بن علي بن مرة قال :

كان العباس بن الحسن يقول : ما رأيت أصفى من  
وصل بعد هجران ، ولا أخلص من مقة بعد شنان . ولقد  
جربت ( ١٠١ ) ذلك وقلت :

ولم أر أبقى من وصالٍ مُراجعٍ  
إلى الودّ من بعد القلي والتقاطع  
فإنّ إخاء البدء تغفوا رسومه  
ولا تُخلق الأيام ودّ المراجع

● - أخبرني أبي رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن أبي طاهر  
قال :

سئل أبو نواس عن العباس بن الحسن فقال : هو  
إرق من الوهم ، وأحسن من الفهم ، وأمضى من السهم .

(١) ليست في الأصل .

فَسئل العباس بن الحسن عنه فقال : إِنَّه أَحسن من وفاءٍ  
بعد غدر ، ووَصَلَ بعد هجر .

● - ومما استحسنه أبو نواس للعباس :

لا جزى الله دمعَ عينيَ خيراً  
وجزى الله كلَّ خيرٍ لساني  
نمَّ دمعى فليس يَكْتُم شيئاً  
ووجدت اللسانَ ذا كتمانٍ  
(١٠١ ب) كنتُ مثلَ الكتابِ أُخْفِي طيَّ  
فاستدلُّوا عليه بالعُنْوانِ

● - أخبرني أبي رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن أبي  
طاهر قال : قال المأمون للعباس بن الحسن العلوي :  
صِف لي يَنْبُع . قال : حُوتها <sup>(١)</sup> أصل عِدْقِها ، وأصل  
عِدْقها في مَسرح شائها .

● - وقد قال بعض الشعراء يصف الخورنق :

مُكَائِهَا غَرْدٌ يُجِـيـ

بُ الورق من ورشـانها <sup>(٢)</sup>

(١) في الأصل : « حوتها » .

(٢) الورشان ، بالكسر : جمع ورشان بالتحريك ، وهو طائر شبه الحمامة .

قُرْنَتْ رُمُوسَ ظَبَائِهِمْ —  
بِالزُّرْقِ مِنْ حَيْثُ —————<sup>(١)</sup>

وقال غيره <sup>(٢)</sup> :

زُرْ وادىَ القصرِ نَعَمَ القصرِ والوادي  
وحبذا أهله مِنْ حاضِرٍ بِـادٍ <sup>(٣)</sup>  
ترى قراقيره والعيسَ واقفةً  
والضَبَّ والنُّونَ والملاحَ والحادي

● — وأخبرنا أبي رحمه الله قال : أخبرنا أحمد بن أبي  
طاهر (١١٠٢) قال : قال العباس بن الحسن وذكر رجلاً : رحم  
الله فلاناً ، فوالله ما تمسكتُ بعده بعروة إلاّ انجذمت في يدي.

● — قال : وسئل العباس عن جليسي له فقال : لَجَلِيسُهُ  
لَطِيبٌ عِشْرَتُهُ أَطْرَبُ مِنَ الْإِبِلِ عَلَى الْحَدَاءِ ، وَمِنَ الثَّمَلِ  
عَلَى الْغَنَاءِ <sup>(٤)</sup> .

---

(١) في الأصل : « قرئت » .  
(٢) الشعر يروي لابن أبي عيينة في معجم المرزبانى ٢٦٧ وديوان المعاني ٢ : ١٣٨ وبيتية الدهر  
١ : ٩٦ ، قال الثعالبي : « ويروي للخليل » . وجاء منسوباً إلى الخليل في الحيوان ٧ :  
٩٩ وعيون الأخبار ١ : ٢١٧ وثمار القلوب ٤١٨ والأزمته والأمكنة ٢ : ٣٠٣ .  
(٣) في الأصل : « زوراً إلى القصر » ، صوابه من المراجع السابقة . وفي الحيوان وعيون  
الأخبار والأزمته : « لا بد من زورة عن ميعاد » . وفي البيتية والثمار ومعجم المرزبانى :  
« في منزل حاضر إن شئت أو بادي » .  
(٤) زهر الآداب ٩٠ .

● - قال : وقال إسحاق الموصلي : قلت للعباس : إني لأودُّك . فقال : إني لأجد رائد ذاك معي منك <sup>(١)</sup> .

● - وقال : وذكرتُ له رجلاً فقال : دعني أتذوقُ طعمَ فراقه ، فهو والله الذي لا تشجى له النفس ، ولا تدمع له العين ، ولا يكثر معه الالتفات ، ولا يُدعى له عند فراقه بالسلامة .

● - قال : وذكر عنده أو عند غيره جليسٌ فقال : هو أحلى من رخص السَّعر <sup>(٢)</sup> ، وأمن السُّبُل ، وإدراك الأمل ، ونيل الأمان .

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا أحمد بن زيد المهلبى قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي قال : أسرَّ إلى العباس ( ١٠٢ ب ) بن الحسن سراً ، فلما قمتُ من عنده صاح : يا أبا محمد ، أولك وعاءك ، وعمَّ طريقك .

● - قال : وكلّم الفضل بن الربيع في حاجة لرجل فقال : إنه قد ملأ الأرض ثناءً ، والسماء دعاءً !

---

(١) - في الصناعتين ٢٧٨ : « قال : رائد ذلك عندي » .

(٢) في الأصل : « الشعر » .

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثني ابن السخى<sup>(١)</sup> قال : حدثني الحسن بن عبد الله قال : سمعت إبراهيم بن العباس<sup>(٢)</sup> يقول لأبي تمام الطائي وقد أنشده شعراً له في المعتصم : يا أبا تمام ، أمراء الكلام رعية لإحسانك . فقال أبو تمام : ذاك لأنني استضيء بك ، وأرد شرائعك<sup>(٣)</sup> .

● - وقال إبراهيم بن العباس وذكر عبد الحميد كاتب مروان : كان الكلام والله مرعى له يؤب منه ما شاء<sup>(٤)</sup> ، ما تمنيت كلام أحد من الكلام<sup>(٥)</sup> أن يكون لي غير كلام له .  
منه : والناس أخفاف مختلفون ، وأطوار متباينون ، منهم علق مضمنة لا يباع ، ( ١٠٣ ) وغل مضمنة لا يبتاع .

● - أخبرنا محمد بن يحيى قال : حدثنا عون بن محمد وقال لي قبل حديثه : لأفيدنك عن عمك إبراهيم بن العباس فائدة لو لم تحفظ غيرها لكفاك ذلك منه ، ولكان به أبلغ !

- (١) وكذا في أخبار أبي تمام للصولي ١٠٤ .  
(٢) هو إبراهيم بن العباس الصولي الشاعر النثر ، وهو ابن أخت العباس بن الأحنف . توفي سنة ٢٤٣ . وفيات الأعيان ١ : ٩ .  
(٣) في أخبار أبي تمام : « شريعتك » .  
(٤) الأب : القصد ، والمراد يرعى منه ماشاء .  
(٥) كذا في الأصل ، ولعله « من أرباب الكلام » .



قديم سر من رأى كاتب من أهل الشام يقال له عبد الله  
ابن عمرو ، وكان قريباً لعبد كان المِصرى ، فجعل يلقى  
كُتَّابَ سر من رأى فلا يرضاهم ، وكان أديبا بليغا .

قال عون : فحدثت أبي بحديثه فقال لى : يا بنى  
والله لأضعفنه . فمضى به إلى إبراهيم بن العباس ، فلما  
رجع قال لى : هذا من لم تلد النساء مثله ، سمعته يُملئ  
شيئاً كأنه فيه نذير مُبين ، وإذا أبى قد نسخ ما كان  
يُمليه ، وهو من رسالة فى قتل إسحاق بن إسماعيل (١) :

وقسم الله عدوه أقساماً ثلاثة : رُوحاً معجَّلة إلى عذاب الله ،  
وجيفة منصوبة لأولياء الله ، ورأساً منقولاً إلى دار (١٠٣ ب)  
خلافة الله ، استنزله (٢) من معقل إلى عقال ، وبدلوه آجالاً من  
آمال . وقديماً غذت المعصية أبناءها فحلبت عليهم من  
دَرِّها مُرضِعة ، وركبت بهم مخاطرُها مُوضِعة ، حتى إذا

---

(١) هو إسحاق بن إسماعيل مولى بنى أمية ، ثار على المتوكل بتفليس سنة ٣٢٨ ، فأرسل إليه  
المتوكل مولاه بغا التركى ، فأخذه أسيراً وضرب عنقه صبراً . الضربى ١١ : ٤٧ .  
ولما دخل الرسول على المتوكل برأس إسحاق بن إسماعيل قام على بن إجمه يخطر بين يدي  
المتوكل ويقول :

أهلاً وسهلاً بك من رسول جئت بمأشني من الغليل  
برأس إسحاق بن إسماعيل

فقال المتوكل : « قوموا التقطوا هذا الجوهر لتلايضيع » . العقد ٢ : ١٣١ .

(٢) في الأصل : « استنزله » ، وسيأتى على الصواب قريباً .

وَتَقُوا فَأَمِنُوا ، وَرَكَنُوا فَاطْمَأَنُّوا . وَامْتَدَّ رَضَاعُ وَآنَ  
 فَطَامَ ، فَجَرَّتْ مَكَانَ لَبَنِهَا دَمَا . وَأَعْقَبَتْهُمْ مِنْ حُلُوْ غَدَائِهَا  
 مُرًّا ، وَنَقَلَتْهُمْ مِنْ عِزٍّ إِلَى ذُلٍّ . وَمِنْ فَرَحَةٍ إِلَى تَرْحَةٍ ، وَمِنْ  
 مَسْرَةٍ إِلَى حَسْرَةٍ . قَتْلًا وَأَسْرًا . وَغَلَبَةً وَقَسْرًا . فَقَلَّ مَنْ  
 أَوْضَعَ فِي الْفِتْنَةِ مُرْهَجًا . وَاقْتَحَمَ لَهْبَهَا مُؤَجِّجًا . إِلَّا  
 اسْتَلْحَمَتْهُ آخِذَةٌ بِمُخَنَّقِهِ . وَمُوْهِنَةٌ بِالْحَقِّ كِيدَهُ . حَتَّى  
 تَجْعَلَهُ لِعَاجِلِهِ جَزْرًا ، وَلِآجِلِهِ حَطْبًا . وَلِلْحَقِّ مَوْعِظَةً . وَمِنْ  
 الْبَاطِلِ مَرْجَرَةً ، ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ، وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ  
 أَشَقُّ ، وَمَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ .

وهذه الرسالة التي قال إبراهيم بن العباس : إِنِّي مَا تَكَلَّمْتُ  
 ( ١٠٤ ب ) قَطُّ فِي مَكَاتِبِي إِلَّا عَلَى مَا يُجِيلُهُ خَاطِرِي <sup>(١)</sup> .  
 وَيُجِيشُ بِهِ صَدْرِي : إِلَّا قَوْلِي : « وَصَارَ مَا كَانَ يُحْرِزُهُمْ  
 يُبْرِزُهُمْ ، وَمَا كَانَ يَعْقِلُهُمْ يَعْتَقِلُهُمْ » ، وَقَوْلِي : « اسْتَنْزَلُوهُ  
 مِنْ مَعْقِلٍ إِلَى عِقَالٍ . وَبَدِّلُوهُ آجَالًا مِنْ آمَالٍ » فَإِنِّي أَلَمْتُ  
 بِقَوْلِ مُسْلِمٍ :

\* كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْعَى إِلَى أَمَلٍ <sup>(٢)</sup> \*

(١) فِي الْأَصْلِ : « يُجْبِلُهُ خَاطِرِي » مَعَ ضَبْطِ الْيَاءِ الْأَوَّلِيِّ بِالضَّمِّ . وَصَوَابُهُ مِنْ أَخْبَارِ أَبِي تَمَّامٍ  
 لِلصَّوْلِ ١٠٢ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « إِنِّي أَجَلٌ » صَوَابُهُ فِي دِيْوَانِ مُسْلِمٍ ٩ وَدِيْوَانِ النَّدَقِ ١ : ١١٦ وَخَبَرِ  
 أَبِي تَمَّامٍ ١٠٢ وَزَهْرِ الْآدَابِ ٩٩٧ وَالشُّعْرَاءِ ٨١٠ وَالْأَشْرَبَةِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ ٥٥ .

وبقول أبي تمام :

فإن بين حيطاناً عليه فإنما

أولئك عُمَّالاته لا معاقله (١)

● - ومن كلام إبراهيم بن العباس : « إذا كان  
للمُحْسِن من الثَّواب ما يُقْنِعُه . وللمُسيء من العذاب ما  
يَقْمَعُه . ازداد المحسن من الثَّواب في الإحسان رغبة . وانقاد  
المسيء للحق رهبة » .



تم الكتاب المصون . والحمد لله رب العالمين .  
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم كثيرا .

---

(١) صواب إنشاده كما في الديوان ٢٣١ : « وإن بين » . وقوله :

فإن باشر الإصحاح فالبيض والقنا قراد وأحواض المنابر مناهله

الفهارس





## ١ - فهرس الأبواب والفصول

ص

٣ باب في نقد الشعر

٢٥ من أحسن ما قيل في الأوصاف والتشبيه

٣٩ ومما قيل في الليلة القمرية والليالي المظلمة

٤٢ ومما يستحسن في وصف الشمس

٤٤ ومما يستحسن من تشبيهات ابن المعتز

٥٢ ومن مליح التشبيه للمحدثين

٥٧ أنواع التشبيه عند العرب

٦١ ومن عجيب التشبيه

١١٥ ومن كلام يحيى بن خالد

١١٨ تاريخ العريية

١٢٢ من أخبار النحاة والعلماء

١٢٦ مختارات من الشعر والخبر

٢١٤ مختار من كلام البلغاء



## ٢ - فهرس الأعلام والقبائل والطوائف

أبو آمنة جد النبي (ص) ١٨٩

إبراهيم بن الزغل العشمي ١٧٥

إبراهيم بن السري ١١٨

إبراهيم بن العباس ١٥٤ : ٢٢٥ - ٢٢٨

إبراهيم بن عبدالله ١٦٢

إبراهيم بن القاسم بن إسماعيل الحسني ٥٥

إبراهيم بن محمد بن عرفة . أبو عبدالله نبطويه ١١ . ١٨ . ٦٩ . ٧٤ . ٨٠

١١٠ . ١١٥ . ١٢٧ . ١٢٨ . ١٣٠ . ١٣٦ . ١٤٢ : ١٨٨

إبراهيم بن المنذر ٢٠٠

إبراهيم بن المهدي ٣٦

إبراهيم النخعي ١٨٠

أبو أحمد = عبدالعزيز بن يحيى

أبو أحمد = يحيى بن علي

أحمد بن الحارث ١٣٩

أحمد بن الحسن التميمي ١٣٨

أحمد بن زيد المهلب ٢٢٤

أحمد بن سعيد بن سلم ١٩٣

أحمد بن أبي طاهر ١٣٩ : ٢١٨ : ٢٢١ . ٢٢٢ . ٢٢٣

أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١١٨ : ١٣٧ : ١٤٢ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٩٦ .  
١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ .

أحمد بن عبيد ٢٦ : ١٣٨ : ١٨٤

أحمد بن محمد بن الفضل النحوي الأهوازي ١٣٧ : ١٧٢ : ٢١٩

أحمد بن محمد الهزاني ١٨٦ : ٢٠٦

أحمد بن هشام الشاعر . أبو الحسن ٦٥

أحمد بن يحيى البلاذري ١٠

أحمد بن يحيى ثعلب . أبو العباس الشيباني ٣ : ٤ : ١١ : ١٨ : ٦٩ : ٧١ .

٧٤ : ٩٠ : ١١٠ : ١٢١ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٣٠ : ١٣٦ : ١٤٢ .

١٥٢ : ١٨٨ : ١٩٣

أحمد بن يوسف ٦٥ : ٢١٠ : ٢١١

ابن أحمر ٨٣ : ١٧٣

الأحنف بن قيس ١١٣ : ١١٤ : ١٨٢ : ١٨٣ : ٢٠٩

الأخثي (?) ١٦٠

الأخطل ٦٣ : ٦٤ : ٦٩ : ٩٩ : ١٩٧ : ١٩٨

الأخفش ١٢٠

إدريس بن سليمان بن أبي حفصة ١٣

أبو إسحاق ١٢٢

إسحاق بن إبراهيم ١٧٢

أبو إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٢٢

إسحاق بن إسماعيل ٢٢٦

إسحاق بن خلف ٧٦

أبو إسحاق الشيباني ١٧٧

إسحاق الموصلي ١٣ : ١٨٠ : ٢١٦ : ٢١٩ : ٢٢٤

أسماء ٣٠ : ٤١

إسماعيل بن صبيح ٦٥

أبو الأسود الدؤلي ١١٨ : ١١٩ : ١٣٧

أشجع السلمي ١٦٧

الأشناداني ١٦٥

الأصمعي ٣ : ٥ : ١٤ : ١٦ : ١٨ : ٢٤ : ٦١ : ٧٣ : ٧٤ : ٨٢ : ٨٤

٨٨ : ٩٩ : ١٢٠ : ١٣٥ : ١٣٧ : ١٦٤ : ١٧٣ : ١٧٩ : ١٨٥

١٩٢ - ١٩٥ : ٢٠٩ : ٢١٠

ابن أخي الأصمعي = عبد الرحمن

ابن الأعرابي ٩ : ١٠ : ٢٢ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٣٦

الأعشي ٣ : ٩ : ١٠ : ١٩ : ٢٣ : ٨٣ : ١٩١

أعشي بن ربيعة ٨٩

أبو الأغر ١٣٨

أكثم بن صيفي ١١٥ : ١١٦

امرؤ القيس ١٨ : ٢٦ : ٦٥ : ١٩٢

أميم (أميمة) ٤

أمية بن الأسكر ١٠٣

أنس بن مالك ١٤٧ : ١٥٠

أنس بن مدركة ١٧٤

الأنصار ٤٧



أنف الناقة ٦١

أوس بن حجر ١٩ . ١٢٧ . ١٥٣ . ١٩٢

أوس بن مغراء ٢٢

أيمن بن خريم بن فاثك ٦٢

أبو أيوب المورياني ١٠٤

ب

باهلة بن أعصر ٢٠

بثنة ١٧٥

بجير بن زهير ٢٠٠

البحترى ٣ . ٤ . ٤٦ . ٦٨ . ٧٥ . ٧٩ . ١٠٠ . ١٣٢ . ١٥٨

بنو بدر ١٤٤

البرامكة ٢١١

بزر جمهر ١٤٩

بشار بن برد ٦٥ . ١٦٢ . ١٦٤ . ١٦٥

بشر بن أبي خازم ١٥ . ٧٨

البصير = أبو علي

أبو بكر = محمد الحسن بن دريد

أبو بكر = محمد بن القاسم الأنباري

أبو بكر = محمد بن يحيى الصولي

أبو بكر البصري ٦٣

بكر بن حبيب السهمي ١٩٦

أبو بكر الصديق ٢٠١

أبو بكر الطالقاني ١٨٢

أبو بكر بن عبدان القاضي ١٧٧

أبو بكر بن عياش ١١٧

أبو بكر المبرمان = محمد بن علي بن إسماعيل

أبو بكر النديم ١٢: ٢١٤

البكراوى = محمد بن زياد

بلجاء ٢٠٦

البعلي ٨٤: ٨٨

البندنجي ١٣٣

ت

تأبط شرا ٩٨

أبو تمام الطائي ١٢ ، ٧٥ ، ١٢٩ ، ١٥٨ ، ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٨

التوجي ١٦٧: ١٦٨

تيم ٢٠

ث

ثابت ١٥٠

ثعلب = أحمد بن يحيى

أبو ثور الأسدي ١٧٧

ج

جابر بن عبد الله ١٤٧

الجاحظ ٦: ١١٥: ١٨١

جديلة ١٧٠

جرثومة ٦٤

جرير ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ١٥٧ ، ١٦٤

أبو جعفر = محمد بن القاسم بن مهورية

جعفر بن سليمان ١٦٦

جعفر بن يحيى ٢١٣ ، ٢١٧

آل جفنة ١٥٤ ، ١٦٧

الجفنى ١٤٣

الجمحى = محمد بن سلام

جميل ١١١

الجنيدي بن عبدالرحمن المرى ٩٦

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز

أبو الجويرية العبدى = عيسى بن أوس

## ح

أبو حاتم ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤

الحارث بن أبي أسامة ١٠٩

الحارث الأصغر ١٩٧

الحارث الأكبر ١٩٧

الحارث بن حلزة ٩٥

الحارث بن خالد المخزومي ١٧٤

الحارث بن نوفل ١٣٦

الحارث بن وعله الشيباني ٤

أبو حازم القاضي ١٨١

الحجاج بن ذى الرقية ٢٠٠

حرثان = ذوالأصبع  
 حسان بن ثابت ٢٤، ٣  
 الحسن بن أحمد بن بسطام ١٤٧  
 الحسن البصري ١٢٤  
 الحسن بن الحسين الأزدي ١٩٠  
 الحسن بن خضر ١٣٩، ١٤٨  
 الحسن بن سهل ٧٦، ١٣٩  
 الحسن الطوسي ١٩٠  
 الحسن بن عبد الله ٢٢٥  
 الحسن بن علي بن إسحاق ١٢٣  
 الحسن بن عليل ٢٢٠  
 الحسن محمد بن شعيب القاضي ١٨٧  
 الحسن بن يحيى ٢١٦  
 الحسن بن يزداد ، أبو علي ١٧٥  
 الحسين بن الضحاك ٧٧  
 الحسين بن فهم ٢١٩ : ٢٢٠  
 الحسين بن يحيى الكاتب ٢٢٠  
 حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ١٤٢  
 الخطيئة ٢٣  
 حمص بن سليمان ١٠٢ ، ١٠٣  
 حفص بن غياث ١٤٥  
 الحكمي = أبو نواس  
 حماد بن إسحاق ٢٢٤  
 حماد الراوية ٦

حماد بن سلمة ١٥٠

حماد بن أبي سليمان ١٨٠ : ١٨١

حمان ٩٥

حمد بن مهران ٦٥

حمزة بن بيض ١٣٤

حميد ١٤٧ - ١٥٠

حميد بن ثور الهلالي ٧٤ - ١٥٠ - ١٧٣

حميد الطوسي ٦٨

ابن حنش الفزارى ٧٤

أبو حنيفة ١٢٣ - ١٨٠ : ١٨١

حنين صاحب الخفين ٢٠٠

حيان بن بشر ١١٨

## خ

خالد بن صفوان ١٣١

خالد بن يزيد بن معاوية ١١٠

الخرمى ١٥

خفاف بن ندبة ١٧٤

خلف الأحمر ٦ : ١٧ : ١٢٢ : ١٩١ : ١٩٢

الخليل بن أحمد ٦ : ١١٩ : ١٢١

الخنساء : أخت بني الشريد ١٦ : ٦٣ : ١٧٧

خنيس صاحب الشعبي ١٨٣



داود عليه السلام ١٣٨ . ٢٠٤

أبو داود الوراق ١٩٦

ابن دريد = محمد بن الحسن

دريد بن الصمة ١٧٤

دعبل ١٢ . ١٠٠ . ١٣١

أبو دلف ١٤١

أبو دواد الإيادي ٢٣

ديك الجن ٨٠ . ١٥٨ . ١٥٩

ذ

ابن ذكوان = عسل

أبو ذكوان ١٥٤ . ١٥٦ . ١٦٧

ذو الإصبع . واسمه حرثان ١٧٠ . ١٧١

ذو الحلم ( عامر بن الظرب ) ٨٤

ذو الرمة ٢٧ . ٨٥ . ٩٠ . ٩١ . ١٧٣

ر

الراعي ١٧٣

الرباب ٢٠

الربيع الحاجب ١١٣ . ١٨١

أبو ربيعة ١٤٠

ابن أبي ربيعة = عمر

ربيعة بن دؤاب الأسدي ٥

الرشيد = هارون

رميم ٨

رهم بن ناج ١٧٠

روبة بن العجاج ١٢٨ : ١٣٥ : ١٧٣

أبورووق الخزاني ١١ : ١٣٨ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٨٤ : ٢٠٥

ابن الرومي ٩ : ٢٨ : ٤٢ : ٥٦ : ٧٨ : ٨١ : ١٢٧ : ١٥١ : ٢٠٧ : ٢١٨

الرياشي ٣ - ١١ : ١٨ : ١٢٠ : ١٢٣ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٤٦ :

١٤٨ : ١٥٠ : ١٦٤ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٧ : ١٧٩ : ١٨٥ :

١٩٦ ، ٢٠٥

ز

الزبرقان بن بدر ١٧٤

الزبير بن نكار ١١٠ ، ١٧٥

أبو الزعيزعة ١١٤

زهير بن أبي سلمى ٢١ : ٢٢ : ٧٧ : ٨٥ : ٢٠٠

زياد بن أبيه ١١٨ : ١٤٦ : ١٨٧

زياد الأعجم ١٦٧

زياد بن منقذ أخو المزار ٧١

الزيادي ١٢٠

أبو زيد ١٢٠ : ١٢٢

زيد الخيل ٢٠

٢٤٢

سالم ١٠٤

سالم مولى مسلمة بن عبد الملك ١٨٤

ابن السخى ٢٢٥

سرجون ١١٤

سعاد ٢٠٢

ابن أبى سعد ١٨٢ : ٢٠٠

ابن أبى سعيد ١٤٢

سعيد بن حميد ٦٥

سعيد بن سلم ٢١٠

سعيد بن العاص ٢٢

سعيد بن عبد العزيز التنوخى ١٨٤

سعيد بن المسيب ١٣٨

السفاح ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤

سفيان الثورى ١٣٨

سفيان بن عيينة ١٧٢

السكرى ٧٩

ابن السكيت = يعقوب

سلم الخاسر ٦٧ ، ٦٩ ، ٩٩

أبو سلمة ١٠٣ ، ١٠٤

سلمة بن عاصم ١٢١ ، ١٩٤

سلمة بن عياش العامري ١٦٦ ، ١٦٧  
سلمة بن غيلان الثقفي ١٩٨  
سلمى ٥٣ . ١١١  
ابن أبي سلمى = كعب بن زهير  
السليك بن السليكة ١٧٤  
سليمان بن أبي جعفر ٢١٦ . ٢١٧  
سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ١٦٦  
سلمى زوجة صخر ١٧٨  
أبو السمراء ١٩٤  
سهل بن هارون ٢١٢ . ٢١٣  
سوار بن عبد الله القاضي ١٨٢  
ابن أبي سوية ١٣١ . ١٨٢  
سيبويه ١١٩ . ١٢٠ : ١٢٣  
السيد الحميري ١٨٢

ش

ابن الشاذكوني ١٢٤  
الشافعي ١٢٣ . ١٨٢  
ابن شبرمة ٢٣ . ١٤٥  
شبيب بن شيبه ١١٣ . ١١٤ . ١٩٦  
أخت بني الشريد = الخنساء  
شريك القاضي ١٨١

الشعبي = عامر بن شراحيل

الشماخ ٧٠ : ١٨٥

الشنفرى ٤

ابن أبى الشوارب ١٤٧

الشيعة ١٥٨

ص

ابنا صاعد ١٣٢

صالح بن حسان ٢٦

صهار العبدى ١٣٩

أم صخر ١٧٨

صخر بن عمرو أخو الخنساء ٦٣ ، ١٧٤ : ١٧٧ : ١٧٨

صفية الباهلية ١٥٧

الصنوبرى ٨١

ط

ابن أبى طاهر ١٧٧

ابن طباطبا القاسم بن إبراهيم ٣١ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٧ : ٤٠ : ٤٢ : ٤٣ : ٥٤

الطرماح ٨٩

طفيل الغنوى ٨٣

طلحة بن عبيدالله بن عبدالله بن طاهر ١٥٦

أبو الطمحان القينى ٢٢

الطوال • أبو عبدالله ١٢١



الطيب بن محمد الباهلي ١٤٨

طي ١٥٨

ع

أبو عاصم ١٨٣

عامر بن شراحيل الشعبي . أبو عمرو ١٧٢ . ١٨٣ . ١٩٦ . ١٩٧

بنو عامر بن لوئ ١٦٦ . ١٩٩

ابن عائشة ٦٢ . ٦٤ . ١٤٩ . ١٨٧ . ١٨٨ . ١٩٨ . ١٩٩ . ٢٠٠

أبو العباس = أحمد بن يحيى ثعلب

أبو العباس = الوليد بن يزيد

بنو العباس ٢٠٤

العباس بن الأحنف ٥٦

العباس بن بكار ١١٣

العباس بن الحسن العلوي ٢١٨ - ٢٢٤

العباس بن الفضل بن الربيع ١١٣

العباس المشوق ٨٠

العباسي الخطيب ٢١٨

عبد الأول بن مرثد ٦٢ . ١٣١

عبد الحميد الكاتب ٢٢٥

عبد الرحمن . ابن أخي الأصمعي ٨٢ . ١٤٧ . ١٧٣ . ١٨٥ . ١٨٦

عبد الرحمن بن عائشة ١٩٩

عبد الرحمن بن مهدي ١٢٣ : ١٣٨

عبد الصمد بن المعذل ٥٢  
 عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ٣٢  
 عبد العزيز بن محمد الشافعي ١٧٢  
 عبد العزيز بن مروان ١٦٨  
 عبد العزيز بن يحيى ، أبو أحمد ١٦٩  
 أبو عبد الله = إبراهيم بن محمد بن عرفة  
 عبد الله بن أبي إسحاق ١١٩  
 عبد الله بن الحارث بن نوفل ١٣٦  
 عبد الله بن الزبير الأسدي ٢٦  
 عبد الله بن شبيب ١٨٤ ، ٢٠٦  
 عبد الله بن عباس ١٧٩  
 عبد الله بن العباس الطالبي ١٧٧  
 عبد الله بن العباس بن الفضل ١١٣ ، ٢١٤  
 عبد الله بن علوان ١٨٠  
 عبد الله بن عمرو الكاتب ٢٢٦  
 عبد الله بن الفضل السدوسي ١٤١  
 عبد الله بن المعتز ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ - ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ،  
 ٤٦ ، ٧٣ ، ٨١ ، ١٣٣ ، ١٨٩ ، ٢١٨  
 عبد الله بن المقفع ٦ ، ١٤١  
 عبد الله بن يس ١٩١  
 عبد الملك بن صالح ٢١٤ - ٢١٧  
 عبد الملك بن مروان ٢١ ، ٦٢ - ٦٤ ، ٨٩ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٠ ،  
 ١٥٧ ، ١٦٨ - ١٧١ ، ١٩٧

عبدكان المصرى ٢٢٦

عبدة بن الطيب ١٦

بنوعبس ٨٩

أبو عبيد الله وزير المهدي ١٠٤ : ١٠٧ - ١٠٩

أبو عبيدة ١٢٠ : ١٣٧ : ١٦٤ : ١٩٥

العتابي ٦٥

أبو العتاهية ١٤٩

عتبة بن أبي سفيان ١٣١

العتبي ١٣٦ : ١٤٦

عتيبة بن الحارث بن شهاب ٥

أبو عثمان المازني = المازني

العجاج ١٧٣

بنو عدوان ١٧١

عدى بن الرقاع ١٥

عدى بن زيد ٦٩ ، ١٠٨

بنو عذرة ١٧٣

عرابة بن أوس ١٨٥

عرقوب ٢٠٢

عروة بن الورد ١٧٤

عسل بن ذكوان ٧٦ ، ٩٩ ، ١٤٠ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦

العطوي ٧٨ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٤٩

العقيلي ٦٤

العكوك = على بن جبلة  
 العلاء بن أسلم ١٣٥  
 العلاء بن جرير ١٣١ . ٢٠٩  
 العلاء بن الفضل ١٨٣  
 علقمة بن عبدة ٦٩  
 أسو على ١٤٥  
 أبو على الآجرى ١٠٠ . ١٣١  
 أبو على البصير ٧٦ : ٧٧  
 على بن جبلة العكوك ٦٧ : ١٠٠  
 على بن الجهم ١٨٤  
 على بن الحسين بن إسماعيل ١٧٩  
 على بن زيد ١٣٨  
 على بن الصباح ٤١ . ٩٦ . ٩٧ : ١٩٨  
 على بن أبي طالب أمير المؤمنين ٢٩ : ٦٥ : ١١٨ : ١٤٨  
 على بن العباس ٤  
 على بن عبيدة ٢٢٠  
 على اللحياني : أبو الحسن ١٩٠ . ١٩١  
 على بن محمد الحماني ١٨٩  
 أبو على المنقرى ١٨٣  
 عمران بن حطان ٥٨  
 أبو عمر الجرمي ١٢٠  
 عمر بن خالد ١٤٢

أبو عمر بن خلاد ١٣٨

عمر بن الخطاب ١١٤

عمر بن أبي ربيعة ١٤ : ٩٧ : ١٧٣ - ١٧٤

عمر بن شبة ١١٨ . ١٢٢ : ١٣٧ . ١٨٣ : ١٩٦ : ٢٠٨ : ٢٠٩

عمر بن عبد العزيز ١١٣

عمرو بن الإطنابة ١٣٦

أبو عمرو الجرجاني الكاتب ١٧٢

عمرو بن سعيد الأشدق ١٠٩ ، ١١٠

عمرو بن سعيد بن سلم ١٤٨

عمرو بن شأس ١٢٧

أبو عمرو الشيباني ١٩٣ - ١٩٥

عمرو بن العاص ١٤٠

أبو عمرو بن العلاء ٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ١١٩

أبو عمرو بن عمرو ٨٤

عمرو بن مرة ١٧٠

عمرو بن معديكرب ٥٤

عمرو بن هند ١٥٦

عمير غلام الأحنف ١١٤

عمرو بن هند ١٥٦

عمير غلام الأحنف ١١٤

عنيسة القيل ١١٩

عنزة ١٧٤

العزى ١٦٩

بنو العنقاء ٣

ابن عون ١٢٤

عون بن محمد ٢١٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦

عيسى بن إسماعيل ١٤٠

عيسى بن أوس ، أبو الجويرية العبدى ٩٦

عيسى بن جعفر ٢١٧

عيسى بن دلف ١٤٠

عيسى بن عمر ١١٩ - ١٢١

عيسى بن موسى ١٤٦ ، ١٨١ ، ١٨٢

أبو العيناء ١٤ ، ١١١ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢١٩

عيننة بن حصن ١٤٣ ، ١٤٤

غ

بنو غطيف ١٦١

الغلابى ١٤٩ ، ١٦٢

غنى ٢٠

ابن غياث ١٧٢

ف

فارس ( الفرس ) ١٥٨

فاطم ( فاطمة ) ١٦٣

الفاطميون ١٦٣



الفراء ١٢١

الفرزدق ١٣ : ٦٨ : ٧٤ : ٩٩ : ١٦٤

الفسوى ٦

الفضل بن الربيع ١١٣ : ٢١٦ : ٢٢٤

الفضل بن يحيى ١١١

فكيهة الفزارى ٨٦

أبو قابوس ٥٧

ابن قادم ١٢١

القحذمي ٢٠٨

قريش ١٦٦ : ٢٠٣ : ٢١٦

قس بن ساعدة ١٧٩

القطامي ٦٩

نوقيس ١٧٤

أبو قيس بن الأسلت ٢٨

قيس بن الخطيم ٣٦

ابن قيس الرقيات ١٩٩

قيس بن زهير ١٤٢ : ١٧٤

قيس بن عاصم ١٥

ك

كثير عزة ٨٩ : ١٦٨

الكائي ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٥

كسرى ١٦٢ . ١٩٨

كعب ٢٠

كعب بن زهير بن أبي سلمى ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣

كلاب ٢٠

ابن الكلبي ١٢٤

كندة ١٥٦

ل

اللاحياتي = علي اللحياني

لؤي بن غالب ١٠٣

آل ليلي ٨٥

م

المازني . أبو عثمان ٩٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ،

١٩٢ ، ١٩٥

مالك بن زغبة ١٩٥

مالك بن نويرة ١٧٤

المأمون ٢٢٠ ، ٢٢٢

المبرد = محمد بن يزيد

المبرمان = محمد بن علي بن إسماعيل

المتنخل الهذلي ١٥٣

مجزأة بن ثور ٥٨

ابنا محرق ٣

أبو محلم ١٩٨

أبو محلم السعدي الشاعر ٤٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٧٦

محمد صلى الله عليه وسلم ٢٠١ ، ٢١٠

محمد بن أحمد الخزنبيل ١٩١

محمد بن أحمد العلوي ٣٥ ، ٥٦

محمد بن الحسن بن دريد ، أبو بكر ٣ ، ١٠ ، ١١ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ،

٩٨ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،

١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٨٥ ، ١٨٦

محمد بن زكريا بن دينار ١٧٩ ، ١٩٨ ، ١٩٩

محمد بن زياد البكراوي ١٨٧

محمد بن زياد الزيادي ١٦٥

محمد بن سفيان ١٦٥

محمد بن سلام الجمحي ١٦٤ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ٢٠٤

محمد بن سليمان بن علي ١٦٦ ، ١٦٧

محمد بن عباد بن حبيب المهلي ٢٠٩

محمد بن عبد الرحمن التميمي ١٦٢

محمد بن عبد الله بن طاهر ١٢٨

محمد بن علي ١٨١

محمد بن علي بن إسماعيل البرمان ١١٨ ، ١٦٠

محمد بن علي بن عمران ١٨٠

محمد بن علي بن مرة ٢٢١

محمد بن الفضل ١٢٢

محمد بن القاسم الأنباري . أبو بكر ٢٦ . ٧١ . ١٢٢ . ١٥٢ . ١٦٩ ،  
١٨٤ . ١٩٣ . ١٩٤

محمد بن القاسم بن مهروية أبو جعفر ١٢

محمد بن القاسم بن يوسف ١٤١

محمد بن مسلم الكوفي ١٢٣

محمد بن الوليد العقيلي ٦٣

محمد بن وهيب ١٢٦ . ١٦٨

محمد بن يحيى الصولي . أبو بكر ٤ . ٥ . ٩ . ١٤ . ١٥ . ٤٢ . ٥٥ . ٧٢ ،

٧٤ . ٧٩ . ٨٤ . ٨٨ . ٩٦ . ٩٧ . ١٠٩ . ١١١ . ١١٣ . ١٢٢ ،

١٢٨ . ١٢٩ . ١٤٨ . ١٤٩ . ١٥٤ . ١٥٨ . ١٦٢ . ١٦٤ . ١٦٥ ،

١٦٧ . ١٨١ . ١٨٢ . ١٨٨ . ١٨٩ — ١٩١ . ١٩٨ . ٢١٧ . ٢١٩ ،

٢٢١ . ٢٢٤ . ٢٢٥

محمد بن يزيد المبرد الأزدي ١٤ . ٨٠ . ١٢٠ . ١٣٧ . ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ،

٢١٩ . ٢٢١

محمد بن يعقوب ١٧٦

محمود بن مروان بن أبي حفصة ٧٢

المخبل السعدي ١٩٢

ابن مخلد ١٣٢

المدائني ١٠٩ ، ١٣٩ ، ١٦٩

المديني ١٤٠

مراد ٢١٤

المرار الفقعسي ١٤ ، ٥٢

مروان بن الحكم ٨٩ ، ١٦٣ ، ٢٢٥

مروان بن أبي حفصة ١٣ : ١٦٩

مزاحم العقيلي ٢٥ : ١٧٣

مزاحم قهرمان عمر ١١٤

مسافر بن أبي عمرو ١٠٩

مسبح بن حاتم ٢١٧

أبو مسلم ١٠٢ : ١٢٨ : ١٦٢

مسلم بن الوليد ٥٣ : ٧١ : ٢٢٧

مسلمة بن عبد الملك ١٨٤

أبومسهر ١٨٤

المسيب بن علس ٢٠٦

المشوق = العباس

معاوية بن أبي سفيان ١١٣ : ١١٤ : ١٣٦ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٧٢ : ٢٠٨

معبد بن خالد الجديلي ١٦٩ : ١٧٠

المعتر ١٣٣

معقل بن عيسى ١٤٠

المغيرة ١٢٩

المغيرة بن محمد ١٦٩

المفضل الضبي ١٩١ - ١٩٣

ابن مقبل ١٧٣

المقفع = عبد الله

المنصور ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٢ ، ١٨١

المنصور النمرى ٦٥

المنقرى = أبو يعلى

المهالبة ١٩٦

المهلى ١٠٤ . ١٠٩ . ١٨١

مهلى بن سابق ١٧٩

المهلب ١٨٧

مهلهل بن يموت بن المزروع . أبو فضلة ٣٠ . ٣٩ . ٤١ . ٧٣

أبو موسى الباهلى ١٥٨

ابن ميادة ٦٩ . ٩٧ . ٢٠٧

ميمون الأقرن ١١٩

ن

النابعة الجعدى ٢٤

النابعة الذبياني ٣ . ٤ . ٩ . ٢٢ . ٦٧ . ٨٦ . ٩٩ . ١١٧ . ١٥٤ - ١٥٧ .

١٦٧ . ١٩٨

بنوناج ١٧٠

الناجم ١٥١

بنو قبهان ١٥٨

النسابة البكرى ١٣٥

نصر ١٣١

نصيب ١٥٧

أبو فضلة = مهلهل بن يموت

النعمان ١٥٤ . ١٦٧



نقطويه = إبراهيم بن محمد بن عرفة

النمر بن تولب ١٥٠

النمر بن قاسط ١٤٢

نمير ٢٠

أبو نواس الحكمي ٣٥ ، ٥٤ - ٧٧ - ٧٩ - ٩٨ - ١١٣ - ١٧٦ - ١٩٠ :

٢٢١ : ٢٢٢

النوشجان ١٤٥

هارون الرشيد ١٤٨ : ٢١٤ - ٢١٧

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٧٥

بنو هاشم ٦٢ : ١٦٦ : ١٩٨

هذيل ١٧٣

هرم بن سنان ٧٧

ابن هرمة ١١٠

الخراني = أبو روق

هشام بن معاوية الضرير ١٢١

هشام الكرنباني ١٨٢

هشيم ١٣٨

أبو حقان ١٢٩

هلال الرأي ١٢٣ ، ١٢٤

الحول ٦١

أم الهيثم ١٧٥

الهيثم بن علي ٢٦ ، ٦٣ ، ١٧٢

و

وكيع ٥٥

وردان ٢٠٨

أبو الوليد ١٣٣

الوليد بن أبي دواد ١٨٦

الوليد بن يزيد ، أبو العباس ١٦٢

وهب بن جرير بن حازم ١٢٢

وهب بن منبه ١٣٨

ي

يحيى بن أكثم ١٢٢

يحيى بن خالد البرمكي ٢٥ ، ١١١ - ١١٣ ، ١١٥ - ١١٧ ، ١٣٨ ، ١٧٧ ،

٢١٦

أبو يحيى الزهري ١٩٦

يحيى بن سعيد ١٢٣

يحيى بن علي ، أبو أحمد ١٢ ، ١٣ ، ١٢٩

يزيد بن سنان بن أبي حارثة ١٧٤

يزيد بن الصعق ١٧٤

يزيد بن ضبة ٥٣

يزيد بن الطرية ٢٧

يزيد بن المهلب ١٣٤

أبو يعلى بن أبي زرعة ١٢٠

أبو يعلى المنقري ١٨٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٠

يعقوب بن جعفر ٢١٧

يعقوب بن السكيت ١٩٠ ، ١٩١

يمسوت بن المزرع ٦



### ٣ - فهرس البلدان والمواضع

خ	آمد ٤٦
الخورنق ٢٢٢	أبان ١٦٦
د	أبرق العزاف ٢٠٠
دار المنصور ١٨١	أحجار الكناس ٨
دجلة ٤٠	أشي ٧١
ذ	الأهواز ١٥٤
ذوسلم ١١١	ب
ر	البصرة ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ،
راكس ٥٨	١٢٤ ، ١٦٠
س	بغداد ١٦١ ، ١٩٥ ، ١٩٩
ساق ٨٥	البيت ١٠٣
سرمن رأى ٣٣ ، ١٩٩ ، ٢٢٦	ج
سلمى ٢٠٦	جاسم ١٥
ش	ح
الشام ١٤٣ ، ١٦٧ ، ٢٢٦	حرة ليلي ١٠٧
شعوب ٧١	
شمنصير ١٢٠	

ص

صفين ١٣٦

صنعاء ٧١

ض

الضواجع ٥٧

ع

عالج ٢٠٥

العجائز ٨٥

عجلز ٨٥

العراق ١٩٧

عكاظ ٣

ق

القصيم ٨٥

ك

الكناس ٧

الكوفة ١٢٥ ، ١٦٩ ،

١٨٠

م

المدينة ١٩٦ ، ٢٠٤

مسجد المدينة ٢٠٤

مكة ١٧٥ ، ٢٠٣

منبج ٢١٧

منعج ٢٠٦

ن

نحلة ٧٢

نقم ٧١

و

وادي القصر ٢٢٣

ي

ينبع ٢٢٢

## ٤ - فهرس الأشعار

### أ

١٥١	ابن الرومي	طويل	غطاؤها
٦٢	أيمن بن خريم	وافر	واقتراء
١٥١	—	كامل	والإمساء
٩٥	الحارث بن حلزة	خفيف	الإمساء
١٩٣	» » »	»	الظباء
٤٤	ابن المعتز	طويل	دماء
٤٣	ابن طباطبا	سريع	عمشاء

### ب

١٧٧	عبدالله بن العباس	طويل	ركب
٤٨	ابن المعتز	رجز	وثب
٤٤	» »	سريع	التراب
٨٥	—	بسيط	وأصلابا
٢٠	جرير	وافر	كلابا
٣٩	أبو فضلة	كامل	مذهبا
٣٠	(مخلد الموصلي)	مجزوء الكامل	العصابه
٧٦	—	متقارب	ذنوبا
٩	النايفة	طويل	المهذب
٢١	»	»	كوكب



١٥٤	النايعة	طويل	يتذبذب
١٦٧	»	»	وأقرب
٧٢	محمود بن مروان	»	عقرب
٢٠٩	—	»	قلب
١٥٦	—	»	عائب
١٥٧	نصيب	»	الكواكب
٣٤	ابن المعتز	»	رقيب
١٧٥	أم الخيثم	»	فقريب
٥٨ . ٢٢	أبو الطمحان	»	ثاقبه
٦٦	بشار	»	كواكبه
١٥٣	المرار	»	صاحبه
٢٠٦	—	»	جنايها
٩٩ . ٦٧	سلم الخاسر	بسيط	هرب
٦٨	البحترى	كامل	يسلبوا
١٠٠	»	»	مهرب
٤١	أبو فضلة	»	مغرب
٣٤	ابن طباطبا	سريع	تسحب
١٣٤	حمزة بن بيض	منسرح	القتب
١٤	يحيى بن على	»	سيه
١٠٠	دعبل	متقارب	يغضب
١٣٤	(حمزة بن بيض)	»	الأشيب
١٢٨	محمد بن يحيى	طويل	صعب
١٩٢	أمرؤ القيس	»	مضهب
٨٣	طفيل	»	ومعقب

١٠٣	أمية بن الأسكر	طويل	غالب
١٢٩	بعض اللصوص	»	بالكواكب
١٢٩	أبو تمام	»	المنالك
٨١	ابن الرومي	»	الهواضب
٣٦	قيس بن الخطيم	»	بحاجب
١٩٥	مالك بن زغبة	»	الضوارب
١٧٥	الزبير بن بكار	»	بسيب
١٥١	ابن الرومي	وافر	أو الشراب
٢٠	زيد الخيل	»	والرباب
١٧٤	—	»	الهضاب
٧٤	ابن حنش	»	بالمغيب
٥٤	ابن طباطبا	كامل	القضب
٥	ربيعة بن دواب	»	شهاب
٣٠	مهلهل بن يموت	مجزوء الرمل	ومغيب
٥١	ابن المعتر	منسرح	مرتقب
٥٥	—	»	تركيب
١٤	عمر بن أبي ربيعة	خفيف	الشباب
١٢٧	ابن الرومي	»	المغيب
	ت		
٥٦	محمد بن أحمد العلوي	منسرح	سررتا
٥٣	يزيد بن ضبة	طويل	البغت
١٣	إدريس بن سليمان	وافر	تقيت
١٥٩، ٨٦	(عمرو بن قعاس)	»	بنيت
١٦٠	—	»	أتيت

٤٠	ابن طباطبا	بسيط	والياقوت
٧٣	ابن المعتز	كامل	وجته
	ج		
٩٧	ابن ميادة	طويل	أفلجا
٣٥	ابن المعتز	مقارب	اللدجي
٣٧	ابن المعتز	كامل	عجيج
٤٠	ابن المعتز	د	بسراج
	ح		
٧٩	البحري	سريع	أفاح
١٩٠	أبو نواس	كامل	الأرواحا
٨٠	ديك الجن	سريع	البارحة
١١٠	ابن هرمة	مقارب	شحاها
٦١	—	طويل	مروح
١٢٦	محمد بن وهيب	كامل	تضح
٣٤	ابن المعتز	منسرح	رامح
٤٠	ابن المعتز	طويل	بصباح
١٩	أوس بن حجر	بسيط	بالراح
٢١	جرير	وافر	راح
١٣٧	عمرو بن الإطنابة	د	الرياح
١٧	(زياد الأعجم)	كامل	القارح
٥٤	أبو نواس	د	الواح
٧٨	العطوي	خفيف	التفاح
٤٥	ابن المعتز	د	بريح

البلد	مقارب	د	٣٩
فتيددا	طويل	يزيد بن الطثرية	٢٧
المقالدا	»	الأعشى	٢٣
عادا	بسيط	أبو عبيد الله وزير المهدي	١٠٤
وزادا	وافر	زياد الأعجم	١٦٧
شدوا	طويل	الخطيئة	٢٣
أحمد	»	ابن المعتز	٤٧
مجدد	»	مباقر بن أبي عمرو	١٠٩
يتفقد	»	محمد بن عبد الله بن طاهر	١٢٨
شهيد	»	ابن المعتز	٨١
عضد	بسيط	(الأجرد الثقي)	٧
يقد	»	—	١٨٦
تنقاد	»	(الأفوه الأودي)	١٤٦
بادوا	»	—	٢١٠
مفقود	»	الحماني	١٨٩
عيد	»	»	١٨٩
العبيد	وافر	جرير	٢٠
المزيد	»	أبو نواس	٧٩
فتعود	كامل	—	١٦٨
جديد	»	ابن الرومي	٢٠٨
عمد	طويل	والد ابن عائشة	١٨٨
مصرد	»	الأخطل	٦٤

١٠٨	عدي بن ز	طويل	يقتدى
٦٩	علقمة	»	المتفقد
٤٨	ابن المعتز	»	مورد
٧٧	أبو نواس	»	وجراد
٢٠٥	—	»	السعود
٣٩	ابن المعتز	بسيط	البلد
١١٧	النايفة	»	ضمد
٢٢٣	—	»	باد
٢١٤	—	وافر	مراد
١٣٢	البحري	كامل	مخلد
٧١	مسلم بن الوليد	»	المحصا
٣٠	ابن المعتز	»	بندقد
٨٦	النايفة	»	بالإثم
١٨٩	والد آمنة	»	تقعد
٤٦	البحري	»	آمد
٨٣	الأعشى	»	والأبرا
١٣٣	البندنجي	»	إصلاح
٢٩	ابن المعتز	»	باد
٣٧	ابن المعتز	سريع	بالعيد
٧٩	(بشار)	خفيف	البرود
٢٤	أبو دواد	متقارب	كاليرد

١٨	أمرو القيس	طويل	كنز
١١٢	—	رمل	الخبر

٥٩	سريع	حمار
٣١	مجزوء الخفيف ابن المعتر	موتزور
٩٠	طويل ذو الرمة	حمرا
١٠٧	—	الشكرا
٧٠	الشمخ	أزورا
٢٨	أبو قيس بن الأسلت	نورا
٣١	ابن طباطبا	نهارها
٤٢	—	نحمارها
٤٥	ابن المعتر	نخرا
٩٥	(زياد الأعجم)	القمر
٢٠	جربير	عار
٢٥	أبو دواد	نارا
٥٣	مجزوء الكامل —	وعطرا
٦٩	الأخطل	الدهر
٧٥	أبو تمام	العر
١٥٨	أبو تمام	البدر
٢٠٥	—	القطر
٤٢	—	فتظهر
٦٨	القوزدق	مقادره
٩٥	(كثير عزة)	نورها
١٩٥	مالك بن زغب	تبورها
٧٥	البحري	أعتر
١٥٧	جربير	زور
١٥٧	صفية الباهليا	ينر



١٧	الخنساء	بسيط	نار
٤٨	ابن المعتز	»	الدنانير
٦٦	العتابي	»	المباتير
٧٨ ، ١٥	بشر بن أبي خازم	وافر	قطار
٢١٨	أبو تمام	كامل	أسحار
١٧	—	»	ونهار
١٧	—	طويل	التبر
٥٧	—	»	الدهر
١٢٩	—	»	نحر
٢٠٥	—	»	الفجر
١١	( مروان بن أبي حفصة )	»	الأباعر
٣٢	ابن طباطبا	»	جار
٣٧ ، ٣٢	» »	»	أشعار
٤٠	» »	»	بمقدار
٢١	جريب	بسيط	النار
٢١٨	ابن الرومي	»	كالبكر
٥٥	القاسم بن إسماعيل	»	الماخير
٣٦	ابن المعتز	»	حذر
٨٦	فكيهة الفزارى	وافر	عمرو
٤٣	ابن المعتز	»	ستر
٢٠٦	المسيب بن علس	كامل	البلر
٢١	—	»	المخير
٣٥	( ابن المعتز )	»	ويكر
١٣١	دعبل	»	المهجور

العطر	سريع	( عبدالله بن المعتز )	٣٦
كالبكر	منسرح	ابن الرومي	٢١٨
		س	
فارس	طويل	البحري	١٥٨
لابس	"	عمر بن أبي ربيعة	٩٧
الخميس	خفيف	—	١٥٩
النفس	كامل	ابن الرومي	٩
		ص	
الحريص	سريع	علي بن زيد	٦٩
خمائصا	طويل	الأعشى	١٩
ومنغصى	كامل	ابن المعتز	٣٨
		ض	
تمر ض	طويل	ابن الرومي	٤٢
تركض	"	ابن المعتز	٢٨
مريض	"	ابن عائشة	١٨٨
الأرض	مزج	ذو الإصبع	١٧١
خفضه	متقارب	محمد بن وهيب	١٦٨
		ط	
سقطا	بسيط	ابن المعتز	٣٣
قرط	خفيف	ابن الرومي	٢٨

المتخفّظ	طويل	ظ	٨
بلقما	طويل	ع	٦٤
مذعدعا	"	أبن الرومي	٤٣
متمتعا	"	—	١٨
مرقما	"	(ابن جذل الطعان)	١١٠
وقما	منسرح	(أوس بن حجر)	١٦
سمعا	"	أوس بن حجر	١٢٧
جذعا	"	"	١٩٢
سابعا	مقارب	أعشى بن ربيعة	٨٩
أتخشع	طويل	الخرمي	١٦
هاجع	"	حميد بن ثو	٧٤
الرواجع	"	ذو الرمة	٨٥
المطالع	"	علي بن جبلة	١٠٠ ، ٩٨
فالقواجع	"	(النابعة)	٥٨
واسع	"	النابعة	٦٧ ، ٩٩
صائع	"	—	٧٠
خشوع	"	—	١٥٢
قطع	بسيط	بجميل	١١١
الشرع	"	منصور النمرى	٦٦
شفيح	واغر	عمرو بن معد يكرب	٥٤

٩٤	أبو ذؤيب	كامل	يفزع
٨٥	»	»	تدمع
١١٣	أبو نواس	»	قريع
٢٢١	العباس بن الحسن	طويل	والتقاطع
	ق		
٧٧	زهير	بسيط	طرقا
٢٧	ذو الرمة	طويل	محلّق
٥٩	—	»	المطلق
٨٨	—	»	المتريق
٢٩	ابن المعتز	»	الساق
١٥٢	ابن الرومي	وافر	الحلوق
٨٠	العباس المشوق	»	الفتيق
٦٧	أحمد بن هشام	كامل	مطيق
٧٦	أبو علي البصير	»	الأسواق
١٣٠	—	خفيف	الأنوق
	ك		
٢٠٠	كعب بن زهير	طويل	دلّكا
٢٠١	»	»	وعلكا
١٧٠	ذو الإصبع	»	هالكا
٢٠٧	ابن الرومي	»	مالكا
٧٨	»	سريع	ثناياكا
٤٦	ابن المعتز	كامل	نداك

ل

٢١٥	( ليد )	زمل	وجدل
١٥٣	أوس بن حجر	طويل	التفلا
٨٣	ابن أحمر	وافر	نالا
١٨٠	—	منسرح	محتلا
٢٣	زهير	طويل	والبذل
٦٣	أخت بني الشريد	»	أطول
٢٢	أوس بن مغراء	»	أطول
٩٨	تأبط شرا	»	تزيل
٨٩	كثير	»	يتقلقل
٢٥	مزاحم العقيلي	»	أفعل
١٥٠	النمر بن تولب	»	يفعل
٢٨	( أبو الأشهب الأسدي )	»	مسلسل
٩٦	أبو الجويرية العبدى	»	المتطاوول
١٠٩	—	»	ومسيل
٢٢٨	أبو تمام	»	معاقله
٢١	زهير	»	سائله
٩٠	ذو الرمة	»	زويلها
٦٩	القطامي	بسيط	الزلل
٤٦	ابن المعتز	»	بلل
٢٥	—	»	دول
٢٠٢	كعب بن زهير	»	مكبول
٩٤	—	مقارب	الأشعل

٢٠٧	ابن ميادة	طويل	أهل
١٨٨	—	"	العقل
٢٦	امرو القيس	"	المفصل
٣١	ابن طباطبا	"	عاطل
٣٣	" "	"	مائل
٧٠	ابن ميادة	"	المكاحل
٦٦	امرو القيس	"	البالي
١٤٩	العطوى	"	المال
١٢٧	عمرو بن شأس	"	مفضال
٤١	ابن المعتز	"	بالآل
٦١	—	بسيط	الحول
٢٢٧	مسلم بن الوليد	"	أمل
٢١٢	أبو تمام	وافر	ملول
١١	( معتز بن حمار )	كامل	النتل
٢٤	حسان	"	المقبل
٤٦	ابن المعتز	"	قسطل
١٦٧	أشجع السلمي	"	بالأموال
١٣٣	البحري	"	الآمل
١٨٠	—	سريع	بالمقبل
٥٦	ابن الرومي	"	نيله
١٠	الأعشى	خفيف	كلال
٤١	ابن طباطبا	"	بالآل
١٩٩	ابن قيس الرقيات	"	النغال
٨	أبو علي البصير	"	ذهول



٧٧	أبو علي البصير	سريع	الزحام
١٩٧	النايفة	"	التمام
٢١٨	ابن المعتز	"	النسيم
١٣١	دعبل	مقارب	الديم
١٤٩	—	"	نم
٣	حسان	طويل	دما
١٥٠	حميد بن ثور	"	وتسلما
١٦	عبد بن الطيب	"	تهلما
٨٤	المتمش	"	ليعلما
٣٩	ابن المعتز	"	معلما
٨٢	—	"	وأظلما
٤٠	ابن المعتز	بسيط	الفحما
٥٣	مسلم بن الوليد	"	وضرغاما
٢١٢	أبو تمام	كامل	أنعما
٥٨	عمران بن حطان	كامل مجزوء	أسامه
١٩١	الأعشى	خفيف	إعتاما
١٠٤	(أبو الأسود)	طويل	سالم
٨	(أبو حية التميمي)	"	رميم
٢٧	—	"	نظامها
٧١	زياد بن منقذ	بسيط	نقم
٨٥	زهير	وافر	فالقصيم
١٩٢	المخبل	كامل	سجم
٥٣	—	منسرح	يوم

٢٥	أبو دواد	طويل	يرمى
١٦٢	بشار	»	بسالم
١٦٥	»	»	حازم
٢٠٦	—	»	التمائم
١٤٣	حصن بن حذيفة	بسيط	حامى
٤	الحارث بن ويلة	كامل	سهمى
٨٤	( )	»	الحلم
١٥	عدى بن الرقاع	»	جاسم
٧٧	الحسين بن الضحاك	منسرح	بهمى
١٦٨	كثير	»	كرمى
١٢	يحيى بن على	خفيف	الحكام
	ن		
٣٥	أبو نواس	سريع	بقين
١٥١	الناجم	بسيط	فيناء
٥٥	ابن دريد	متقارب	حزينا
٢٦	عبدالله بن الزبير	طويل	للطعن
١٦٦	سلمة بن عياش	»	يمان
١٧٨	صخر أخو الخنساء	»	ومكانى
٧٤	القرزدق	»	ودعانى
٨٤	(ابن أحمر)	»	رمانى
١٦٥	—	»	تريان
٧٦	إسحاق بن خلف	بسيط	الذقن
٢١	(ذو الإصبع)	»	دين

٨١	الصنوبري	واقر	بين
٩٠	—	"	كتاني
١٨٥	الشماخ	"	القرين
١٥٩	ديك الجوز	كامل	باللحظين
٢٢٢	—	مجزوء الكامل	ورشاتها
١٥٨	ديك الجوز	هزج	بيومين
١٩٩	ولد ابن عائشة	مجزوء الرمل	درهمين
٢٢٢	العباس بن الحسن	خفيف	لساني
هـ			
١٥٣	(المتنخل الهللي)	مقارب	غناه
٨٢	—	طويل	تميهها
٧٤	—	كامل	نسجاها
٧٣	أبو نضلة مهلهل	بسيط	تحكيه
و			
١٧٦	أبو نواس	خفيف	فغضوا
ي			
٢٤	النابعة الجعدي	طويل	الأعاديا
١٠٣	—	"	المخازيا

### جزء بيت

وسيارة جارت عن القصد

## ٥ - فهرس الأرجاز

### ب

٤٤	ابن المعتز	اللهب
٣٥	محمد بن أحمد العلوي	المغرب
٣٣	ابن المعتز	الكواكب

### ت

١٦٩	مروان بن أبي حفصة	بقيت
٣٨	ابن المعتز	كرته

### د

١٩٥	—	وقادا
-----	---	-------

### ر

٣٢	عبد العزيز بن عبد الله	الذكرى
٧٣	—	غبارُه
١٢٨	روبة بن العجاج	أقطاره

### ع

٥٢	عبد الصمد بن العذل	تطلعه
----	--------------------	-------

٤٦	ف ابن المعتز	أطريف
١٤٨	ك —	معك
١٤٩	م أبو العتاهية	تمامه
٢٩	ه على بن أبي طالب	فيه

## ٦ - مراجع الشرح والتحقيق

- أخبار أبي تمام ، لأبي بكر الصولي . التأليف ١٣٥٦ .  
أخبار أبي نواس ، لأبي هفان المهزومي . دار مصر ١٣٧٣ .  
الأزمة والأمكنة ، للمرزوقي . حيدر آباد ١٣٣٢ .  
أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجاني . الرقي ١٣٢٠ .  
الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون . مطبعة السنة ١٣٧٨ .  
الأشربة ، لابن قتيبة ، تحقيق كرد علي . دمشق ١٣٦٦ .  
الإصابة ، لابن حجر . السعادة ١٣٢٣ .  
الأصمعيات ، للأصمعي ، تحقيق الشيخ أحمد شاكر وعبد السلام هارون .  
المعارف ١٣٦٨ .  
الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني . طبع التقدم ١٣٢٣ .  
الأمالي ، لأبي علي القالي . دار الكتب ١٣٤٤ .  
أمالى السيد المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . طبع الحلبي ١٣٧٣ .  
أمثال الميداني . البهية ١٣٤٢ .  
إنباه الرواة ، للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب ١٣٧٤ .  
الإنباه على قبائل الرواة ، لابن عبد البر . السعادة ١٣٥٠ .  
الأنساب للسمعاني . لندن ١٩١٢ م .  
بغية الوعاة ، للسيوطي . السعادة ١٣٢٦ .  
البيان والتبيين للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . التأليف ١٣٦٨ .  
تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي . السعادة ١٣٤٩ .  
تاريخ الطبري . الحسينية ١٣٢٦ .



- تذكرة داود الأنطاكي . القاهرة بدون تاريخ .  
التصحيح والتحريف . لأبي أحمد العسكري . الظاهر ١٣٢٦ .  
تفسير أبي حيان . السعادة ١٣٢٨ .  
التنبيه والإشراف . للمسعودي . الصاوي ١٣٥٧ .  
تهذيب التهذيب . لابن حجر . حيدر آباد ١٣٢٥ .  
ثمار القلوب . للثعالبي . الظاهر ١٣٢٦ .  
الجامع الصغير . للسيوطي . حجازي ١٣٥٢ .  
حماسة البحتري . الرحمانية ١٩٢٩ .  
حماسة ابن الشجري . حيدر آباد ١٣٤٥ .  
الحيوان . للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون . الحلبي ١٣٦٦ .  
خزانة الأدب للبغدادى . بولاق ١٢٩٩ .  
ديوان الأعشى . فينا ١٩٢٧ م .  
» الأفوه الأودى . مخطوطة الشقيطى بدار الكتب .  
» امرئ القيس . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف ١٣٧٧ .  
» أوس بن حجر . فينا ١٨٩٢ م .  
» البحتري . هندية ١٣٢٩ .  
» بشار . التأليف ١٣٧٣ .  
» أبي تمام . بيروت ١٣٢٣ .  
» جرير . الصاوي ١٣٤٥ .  
» حسان بن ثابت . الرحمانية ١٣٤٧ .  
» الخطيئة . التقدم بالقاهرة .  
» حميد بن ثور . دار الكتب ١٣٧٢ .  
» ذى الرمة . كمبردج ١٩١٩ م .  
» زهير بن أبي سلمى . دار الكتب ١٣٦٣ .

- ديوان الشماخ . السعادة ١٣٢٧ .
- » عمر بن أبي ربيعة . السعادة ١٣٧١ .
- » علقمة الفحل . من مجموع خمسة دواوين .
- » الفرزدق . الصاوي ١٣٥٤ .
- » القطامي . برلين ١٩٠٢ م .
- » قيس بن الخطيم . ليسك ١٩١٤ م .
- » ابن قيس الرقيات . تحقيق الدكتور نجم . بيروت ١٣٧٨ . .
- » المتلمس . مخطوطة الشنقيطي بدار الكتب المصرية .
- » مسلم بن الوليد . تحقيق الدكتور سامي الدهان . دار المعارف .
- » المعاني . لأبي هلال العسكري . القديسي ١٣٥٢ .
- » ابن المعتز . المحروسة ١٨٩١ م .
- » النابغة الذبياني . من مجموع خمسة دواوين .
- » أبي نواس . العمومية ١٨٩٨ م .
- » الهذليين . دار الكتب ١٣٦٩ .
- » زهر الآداب . للحصري ، تحقيق علي البجاوي . الحلبي ١٣٧٢ .
- سمط اللآلي للراجكوتي . لجنة التأليف ١٣٥٤ .
- شرح ديوان الحماسة . للمرزوقي . تحقيق عبد السلام هارون . لجنة التأليف ١٣٧٣ .
- الشعر والشعراء . لابن قتيبة ، تحقيق الشيخ أحمد شاكر . الحلبي ١٣٧٠ .
- الصناعتين . لأبي هلال العسكري . الحلبي ١٣٧١ .
- طبقات الشعراء . لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار فراج . دار المعارف ١٣٧٥ .
- طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل . السعادة ١٣٧٣ .
- العقد الفريد ، لابن عبد ربه . لجنة التأليف ١٣٧٠ .
- العمدة ، لابن رشيقي . هندية ١٣٤٤ .

- عيون الأخبار ، لابن قتيبة . دار الكتب ١٣٤٣ .
- القهرست ، لابن النديم . الرحمانية بالقاهرة .
- القواعد الأساسية ، للدكتور إبراهيم الشواربي . السعادة ١٩٤٨ م .
- الكامل للمبرد . ليسك ١٨٦٨ م .
- لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ ، تحقيق الشيخ أحمد شاکر . الرحمانية ١٣٥٤ .
- لسان الميزان ، لابن حجر . حيدر آباد ١٣٣٠ .
- مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف ١٣٦٩ .
- مجموعة المعاني . طبع الجواثب ١٣٠١ .
- محاضرات الأدباء ، للراغب الأصفهاني . الشرفية ١٣٢٦ .
- المختار من شعر بشار ، للخالدين . الاعتماد ١٣٥٣ .
- المعاني الكبير ، لابن قتيبة . حيدر آباد ١٣٦٨ .
- معاهد التنصيص ، للعباسي . السعادة ١٣٦٧ .
- معجم الأدباء ، لياقوت . نشرة فريد رفاعي . دار المأمون ١٣٢٣ .
- معجم البلدان ، لياقوت . السعادة ١٣٢٣ .
- معجم الشعراء ، للمرزباني . القدس ١٣٥٤ .
- المعمرين ، للسجستاني . السعادة ١٣٢٣ .
- المفضليات ، للمفضل الضبي ، تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون . دار المعارف ١٣٦١ .
- المؤتلف والمختلف ، للآمدي . القدس ١٣٥٤ .
- الموشح ، للمرزباني . السلفية ١٣٤٣ .
- نكت الهميان ، للصفدي . القاهرة ١٩١٠ م .
- نهاية الأرب ، للقلقشندي . تحقيق إبراهيم الأبياري . الشركة العربية ١٩٥٩ م .
- نواذر المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون . لجنة التأليف ١٣٧٤ .
- الوساطة ، للقاضي الجرجاني . العرفان ١٣٣١ .
- وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم ، تحقيق عبد السلام هارون . الحلبي ١٣٦٥ .
- يتمية الدهر للثعالبي . دمشق ١٣٠٣ .



طبع في

مطبعة حكومة الكويت



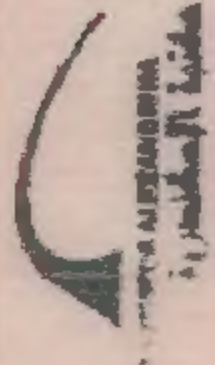










 **Biblioteca Alexandrina**  
0267330

